Arabic

شرح اشارات الفخر رازی

(اسلامی فلسفہ)

از امام فخر الدین رازی (کشف الظنون)

B254

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه مسائل [illegible] اصول مباحث [illegible] على حل مستغلقها من مشكل [illegible]

منها من غير تلبيس والمحلات على التوفيق والتأخير [illegible] وذكرت انها [illegible]

ما يشتمل عليه هذه الاجزاء [illegible] ما اشتهر في آخر [illegible]

[illegible] هذين النوعين من الحكمة النظرية اعني المنطق والآلهي لا يخلو [illegible]

انغلاق شديد واشتباه عظيم اذ الوهم يعارض العقل في مآخذها [illegible]

الحق في مباحثها ولذلك كانت [illegible] فيها معارك الآراء [illegible] ومصارع الاهواء

المتقابلة لا يرجى ان يتفق عليها [illegible]

[illegible] الى [illegible] للعقل [illegible]

[illegible]

[illegible] فيها [illegible]

[illegible] الى مراتب [illegible]

[illegible] الذين هم

اهل الحق ولذلك [illegible] الشيخ [illegible] هذا القسم من كتابه [illegible]

[illegible] البيان [illegible]

على [illegible]

[illegible] المتكلمين [illegible]

[illegible] الطريق [illegible]

[illegible] المنطق [illegible]

[illegible]

[illegible]

(٦)

[illegible] لتحقيق حقيقة [illegible] الاجسام [illegible] الاول الالهيات

[illegible] فالعلم المطلوب [illegible]

[illegible] من المادة والصورة [illegible] المنطق

[illegible] فلسفية وذلك لان [illegible] الاولى [illegible] في

[illegible] الاشياء [illegible] بالطبيعيات التي

[illegible] من مبادي الالهيات الى

الالهيات [illegible] الطبيعيات [illegible]

من المادة والصورة [illegible] مباحث المادة والصورة التي [illegible] عليها [illegible]

[illegible] مسائل من الفلسفة الاولى وكانت [illegible] في الفلسفة [illegible]

[illegible] الذي لا يتجزى [illegible]

[illegible] الطبيعيات [illegible] لكن [illegible]

[illegible] من [illegible] المتقدمين

[illegible] اثبات المادة والصورة واحوالها [illegible]

[illegible] الطبيعية [illegible] فوجب [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] فنقول الجسم [illegible] بالاشتراك

[illegible] الطبيعي [illegible] هو الجوهر الذي يمكن ان يفرض فيه الابعاد

[illegible] على [illegible] هو الكم المتصل الذي له الابعاد الثلثة

[illegible] هو الاول فانه موضوع العلم [illegible] الفاضل الشارح

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاول [illegible]

[illegible]

كون الجوهر [illegible] في كتبه بان احد مكان الجوهر الموجودة في موضوع وابطل

ههنا [illegible] الجوهر [illegible] في موضوع [illegible]

من [illegible] الجوهر [illegible] في [illegible] لا يكون [illegible] العقل [illegible]

[illegible] بعض [illegible] على الجسم [illegible]

المحمول على [illegible] من [illegible] الا بها وظهر [illegible] التزييف [illegible]

افادوا ان الجسم يكون اما مؤلفا من اجسام مختلفة كالحيوان او غير مختلفة كالسرير

واما مفردا ولا شك [illegible] الانقسامات [illegible] ان يكون الانقسامات الممكنة

حاصلة بالفعل فيه او لا يكون وعلى التقدير [illegible] ان يكون متناهية او غير متناهية

فهذه [illegible] اربع [illegible] الجسم [illegible] من اجزاء لا تتجزى متناهية

وهو [illegible] اليه [illegible] من القدماء [illegible] من المتكلمين [illegible]

[illegible] تتجزى غير متناهية وهو [illegible] النظام من متكلمي المعتزلة

[illegible] من اجزاء بالفعل لكنه قابل للانقسامات متناهية وهو

[illegible] في كتاب له سماه المناهج والبيان [illegible] قال الشارح

في كتابه الموسوم بالجوهر [illegible] كونه غير [illegible] من اجزاء بالفعل لكنه قابل

لانقسامات غير متناهية وهو ما ذهب اليه جمهور الحكماء [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] قال الشيخ [illegible] قال الفاضل الشارح

ان الشيخ [illegible] في هذا الكتاب المذهب الباطل [illegible] السؤال الباطل [illegible]

لان العقل قد يعرض له الغلط من قبل معارضة الوهم [illegible] القسمة الى الرأي الباطل

والسؤال الباطل [illegible] السبب [illegible]

المشتمل على حكم يحتاج في [illegible] برهان [illegible] والفصل [illegible] على حكم يحتاج

في اثبات [illegible] الموضوع والمحمول عن [illegible] والنظر [illegible]

[illegible] في هذا الفصل [illegible] من الاربعة المذكورة [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] ان [illegible]

[illegible]

الجسم [illegible]
[illegible]

[illegible] والمفاصل [illegible] بحر [illegible] ان يتصل
يتصل ويتفصل [illegible] بالرقم [illegible] والاسبع [illegible] ان يتصل
[illegible]
[illegible] الا باقل [illegible]
[illegible] في وسط الترتيب [illegible]
عن التماس [illegible] وكما [illegible] ثابت بالجسم
واشتمال [illegible] الثالث [illegible] التقسيم [illegible]
[illegible] وسط الترتيب [illegible] الطرفين عن التماس [illegible] الكلام
[illegible] هذا الراي [illegible] الاول منهما [illegible] والباقي [illegible]
[illegible] فلا تقبل [illegible]
الى وجود [illegible] وذلك لان [illegible]
[illegible] التسلسل [illegible]
[illegible] عند الحكماء وقد ينقسم الاول [illegible] تقطع [illegible]
والبرهان [illegible] الوهم [illegible] لا يقدر على
[illegible]
[illegible] المشتملة على الصغير والكبير [illegible]
[illegible] فيتفق بعضها [illegible] الكسر او القطع [illegible]
[illegible] بعضها بحذف [illegible] في بعضها [illegible]
والاول [illegible] لم يفرق بين [illegible] في موضوع [illegible]
[illegible] الاوسط [illegible] الطرفين [illegible]
[illegible] ليس [illegible] احد من الطرفين [illegible] الاول [illegible]
[illegible] من الكلم [illegible] الوسط [illegible]
[illegible] ١٩

فاما [illegible] الاول بيانى كون [illegible]

بها [illegible] الكرات [illegible] الاجسام من هذه الاجزاء لان [illegible]

[illegible] الاجزاء [illegible] نقيض [illegible]

الاجزاء [illegible] ونقيض الحكم الثانى [illegible] وذلك يستلزم

[illegible] والثالث نقيض التجزية والشيخ لم [illegible]

[illegible] الطرفين [illegible] لان الخصم لم [illegible]

القسم الثالث الذى [illegible] النقض بقوله [illegible] من الطرفين [illegible]

[illegible] الآخر [illegible] على الخصم ثم رجع بعد ذلك الى اثبات [illegible]

بابطال نقيضه المشتمل على القسمين المتروكين اعنى الاول والثانى فكان [illegible]

[illegible] كل احد من الطرفين [illegible] من الاوسط [illegible] والآخر [illegible]

مع [illegible] ثم ترك الاول لان [illegible] اظهر [illegible]

[illegible] من الطرفين [illegible]

[illegible] مع [illegible] الى اثبات القسم

مع ان [illegible] على نقض الحكم [illegible]

[illegible] فالواجب عليه ان يبطل جميع الاحتمالات وان لم

[illegible] لو جوز [illegible]

[illegible] من ان [illegible]

[illegible] بيان حال القسم الثانى وهو القول [illegible] والمكان

[illegible] المكان عند [illegible] غير [illegible] وذلك ان المكان

[illegible] من مفهومه اللغوى [illegible] عليه المتمكن كالارض [illegible]

[illegible] وعند [illegible]

[illegible] عند الشيخ والجمهور

الحكماء [illegible] السطح الباطن من الجسم الحاوى المماس للسطح الظاهر من

[illegible]

المحوق فلما لم يكن المنازعة فيه مفيدة بهذا ذكر ان اول الامر المذكور حقيقة

فيه محتاج الى البيان اشار اليه بقوله يمكن [illegible]

[illegible] الى الوسط [illegible]

فيلزم [illegible] العقد الذي بعده [illegible]

ذلك بتقسيم [illegible] فيلزم تعرف حال النفوذ من الوسط [illegible]

النفوذ وحال المماسة قبل النفوذ ودون اللقاء المنوي [illegible]

والمراد ويلزم مغايرة [illegible] في الحالين من الجانبين فانه يقتضي [illegible]

بتقسيمه يمكن ان يفهم من قوله يلزم [illegible] انه يلزم حال النفوذ في الوسط

قبل تمام المداخلة [illegible] حال المماسة قبل النفوذ والعقد الذي بعده حال

النفوذ [illegible] تمام المداخلة وهو اللقاء [illegible] تمام المداخلة وذلك

يقتضي [illegible] الوسط [illegible] والفاضل [illegible] على هذا الوجه ثم

طعن فيه بان هذا البيان اقناعي يحتاج الى [illegible] التغيير

يقتضي ان يكون للنفوذ والذي هو حركة [illegible]

وهو حال الذي بعد المماسة وقبل تمام المداخلة [illegible] هو حال تمام المداخلة

[illegible] على راي نفاة الجزء وهو ان يكون الحركة [illegible]

لا نقاط [illegible] مبني على نفي الجزء ولا يصح على راي مثبتيه ان المتحرك

لا يمكن ان يلاقي بالحركة او احدة [illegible] فلا يكون [illegible]

في الجزء الواحد وسط مسبوق [illegible] بالوجه [illegible] هذا الكلام [illegible]

[illegible] لا يكون اقناعيا بل يكون مشتملا على مصادرة على المطلوب

[illegible] يجب ان يكون [illegible] الوسط [illegible]

[illegible] ترتيب [illegible] وطرف [illegible] فانه [illegible] ذلك [illegible]

[illegible] تمام المداخلة [illegible] بل نفي [illegible]

[illegible] المداخلة [illegible] يقتضي ان يكون الطرف [illegible]

والعقد الذي [illegible]

[illegible]

[illegible]

فظرفا انفا ان المداخل ايا فانه مستلزم [illegible] بالاستلزام بر تقع الامتياز
في الوهم بين المتداخلين والوضع فيلزم ان تنتفى بثبت [illegible] اشارة
حسية و ذلك فان الاشارة الحسية الى احدهما لا يمكن بعينها اشارة الى الآخر
او لا يلزم عن نفاية على هذا التقدير لا يمكن ترتيب وسط و طرفين اي
هذا الغرض فيا نقض الحكم المذكور الرابع تجويز ولا آتينا وجم ام هذا نقض الحكم
الثاني اعنيا فان كان شئ من ذلك اي فان كان احد الحكمين المذكورين
صحيحا لم يكن الملاقاة بالاستلزام فيا نقض الحكم الثالث تنقسم الجزء والحاصل
ان تجويز المداخلة يا نقض الاحكام الثلاثة المذكورة جميعا و تلخيص هذا الكلام
ان القول بالاجزاء يستلزم القول بأحد ثلاثة اشياء اما امتناع ملاقاتها او ملاقاتها بالكلام
او بعض و ذلك يستلزم القول بأحد ثلاثة اشياء اما امتناع تألف الاجسام منه بقلمه
منها وعدم امتيازها في الوضع او تجويزها و هذا محال فالاول بها محال فهذا التقرير
هذا [illegible] الشارح [illegible] ومنع مثبتي الاجزاء معارضة لها وهي ان الحركة
موجودة غير قارة و تنقسم الى ما مضى والى ما يستقبل وهما غير موجودين والى ما في منه سلمه
الحال ولولا وجوده لما كانت الحركة موجودة وهو ان انقسم لم يكن بتمامه موجودا
لكونه غير قار فاذن لا ينقسم ولا ينقسم ما يقطع المتحرك من المسافة والا لانقسم
ذلك الآن من الحركة فهو جزء لا يتجزى و تحليل هذا الشك عند تحقيق اتصال المقادير على
سيأتي الشارح رحمه الله تعالى [illegible] من الشكوك ثم يقول هذا التأليف
لكن من اجزاء غير متناهية اول يريد ابطال احتمال الثاني المنسوب الى النظام
وغيره من الاحتمالات الاربعة المذكورة وهو لما انهم اتفقوا على نفاة الجزء
لم يقدروا على رد ما اورده و حكموا بان الجسم ينقسم الى انقسامات لا
نهاية لها لكنهم لم يفرقوا بين ما هو موجود بالفعل او بالقوة وبين ما هو [illegible]
مطلقا فلزمهم ان كل ما يمكن في الجسم من الانقسامات التي لا نهاية لها فهو حاصل
فيه بالفعل فحكموا باشتماله على ما لا نهاية له من الاجزاء صريحا و هذا الحكم ينعكس على

السعيف ان ان كل ما يكون حاصلا في الجسم من الانقسامات فهو بالفعل حصل فيه
ثم انهم معترفون بوجود كثرة في الجسم وان الكثرة انما تتألف من الاحاد وان
الواحد من [illegible] فهو واحد لا ينقسم فاذن قد حصل فيه من قولهم
معترفون بان ما يشتمل على اشياء غير متناهية وكل ما يشتمل عليه الجسم فلا يكون
منفصلا بالفعل الكثرة فيمتنع ان الجسم يشتمل على اشياء لا تقبل القسمة فهو القول
بالجزء الذي لا يتجزى وقد لزمهم ان لا يعترفوا به الا ان المتكلمين يقولون
بالاجزاء المتناهية وهو لا يذهبون الى ما لا يتناهى فهو لا كما قالوا لو احد اثنان
وليس من اجزاء غير متناهية تسلسل وقد تناظر الفريقان فلما لزم [illegible]
الاول اقضى [illegible] هذا المذهب وجوب وقوع قطع مسافة محدودة في زمان غير متناه
وبكونه القول بالطفرة ولما لزمهم ايضا وجوب كون المشتمل على الاجزاء غير المتناهية
غير متناه في الحجم [illegible] من الاجزاء وانما الزم هولاء اقضى به المذهب الاول
تجزية الجزء القريب من مركز الرحى [illegible] وكذا البعيد [illegible] مسافة مساوية لجزء دائرة
لكون القريب ابطأ منه [illegible] القول بسكون البطيء في تضاعيف حركة السريع
ولزمهم من ذلك القول بتفكك الرحى عند الحركة فاستقر التشنيع من الفريقين
بالطفرة وتفكك الرحى على ما هو المشهور [illegible] وبما يعلم ان كل كثرة كانت
متناهية او غير متناهية فان الواحد بالذات موجود فيها قال الشارح
[illegible] الكثرة يقع بالاشتراك على العدد نفسه وعلى ما يكون بالقياس الى القدر
كالكثرة والاولى من مقولة الكم والثانية من مقولة المضاف والواحد على
موجود فيها اما المتناهي ان اراد به المتناهي في المقدار فيكون موجودا في
[illegible] الكثرة يقع على الجوذات ايضا وان اراد به المتناهي في [illegible] فلا يكون
موجودا في الكثرة الحقيقية لانه لا يكون موجودا في الاثنين اذ لا عدد اقل
[illegible] فان الكثرة اضافية لان الاثنين ليست بكثرة اضافية فاذن ينبغي
ان يحمل الكثرة على الاضافية حتى يستقيم الكلام اقول هذه مواخذة لفظية [illegible]

[illegible]

الثانية اذ المقصود واضح [illegible] فاذا كان كل منها يوجد منها مؤلف من آحاد
ليس الجسم الذي من جزء الواحد لم يكن تأليفها مفيدا للمقدار بل حتى للعدد فتقرير كل
عدد ومثله من كثرة [illegible] مؤلفة فقد تحقق [illegible] فالكمية ثم ذلك المجموع الذي هو
جسم او احد الاولى [illegible] ان [illegible] الشيخ اشار الى ابطال القسم الاول [illegible] الثاني
على ذلك التقدير لا يكون مفيدا للمقدار وذلك لان الجسم لا يزداد به ثم قال بل
حتى العدد اي بل عساه لا يفيد العدد ايضا ولم يقل [illegible] قال الفاضل الشارح
وذلك لوقوع الشك في انه يفيد زيادة العدد وان لم يكن يفيد زيادة المقدار
التحقيق انه ليس يفيده ايضا لان الاجزاء اذا كان مقدارها مساويا لمقدار الواحد لا
منها يكون في الحيز الواحد ومن المستحيل ان يقع الامتياز بينها بحسب الحيز او شيء
من لوازمها اذ لا يختلف الحجم ولا بشيء من العوارض لانها متشابهة بالنسبة الى
جميعها واذا [illegible] امتياز اصلا فلا تعدد الا ان الشيخ لما لم يكن محتاجا الى [illegible]
ايضا لم يجزم بالنفي والاثبات بل بنى الامر على التجويز واقول عدم الامتياز
[illegible] لا يستلزم عدم الاثنينية في العدد فان النقط التي هي اطراف
انصاف اقطار الدائرة تجتمع عند المركز بحيث لا تتمايز في الوضع ولا تختلف [illegible]
العارضة بحسبها مع انها بالحظ المتشخصة تكون متعددة بتلك الاعتبارات
والحق في ذلك ان التعدد من لوازم التغاير قد يكون عقليا وقد يكون والتغاير
وضعيا وعند التداخل يرتفع التغاير الوضعي دون العقلي فلذلك حكم [illegible]
التعدد على سبيل التجويز [illegible] وان كان كثرة متشابهة متمايزة في الحيز الواحد
وكثرت الاجزاء [illegible] بينها في جميع الجهات حتى كان حجم في كل جهة [illegible]
هو القسم الثاني من القسمين المذكورين [illegible] وان يؤلف من كثرة متشابهة [illegible]
طول وعرض وعمق وذلك يمكن على تقدير [illegible] والجسم [illegible] والاجزاء [illegible]
بامتداد بعض الاجزاء الى بعض الجهات الثلث حتى تصير [illegible] طويلا عريضا عميقا
فيكون جسما ولو كان حجم في كل جهة فكان جسم [illegible] في كل جهة فحصل [illegible]

وذلك لان الجسم لا ينتهي [illegible] الا من المشتغل في الجهات الست [illegible]

يكون لو متناهيا [illegible] لان [illegible] قال الفاضل الشارح [illegible]

[illegible] بعض الحركات او الاضافات بينها وبين غيرها في الجميع [illegible] الجهات [illegible]

[illegible] متساويات [illegible] او حذفنا [illegible] الكلام عليها اقول ليس

هذا الاعتماد [illegible] لا في الابعاد [illegible] والحركات الاضافات بينها لا يؤدي الى الكثرة [illegible]

الى الابعاد والتي يوجد [illegible] والتأليف بين الابعاد [illegible]

بينها في الجهات لان [illegible] كثرة في جهة [illegible]

الكثرة وكان [illegible] الاضافة بالنسبة [illegible] من امكان الاضافات [illegible]

بين الجسم الحاصل [illegible] الكثرة المتناهية في جميع الجهات وذلك بعيد [illegible]

حتى كان ان بعض الاضافة [illegible] بعض الاجزاء الى البعض كما ذهبنا اليه [illegible]

على هذا التقدير [illegible] بان كل جسم يتألف مما لا يتناهى [illegible]

الجسم [illegible] بل [illegible]

المتفاوت [illegible] مما لا يتناهى [illegible] الذي [illegible]

بنسبة متناهي القدر [illegible]

[illegible] ان يكون جسم [illegible] الشارح الى ان [illegible]

جسم [illegible] الذي [illegible] متناهي القدر [illegible]

[illegible]

رابطة [illegible] المذكور والاظهر ما ذكرنا [illegible] الكلام

[illegible] كان [illegible] منها [illegible]

تأليفها في الجهات جسم كان نسبة ذلك الجسم الى الجسم [illegible] متناهي القدر

مؤتلف من اجزاء غير متناهية [illegible] متناهي القدر [illegible]

[illegible] المؤتلف من الاجزاء المتناهية [illegible] الاجسام [illegible]

[illegible] ذلك ان النسبة لا تتحقق [illegible] يكون من نوع واحد كالجسم والسطح

الجهات [illegible]

ومن المؤلف من غير المتناهية [illegible]

[illegible]

الى متناهي القدر [illegible]

قوله [illegible]

[illegible]

وانما قلنا انه يمكن ان يزيد الحجم على الحجم [illegible] والتأليف والنظر فيكون [illegible] الى ما لا
المتناهية الى النسبة المتناهية [illegible] متناهيا [illegible] هذا خلف [illegible] الاول هو الاستشهاد
بالنقض في المستقبل المذكورة [illegible] انتاج نقيض المقدم [illegible] بعكس [illegible] هكذا
لو كان الجسم متناهيا لكان حجم المؤلف من عدد متناهي من جملة الاجزاء
اما ان يزيد على حجم احد الجزئين [illegible] بطل [illegible] في المقدار
والاول ايضا باطل لانه لو كان زائدا لكان نسبة حجم المؤلف متناهية في الجهات
الثلث الى حجم الجسم المؤلف من عدد [illegible] في الجهات الثلث الى حجم جسم
المؤلف مما لا نهاية [illegible] نسبة متناهية [illegible] لكنها [illegible] الاجزاء الى الاجزاء
فنسبة متناهية [illegible] نسبة [illegible] غير متناهية [illegible] هذا خلف [illegible] الاول حق
واذا بطل [illegible] بطلان المقدم وهو كون الجسم مؤلفا مما لا يتناهى [illegible] اذا
[illegible] لا يجوز ان يكون مؤلفا من مفاصل غير متناهية [illegible]
[illegible] يجب ان يكون لكل جسم مفاصل متناهية الى ما لا [illegible] فيجب امكان
وجود [illegible] مفاصل [illegible] كون الجسم مؤلفا من اجزاء لا تتجزى
سواء كانت متناهية او غير متناهية ثبت ان جميع الانقسامات الممكنة ليس حاصلة
في الجسم المفرد فثبت ان بعض الاجسام غير منقسم بالفعل مع كونه قابلا للقسمة
فهذا هو المطلوب في هذا الفصل [illegible] تنبيها [illegible] الاحتياج [illegible]
على ما تقدم وانما اورد القضية الاولى [illegible] ان الجسم لا يجوز ان يكون
[illegible] كل جسم [illegible] في الفصل الثاني في [illegible] الاجسام المتناهية
المقدار لا يجوز ان يكون مؤلفا مما لا يتناهى فقط [illegible] جسم غير متناهي
المقدار [illegible] مفاصل غير متناهية [illegible] لم يبين [illegible] وجود [illegible]
[illegible] كليا ولم [illegible] حكما [illegible] كذب [illegible]
[illegible] الحكم بعد بيان امتناع وجود جسم غير متناهي المقدار كليا قال الفاضل
الشارح [illegible] قال في القضية الاولى لا يجوز ان يكون [illegible]

(٧)

وفي انقسامه الى ما يجب ان يكون [illegible] وذلك [illegible] ان تركب الجسم [illegible]
منه [illegible] فلا جرم حكم في الاولى بالامتناع وفي الثانية بالامكان [illegible]
[illegible] تركب الجسم من اجزاء [illegible] ملتزما [illegible] يجب
تركيبه من الاجزاء [illegible] التي لا تتجزى [illegible] عليه [illegible] بالانفصال [illegible]
تركيبه [illegible] منها فكان الواجب ان [illegible] في هذا [illegible]
ان لا يكون والصواب ان يقال انما قال في المفصل مثالي من [illegible]
[illegible] هذا التاليف فكانه قال من [illegible] هذا التاليف [illegible]
او رد عليها نقيض ذلك وهو [illegible] لا يجوز ولما قال في المفصل [illegible]
بيان ان [illegible] هذا الفصل [illegible] انه يجب [illegible] باطلا او رد عليها نقيضه وهو
[illegible] يجب [illegible] النقيضة الاولى [illegible] لان [illegible] يجب ان يكون
[illegible] اللازم منها [illegible] وهو قوله فقد [illegible] امكان وجود
جسم وذلك [illegible] وذكر الفاضل [illegible] عليه [illegible]
[illegible] الاتصالات التي لا تتناهى بالفعل يقتضي الحكم بوجود جسم
لا [illegible] على سبيل الوجوب ثم قال الشيخ [illegible] امكان وجود
جسم ولم [illegible] وجوب وجود جسم واجاب عنه بان هذا الامكان يحتمل
ان يكون عاما [illegible] ان كان خاصا [illegible] وذلك لان [illegible]
جميع الاتصالات [illegible] حصول كل واحد منها [illegible] واجب ولا ممتنع
[illegible] في الوجود جسم معين يجب ان يكون [illegible] الا
[illegible] حتى كالفلك اقول [illegible] بحسب الوجوب عن كون الجسم
مركبا من الاجزاء [illegible] امكان كونه غير مركب ولذلك ذكر الامكان
[illegible] بل هو في نفسه كما هو عند الحس يحكم بالاتصال
الجسم وانقسامات [illegible] ذهب اليه [illegible] ان [illegible] عقلية
غير محسوسة [illegible] ذلك [illegible] كون الجسم متصلا في نفس الامر

[illegible] طبيعة [illegible]

[illegible] جسم [illegible] قوسا الجسم [illegible]

فما هو عنه الجواب ... لكنه ليس بالانفصال بل يجب ان يكون

قابلا ... الانفصال و وقوع المفاصل اما بالفك و القطع و اما ...

... فيه كان البلقة ... [illegible] ... من ان ...

بسبب اي الجسم الذي حكم بكونه عديم الانفصال ليس قابلا للانفصال

بوجه بل يجب ان يكون قابلا للانفصال لما مر في الفصل الاول [illegible]

اسباب وقوع المفاصل لا يخرج عن الثلثة المذكورة في الكتاب

لان الانفصال اما ان يكون مؤديا الى الافتراق او لا يكون

... في ان يكون اما في الخارج او في الوهم مثال الاول ما بالفك

والقطع و مثال الثاني ما باختلاف عرضين ... الثالث

ما بالوهم ... ليس اذا لم يكن ... احاد ...

... وجب ان يكون احد وجوه القسمة ... الوهمية لا يقف الى

غير النهاية وهذا باب لاهل التحصيل ... المستبصر ... القدر

الذي ... لما ... احتمالين من الاربعة المذكورة ...

الحق احد الامرين ... ابطال احدهما بقوله وجب ان يكون

وجوه القسمة لا سيما الوهمية لا يقف الى غير النهاية و تعيين الرابع الذي ...

من الكلام وجوه القسمة هي الثلثة المذكورة و انما قال لا سيما الوهمية لان البرهان

المذكور في الفصل الاول لا يفيد الا القسمة الوهمية ... الفصل ... ان

الحكم فرع على ما تقدم ... قوله و هذا باب اي مسئلة الجزء الذي

لا يتجزى و ما يتبعه من مباحث الحركة و الزمان فان اهل العلم قد اطنبوا الكلام

فيها والمستبصر بهذه القدر الذي يورده اي في هذا الكتاب و في بعض النسخ القدر

... الحكم ... ما علمته من ... احتمال ...

[illegible]

[illegible]

فائدة

هو خبره

[illegible]

8

[illegible]

بالجسم [illegible] هو الجسم الطبيعي الذي يدل على [illegible] [illegible]
[illegible] الاشكال [illegible] لزم من ذلك كون الخطوط [illegible] [illegible]
[illegible] السطوح [illegible] وجميع ذلك اعني الاجسام التعليمية والسطوح والخطوط
يسمى مقادير والتشبيه على جميع ذلك [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] لانه لم يبين وجودها بعد ثم [illegible] مقدمات [illegible] [illegible]
[illegible] المقدرات [illegible] وذلك [illegible] في [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
من ذلك ان [illegible] [illegible] مستقيل [illegible] [illegible]
[illegible] المستقيل والمقدار والمشترك بين المقادير [illegible]
ابواب [illegible] التضعيف [illegible] موجودات [illegible] حدود [illegible]
فان [illegible] المذكورة على اثبات [illegible] [illegible]
[illegible] المقصود من هذا الفصل اثبات الهيولى للجسم [illegible] الكمية
المقدارية [illegible] الجسم والسطح والخط [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وعلى [illegible] من الاجسام [illegible] المعنى الاول [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] والمتصل بهذا المعنى يطلق على [illegible] وعلى الصورة الجسمية [illegible]
[illegible] المتصل على الصورة الجسمية [illegible] [illegible] لهذه الصورة [illegible] اتصال [illegible]
[illegible] [illegible] الجسم [illegible] ذلك [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] كون المقدار [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
متصل [illegible] بهذا المعنى والثاني كون الجسم بحيث [illegible] [illegible]
الجسم [illegible] [illegible] بهذا المعنى [illegible] [illegible] [illegible]
الاصطلاح [illegible] [illegible] [illegible] المقدار في [illegible] [illegible] [illegible]

من حال [illegible] [illegible]

لا [illegible]

و [illegible] الاصطلاح [illegible]

[illegible] الجسم التعليمي

يعني [illegible] في مثل [illegible] السمن والشمعة [illegible] الجسم التعليمي والمتصل [illegible]
متصل [illegible] بينهما الجسم التعليمي [illegible] وانما قدم [illegible]
فان [illegible] الجسم [illegible] فالتقدير [illegible]
[illegible] المقدار [illegible] المتصل اعني الجسم التعليمي [illegible] الجسم الطبيعي [illegible]
[illegible] في الجسم [illegible] الاشكال [illegible] التي [illegible] كرة وتارة مكعبا [illegible]
[illegible] فيكون معنى قول الشيخ فقد علمت ان الجسم الطبيعي [illegible] هو الجسم التعليمي [illegible] علمت
ذلك مع ان اثبات الجسم التعليمي غير مذكور [illegible] بالبرهان كون الجسم متصلا في نفسه
كما هو عند الحس [illegible] شائع فيه ولا يحتاج الى برهان [illegible]
[illegible] هذه المعاني اعني كون الجسم ذا كمية [illegible] والاتصال [illegible]
ثبوت ذلك [illegible] ان الجسم [illegible] مغاير لهذه الامور [illegible]
مغايرة [illegible] موجودا الا في موضوع اعني جوهر [illegible]
مغايرة لهذه الامور [illegible] ان يكون ذا جسم تعليمي [illegible]
[illegible] الاتصال [illegible] الافلاك [illegible]
الفاضل الشارح [illegible] الحكم عن الافلاك [illegible] غير مستقيم لانا
[illegible] لها الا [illegible] اعني [illegible] ولنا هذا البرهان
[illegible] ان يقال ان بعض الاجسام [illegible]
غير منفصل لكونه [illegible] قابل للانفصال [illegible] اسباب الانفصال [illegible]
انفصاله [illegible] وذلك لا يوجب امتناع حصول جميع الانفصالات الممكنة فيه على ما مر
ونعلم ان المتصل [illegible] القابل للاتصال والانفصال [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الصورة الجسمية [illegible] الاتصال [illegible]
[illegible] الجسم التعليمي [illegible] الامتداد [illegible] في الشمعة [illegible] كونها كرة ومكعبا [illegible]
[illegible] الاشكال [illegible] الدليل على ان [illegible] المتصل [illegible] هذه الصورة قول الشيخ في الشفاء
في [illegible] ان [illegible] هو الجسم [illegible]

موجودة في الصورة وإن حل المتصل [illegible] جسم متصل [illegible] ... بل يمكن [illegible]
[illegible] انها [illegible] لا يسري [illegible] الحق ما ذكرناه [illegible] بالفعل [illegible] ... وربما انفصال الجوهر
[illegible] المتصل [illegible] المادة [illegible] متصل ولكن [illegible] الصورة وانما [illegible]
يقابل الانفصال والاتصال [illegible] فلا يكون هو بعينه الموصوف [illegible]
[illegible] الاتصال والانفصال يقال بالحقيقة ومن حيث المعنى [illegible] يكون [illegible]
[illegible] المادة لا [illegible] ويقال بالمجاز ومن حيث اللفظ [illegible]
[illegible] فلا يكون موصوفا بالفعل [illegible] كالصورة التي [illegible] الاتصالية عند [illegible]
الانفصال فلا يكون هي بعينها موصوفة بالانفصال لان الاتصال لا يقبل الانفصال
[illegible] لو قبل الاتصال لكان الشيء [illegible] بل [illegible]
هذا [illegible] غير وجود المقبول بالفعل غير [illegible] وصورته قوة الشيء [illegible] امكان
وجوده [illegible] وجوده [illegible] فالمغايرة بين قوة الانفصال [illegible]
الاتصال [illegible] وجود الانفصال الثاني للاتصال [illegible] والموصوف بتلك القوة
[illegible] الاتصال على ما سبق [illegible] الاتصال [illegible] الانفصال [illegible]
فالمقبول [illegible] هو الصورة الجسمية [illegible] الشكل [illegible] لو وجود [illegible] الجسم التعليمي
[illegible] كالصورة [illegible] الجسمية وهذا [illegible]
الصورة الجسمية دون المقدار [illegible] قوة هذا المقبول [illegible]
[illegible] مذكور بالقوة وذلك [illegible] لا يحدث له الانفصال
[illegible] ان يضاف اليه [illegible] بعد [illegible] حاصلة قبل [illegible] ولكن [illegible] هو حاصل قبل
[illegible] ذلك الشيء [illegible] فان قوة قبول الشيء غير وجود المقبول [illegible]
على المقدمة [illegible] بوضوح [illegible] ثم قال [illegible] اثبات المادة [illegible] الا بهذه النتيجة
[illegible] ان [illegible] الجسم المتصل [illegible] الانفصال [illegible] الانفصال من [illegible]
الاتصال فلا بد من شيء آخر [illegible] لان الانفصال عدم الاتصال [illegible]
[illegible] بيان مغايرة قوة الانفصال

[illegible] المقدمات ثم بيان انها ثبوتية بانه من الامور الاضافية التي

يستدعي تحقق [illegible] بينهما [illegible] وذلك المحل ليس هو الاتصال بحيث يبقى آخر هو الهيولى

[illegible] تقول في هذا الكلام موضع نظر لان [illegible] في بحث

[illegible] الاتصال لما كان [illegible]

ان يستدل على [illegible] فان [illegible] اثبت [illegible] وهو الذي [illegible] ان مراد

الشيخ من ذكر مغايرة قوة [illegible] الانفصال [illegible] الانفصال

في الاحتياج الى القابل ليكون برهان [illegible] على وجود القابل للانفصال

[illegible] بعده [illegible] الاستدلال بوجود الانفصال على وجود القابل

[illegible] الاحتياج [illegible] من [illegible] وجوده [illegible]

المقدمات التي هي [illegible] الانفصال [illegible] بعده [illegible] الاتصال [illegible]

المتصل [illegible] والذات [illegible] الاتصال واحد [illegible] الانفصال

[illegible] ذلك المتصل وحدث [illegible]

[illegible] متصلان آخران [illegible] فهو عند الانفصال قد عدم [illegible] بعد [illegible] وعند عوده [illegible]

[illegible] اعادة المعدوم [illegible] فان الشيء الذي

فيه قوة الانفصال [illegible] المتصل بذاته وهو الهيولى [illegible]

[illegible] فنقول لما ثبت ان الجسم [illegible] قابل للانفصال [illegible]

متصلا [illegible] قبول الانفصال حاصلة له حال الاتصال [illegible] الاتصال ليس [illegible]

على وجه يكون [illegible] موصوفة بالانفصال فاذن الجسم شيء غير الاتصال

يقوى على قبول الانفصال وهو الذي ينفصل ويتصل مرة بعد اخرى وهو الهيولى

واعلم ان [illegible] في هذا الباب ان [illegible] يمكن ان يكون الاتصال والانفصال

[illegible] متعاقبين على شيء هو موضوع لهما وهو الجسم كما سبق [illegible] وجود

المادة وذلك [illegible] الشيء يجب ان يكون في ذاته غير متصل ولا منفصل حتى يمكن

ان يكون موضوعا للاتصال والانفصال فهو لا يكون من حيث ذاته [illegible]

١٥ ١٠

الابعاد فلا يمكن ان يحصل الجسم المتشخص بلا مادة ولا يتصور انفكاكه عنها اصلا

[illegible] يحصل بذلك الشخص هو الصورة والمجموع هو الجسم [illegible] في محل [illegible]

[illegible] الذين يقولون المتصل [illegible] الاطلاق [illegible] ان كون الجسم

متصلا في [illegible] الجوهر لا يتقوم بالعرض [illegible] بين [illegible]

الوحدة الشخصية والتعدد الذي [illegible] فان المادة [illegible]

[illegible] على احوال النسبة المبنية على اتصاف المادة بالوحدة والتعدد

[illegible] ما ذكره المصنف اشارة [illegible] لو كان تعدد الجسمية [illegible]

[illegible] مادة [illegible] لكان تعدد المادة بسبب الانفصال

[illegible] لا بعدم المادة الاولى [illegible] الى مادة اخرى وتسلسل الى

[illegible] وذلك لان المادة الموجودة في الحالتين غير موصوفة

[illegible] بوحدة ولا تعدد بل انما يتصف بهما [illegible] القصور [illegible]

[illegible] على [illegible] الهيولى [illegible] ان كانت متحيزة لعلى

[illegible] فان كان حلول الجسمية [illegible]

[illegible] من الجسمية [illegible] سبيل [illegible]

كانت صفة [illegible] حلول الجسمية

[illegible] فيها [illegible] على [illegible] متحيزة فان كان لا يتحيز على

[illegible] ان يكون متحيزا بالاتفاق [illegible] حلول

[illegible] فلا يلزم من ذلك كونه صفة لذلك الغير [illegible] ان [illegible]

[illegible] فيما يقبل الفك والتفصيل [illegible] الوهم

[illegible] ان يقال [illegible] بالامكان وجود [illegible] بالفعل في

بعض الاجسام [illegible] الفك والتفصيل بالفعل كالفلك

وغيره من الاجسام الصلبة الصغيرة وان كان قابلا [illegible]

[illegible] الا [illegible] في نفسها واحدة [illegible]

[illegible]

[illegible] صورة جسمية [illegible] كانت [illegible] متحيزة [illegible] الا [illegible]

[illegible] لا يمنعني وجوب كون جميع الاجسام [illegible]

الوهم

[illegible] او الى اجزاء [illegible]

هو وجود [illegible] مفهوم الامتداد الجسماني الذي هو الصورة الجسمية المشتركة بذاتها الشيء
لا يمكن تصورها الا [illegible] عند تجرده الانفصال عن الخارج ودون الوهم [illegible] يكون
كل ذي حجم [illegible] بين الملاقات وجب العقول الانفصال [illegible] في الوهم [illegible]
وجوب هذا الحكم على هذا الامتداد [illegible] الكم بكون [illegible] قبول الفصل
الوصل العارضين في الوجود [illegible] الوهم [illegible] وذلك [illegible] في الحجج في هذا المعنى [illegible]
لا يتعلق بهذا المعنى لكون بعضها فلكا وبعضها عنصرا وما يجري مجراه [illegible]
المذكور فقد يمكن ان يؤخذ من حيث هو عام وكلي [illegible] كان [illegible] وقد يمكن ان
من حيث هو خاص [illegible] جزئي فقد يمكن ان يؤخذ من غير اعتبار شيء من ذلك كالمستقل
[illegible] الجزئي [illegible] اذا [illegible] الخارج [illegible] وجود
[illegible] الشيخ [illegible] ذلك [illegible] الطبيعة [illegible] فان الطبيعة على [illegible]
[illegible] في انه من حيث هو طبيعة شيء [illegible] الطبائع [illegible]
من الحلول عن العارض [illegible] من حيث هو لا يمكن
ان يختلف الحكم عليه بالامور [illegible] فان اختلف فقد اختلف لكونه ماخوذا مع
امور [illegible] الى ما يقوم [illegible]
طبيعتها طبيعة ما يقوم [illegible] حيث [illegible] كان لها تلك الطبيعة [illegible]
بعض اجزائها [illegible] الانفصال عليها وامتناع [illegible]
[illegible] الى [illegible] يقوم تلك الطبيعة فيه [illegible] تلك [illegible]
الى القابل حيث كانت [illegible] طبيعتها مستغنية عن القابل لكانت مستغنية
حيث كانت [illegible] الطبيعة [illegible] يختلف بالامور [illegible] دون الفصول [illegible]
ان الطبيعة تكون باقية الا [illegible] مادة [illegible]
الموجودة ليست [illegible] لانه ليست بموقوفة على [illegible]
[illegible] معقولة على [illegible] الصغرية [illegible]
[illegible] نوع [illegible]

١١

[illegible] يكون نوعية وأما ما ذكره فقد عرفت ما في [illegible] ان [illegible] دون الهيولى [illegible]
[illegible] لكونه [illegible] الشيء الذي هو [illegible] الفصول [illegible] الهيولى [illegible] يكون مقتضية
في [illegible] [illegible] وعرضه [illegible] الفصل كالناطق [illegible] يكون مقتضيا [illegible]
[illegible] وقوله في هذا الكلام جواب عن [illegible] نقضا لما ذكره [illegible] ان يقال كما [illegible]
[illegible] [illegible] دون غيره من سائر الحيوانات [illegible] ان [illegible]
[illegible] الجسماني مقتضيا لوجود [illegible] فيه يقبل الانفكاك دون غيره من الاجسام
فاجاب عنه بان الامتداد الجسماني [illegible] طبيعة نوعية محصلة [illegible] عندنا
[illegible] ان اقتضت شيئا [illegible] الا بحالة [illegible] في جميع الاحوال بخلاف الحيوانية التي
[illegible] ويمكن ان تقتضي شيئا من حيث هي غير [illegible]
[illegible] الفصل بشيء انضياف اليها [illegible] المحصل [illegible] ان اقتضت شيئا في ذلك
[illegible] بعد ان [illegible] لم يقتضيه مع غيره [illegible] مع غيره [illegible] غيره [illegible]
[illegible] في [illegible] طبيعة [illegible] غير معلومة [illegible]
[illegible] معلوم [illegible] اشتراك في [illegible] يقتضي الاشتراك
في [illegible] [illegible] بوجود [illegible] الوجيب [illegible] في الكن
لا يقتضي ذلك [illegible] بان الحكم [illegible] في فصل لا يقتضي وجوب الحلول
بل [illegible] ان يكون [illegible] [illegible] لا يحتاج الى
[illegible] يقتضيه [illegible] ومن حيث كونه [illegible] بذاته [illegible]
لا ينفصل [illegible] معلوم [illegible] مقتضي [illegible] وفيه كفاية [illegible] الى ما
الامتداد [illegible] [illegible] الطبائع الجنسية والنوعية على [illegible]
بيانه [illegible] ان الطبيعة المذكورة يقتضي وجوب الحلول [illegible] المحل [illegible]
[illegible] الطبيعة الجنسية [illegible] في بعض الصور [illegible]
غيرها بخلاف النوعية [illegible] الكليات [illegible] ما ذكرنا [illegible]
[illegible] [illegible] نقول [illegible] الامتداد الجسماني [illegible]

الجسم [illegible] مركب من اجسام بسيطة لا اختلاف فيها الا [illegible] التي [illegible]
[illegible] فهذا قد ذكرنا في صدر الكتاب ان الاجسام اما مؤلفة واما
[illegible] وذكرنا [illegible] في الاجسام المؤلفة [illegible]
[illegible] المذاهب المتفق عليه الواقع في الاجسام المؤلفة مذهب [illegible] بعض [illegible]
[illegible] وغيره [illegible] ان الاجسام [illegible]
[illegible] مؤلفة من اجسام [illegible] في غاية الصلابة [illegible]
انما يكون بالتماس [illegible] بالجسم البسيط الواحد منها [illegible] اصلا [illegible]
[illegible] المذكورة ومقاديرها في الصغر والكبر والاشكال المختلفة [illegible] ان مقاديرها
[illegible] وقد مال الشيخ ابو البركات البغدادي الى مثل هذا [illegible]
وذكر [illegible] ان [illegible] الاشكال [illegible] المتقدم
لان الشيخ [illegible] انها غير متناهية [illegible]
بالشكل [illegible] جوهر [illegible] افعال مختلفة [illegible] الاشكال
المختلفة [illegible] مذكورة في كتاب اقليدس [illegible]
العناصر والافلاك [illegible] كثيرة [illegible]
وبالجملة هذا المذهب [illegible] مذهب [illegible] الاجسام في
[illegible] انقسام [illegible] ان الحجة المذكورة [illegible]
[illegible] قابل [illegible] الانقسام [illegible]
[illegible] الحجة المذكورة في اثبات الهيولى [illegible]
الامتداد [illegible] الانفكاك [illegible]
[illegible] اثبات المادة [illegible] المذكورة [illegible]
هو هذا المذهب [illegible] الواحد الذي ذكره الشيخ هو الذي [illegible] اصحاب [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

١٣

[illegible]

كان من ... [illegible] ... الثالث الاتفاق في النوع

[illegible]

لا تشبه الا مشاركة ما يقع بين المقيسه ويقع بين المتقابلين من الانفعالات

والانفعال ما يقع المتباينين هذا هو التشبيه المزيل بهذا الا ... هو المتشابه

معدلو في طبايع ... البسائط ... وذلك ان الطبيعة المثبت بهذا ما يقتضي ...

كانت شيئا واحدا غير مختلف فيجوز او وحدا الرمي من حيث الطبيعة تقتضي ما تقتضيه

ما يزاد ... وما يقتضيه الكل وما يقتضيه الخارج من الكل الموافق له في تلك الطبيعة

... الجميع ... ويجب من ذلك ... كل جميع هذه الاربعة اعني الاشباح

من قبول الانفصال والاتصال ... جواز قبولها والاول ... الف ... الى

حق فان قيل ... بعض ... من ... ذلك ... الا ... في ذلك

وقد ذهبنا الى ... في الفلك ... ما ... هو ... ان ... العقل

... على الاجسام الموزونة من حيث ... ذلك ...

المادة والشيخ قد خص ... بالذكر ... هذا

المذهب ... على تلك البسائط ... وقسم ... باختلاف ... الى

... بين ... الى ما يكون ... وارا ... باتفاق

ما الموضوع في نفسه وبالاضافة ما الموضوع ... الى غيره واما ... القول

بذكر هذه ... لان الجميع ما يجوز ... ان كل ... هذه ...

... مما ... يجوز ... في النوع واما ... فيما

يقتضيه ... الطبايع ... لم يقل ... لان ... اعم من الطبيعة

وذلك لان الطبايع ... الذاتية الاولية ... والطبيعة ...

بما يصدر ... والسكون فيما هو فيه اولا وبالذات ... من غير ... ذكره

يلزم من ذلك ان ... المتباينين في ... حكم المتقابلين ... المتعينين

... الا ...

... ان ...

... الطبايع ...

... طبع ...

فيجوز ان يكون [illegible] المتباينين [illegible] القلم الا من مانع خارج عن طبيعة الامتداد

لازم [illegible] فالمستند ان بعض الاجسام يمتنع [illegible] البعض [illegible]

خارج عن طبيعة الامتداد ومقارن له [illegible] الاجسام

العنصرية [illegible] مثلا وكان جواب السؤال [illegible] الفلك متصلا واحدا

بالجزء [illegible] مثلا ومنفكا عن العنصر ولا يجوز ان [illegible] الانفصال [illegible]

مع [illegible] في مفهوم الامتداد فلم لا يجوز ان [illegible] ذلك [illegible] البسائط [illegible]

[illegible] الى ذلك [illegible] الصورة الفلكية [illegible]

[illegible] من قبول الاتصال [illegible] الانفصال [illegible]

[illegible] من حيث هي هي [illegible] الانفصال [illegible]

اذ الكلام [illegible] كان [illegible] بالفعل [illegible] اختصاص نوع [illegible]

[illegible] ان كل نوع [illegible]

[illegible] ان [illegible] في الوجود [illegible] يكون في الوجود [illegible]

[illegible]

في الماهية [illegible]

[illegible] هذا [illegible] في العلوم [illegible] ان ذكره [illegible]

[illegible] هذه الشبهة [illegible] الشارح بان [illegible] الشيخ مبنية على ان اجسام

[illegible] في الماهية وهو ممنوع [illegible] ذكره [illegible] ذلك [illegible] لان الشيخ بنى [illegible]

على ما سبق من كون البسائط [illegible] في الطبع [illegible] بان الامتداد [illegible]

الجسمية [illegible] الانفصال [illegible]

[illegible] وجوابه انا سلمنا ان [illegible] الاختلاف [illegible]

والمواد [illegible]

كثيرة [illegible] من ذلك [illegible] لازم [illegible] ان يكون

[illegible] الطبيعة ولا كثرة [illegible]

(13) ١٣

قائما واحدا وليست يوجد الحقيقية او كثرة لا شخاص تلك [illegible]

لا نهم فهي في الفصل لا يوجد بعض الشيخ كما يوجد في بعضها ممزوجا بالاشارة [illegible]

بعضها بالتشبيه [illegible] ما ترجمه [illegible] تشبيها لكان عاكسية فاثبت في [illegible]

سهوا [illegible] ذكره [illegible] وظهر ان تعاقب الشكل [illegible]

كل ماهية [illegible] ان يكون [illegible] مشترك [illegible] يحصل منه [illegible]

ولا يكون [illegible] ان يكون تشخص الشخص الذي يدخل بها في الوجود زائدا على الماهية [illegible]

[illegible] ان كان [illegible] لا يحصل الا تخصص احد لا يقبل الا [illegible]

في مصدر [illegible] ماهية الصورة لا يكون بنفس الصورة [illegible]

[illegible] بالجملة [illegible] الصورة [illegible] ان المقدار [illegible]

حيث هو [illegible] والصورة الجرمية من حيث هي صورة جرمية مقارنة لا تقوم

معه ويكون صورة فيه [illegible] اشياء [illegible] لا مقدار ولا صورة

جرمية [illegible] الهيولى [illegible] في بعض الاشياء

[illegible] المقدار [illegible] هو اكبر او اصغر [illegible] بيان [illegible] والتخلخل والتكاثف

المشهور [illegible] الشارح [illegible] على اثبات الهيولى [illegible]

من بيان مقومات الجسم المقصود في هذا [illegible] المشهور عند الجمهور [illegible]

العظيم لا يصير صغيرا الا [illegible] بعض الاجزاء [illegible] ينفصل

والصغير [illegible] عظيما [illegible] بالعكس [illegible] الشيخ [illegible]

ذلك [illegible] ببيان كون الهيولى متقدرة [illegible] المقادير

[illegible] ذلك يقتضي [illegible] العظيم صغيرا

وبالعكس [illegible] التخلخل والتكاثف [illegible] هيولى الفلك [illegible]

الصنعة [illegible] معدا [illegible] التحيز

وازالة [illegible] قال الشيخ [illegible] الفلك [illegible]

في [illegible] الاشياء [illegible] في بعض النسخ بعد قوله ولا صورة جرمية [illegible]

الهيولى الاولى مقيدة [illegible] ولا [illegible] مادة كل مركب يكون هيولاه وان كانت [illegible]

موجبة ان يكون [illegible] تصدق [illegible] جاز وجوده [illegible]

هذه المسئلة [illegible] في هذه المقاصد في علم [illegible] غير [illegible]

الا [illegible] منها المسئلة اثبات [illegible]

منها المسئلة [illegible] والشكل [illegible] المتعدد من الهيولى

[illegible] بعد الطبيعة [illegible] هذه المسئلة [illegible]

[illegible] على [illegible] المطلب [illegible] قال [illegible]

ان الجسم مركب من الهيولى والصورة [illegible] وبعد ذلك [illegible] والشكل

من الهيولى [illegible] صورة [illegible] جسم [illegible] فكل [illegible] الشكل

والشكل [illegible] مع المادة [illegible] هذه [illegible]

[illegible] المادة [illegible] الشيخ [illegible] في الفصل الثاني من [illegible]

الشفاء [illegible] بعد [illegible] في مادة [illegible] يكون [illegible]

[illegible] الثاني [illegible] لان [illegible] كان [illegible]

محدود [illegible] مقدار [illegible] فارغ [illegible]

[illegible] فيكون [illegible] هذا المحال ثم قال [illegible] هذه المسئلة [illegible]

[illegible] مبنية على اربع مقدمات [illegible] وكان [illegible]

[illegible] ان يخرج من نقطة واحدة امتداد [illegible]

[illegible] الى [illegible] والثانية [illegible] ابعاد [illegible]

بقدر واحد من الزيادات [illegible] يكون البعد الاول ذراعا والثاني [illegible]

ذراع والثالث [illegible] ذراع [illegible] يكون

الزيادات بقدر واحد [illegible] البعد [illegible] منها المشتمل [illegible] الزيادات [illegible]

[illegible] في الطول [illegible] الضعف [illegible] اصلا [illegible]

[illegible] النصف [illegible] في [illegible]

بحسب [illegible] ان كل معقد [illegible] ما ثبت ليس المشار اليه [illegible] اى يمكن فيها
ان يحصل غير متناهية [illegible] متوالية لا آخر لها الى ما يترتب انه لا ينبغى [illegible]
[illegible] ان [illegible] من كونها
مشاهدا ان يعتبر [illegible] عليه غير متناه [illegible]
[illegible] موجود فى الزائد [illegible] المثال الذى [illegible]
[illegible] بجواز ان يعرض بين الاعداد [illegible] هذه الابعاد والمتزايدة
بعضها [illegible] الى غير النهاية فيكون هناك امكان زيادات الى [illegible]
غير نهاية الى [illegible] كل [illegible] توجد [illegible] ما يزيد عليه [illegible]
[illegible] جميع الزيادات التى [illegible] موجودة فيه [illegible] الى المتن [illegible]
فيه [illegible] فى [illegible] بعض [illegible] ان [illegible] موجود [illegible] مبلغ الوجود
[illegible] مشاهد [illegible] ان [illegible] لكان متناهيا
[illegible] من الآخر ان يعرض [illegible] غير متناهية [illegible] واحد [illegible]
[illegible] من الآخر [illegible]
[illegible] الزيادات [illegible]
ومن الآخر ان يعرض فيها [illegible] الى غير النهاية فيكون هناك امكان زيادة
[illegible] تفاوت يعرض [illegible] اشارة [illegible]
[illegible] عليه [illegible] اشارة [illegible] ثم [illegible]
[illegible] فيها [illegible] الحكمة يمكن ان يكون هناك بعد يشتمل على جميع
ذلك الممكن [illegible] كل [illegible] من زيادات يمكن وجودها فانه يمكن
ان [illegible] عليها [illegible] هذه القضية [illegible] فيكون [illegible] امكان [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] فانها [illegible] يكون موجودا مع الزائد عليه
[illegible] يكون [illegible] هناك بعد يشتمل على جميع ذلك الممكن نفسها

متسلسلة حيث يوجد زيادة فيكون هذا الجواب لمذهب المتكلمين بكون التعدد

المتكلمين كان كل واحد من الزيادات الكل مجموعها موجود في جهة فان التي

ان يوجد بعد يشتمل على جميع الزيادات المذكورة [illegible] على آخر ما لا

ذوات الشارح لا يكون تمام الشيء في لزوم وان كل [illegible] والغفلات وجه

قال وتركيب [illegible] كان لا ان يقال ان يكون هناك بعد واحد يشتمل على الزيادات

الغير متناهية وان لا يكون متحققة والثاني باطل لانه لا فيلزم ان يوجد بين الامتداد

بعد لا يوجد فوقه بعد آخر اذ لا يوجد وراء ذلك بوجب انقطاع جميع فرض انقطاعها

وهو يقتضي التالي يقتضي ان يكون هناك زيادة الا هي حاصلة في بعد آخر فان

صدق على كل زيادة [illegible] حاصلة في بعد من صدق على [illegible] الواحد ما حاصل في

غيره صدق على المجموع انه حاصل في بعد فان ذلك يوجب ان يوجد بين امتداد

ما يشتمل على الزيادات الغير المتناهية كونه محصورا بين حاصرين [illegible]

ان القول [illegible] بان هذه الابعاد لا تؤدي الى قسام كلها باطلة قال وجميع

هذه المقدمات [illegible] واحدة دون قوله لما كان كل واحدة متحققة

الزيادات حاصلة في بعد وجب ان يكون الكل حاصلا في بعد فان ما يطالب

بطلب عليه بالدليل وهذه المقدمة ان الممكن اثباتها ما بينا [illegible] كان

والا سقط وقوله انه لم يجعل كون الكل حاصلا في بعد صلاحا يكون [illegible]

في بعد بعد من جهة صلاحا يكون كل واحد وكل المجموع يمكن ان يوجد [illegible] حاصلا في بعد

[illegible] على جميع [illegible] زيادات [illegible] متعلق بالمقدمة الرابعة [illegible]

من تقريره المذكور نظرا لان على [illegible] تقريره مقدمة غير جلية [illegible]

الذي فسره [illegible] كذلك [illegible] ثبت حصول المجموع موجودة في بعد [illegible]

المجموع الزيادات الغير المتناهية [illegible] موجودة وجب حصوله في بعد [illegible]

كانت هذه المقدمة التي لم يوجد بعد [illegible] على جميع الزيادات الغير متناهية

اثباتها بابطال نقيضها وهو قوله [illegible] ان [illegible]

[illegible]

لهذا آنه عليه السلام قال آلمراد منه بيان امتناع الذي ما هذه من عدم تناهي ما
بين الابعاد ومعنى انه لو لم يوجد بعد يشتمل على تلك الزيادات كلها لم يكن
هناك بعد غير متناه بل انما الزيادات حينئذ على نحو يوجد بعد فوق ذلك البعد فيكون
امكان الابعاد الغير المتناهية ... لكن ان يوجد ما هو ازيد منه
تواسيه فيكون اذا يمكن وجود مشتمل ... من جملة غير المحدود والذي في

القوة يسمى غير متناه من ذلك ان لا يوجد بعد يشتمل الا على بعد محصور متناه من جملة
الابعاد الغير المتناهية التي هي موجودة بالقوة ... تفسير البعد حين اشتداد
محدود وان الغير المتناهي ... في القطر اي اذا كان لامكان الابعاد التي فرض
فيها نهاية وجب ... حيثما البعد فيها الى بعد يوجد ما هو اعظم منه وهناك ينقطع
... ولا يعتقد ان بعده اي اذا انتهى الى بعد لا يوجد اعظم منه فقد
... انقطاع ... الا انكشف الزيادة على اكثر ما يكن وهو ذلك الحد وهذا

قوله

من بعد غير المحدود وذلك مع اي ان لم ينقطع الامتداد ان فقد يوجد بعد اعظم
فرضنا انه اعظم الابعاد وح يوجد بعد يشتمل على اكثر من الجملة المتناهية التي فرضنا
انه لا يمكن الاستمال على اكثر منها وهو محال فتقرر وهذا ذلك الحد الذي اكثر ما يمكن
هو ذلك الحد وحيث الوهم لا يرد قال لكن من جملة ذلك انه لو لم يصر بعد واحد مشتمل
على الزيادات الغير المتناهية لزم انقطاع الامتداد مع فرضها غير متناهية
والفرض ... به اعتمادا على فهم المتعلم ... انه يكون هناك امتداد
انما يوجد بعد بين الامتدادين الاولين الزيادات الموجودة الغير المتناهية
ما لا يتناهى محصورا بين حاصرين هو محال ... فلو قال فان قيل الحجة مبنية
على فرض بعد هو آخر الابعاد وذلك لا يمكن الا مع فرض تناهي الامتدادين
... كانا غير متناهيين ... لا بعد الا وفوقه بعد فلا بعد هو آخر الابعاد وفاذن
دليلكم مبني على مقدمة ... [illegible] الابعاد ثابتات المطلوب فنقول لا نسلم انا اوا
هنا الابعاد غير متناهية ... انه يشير الى بعد واحد يكون مشتملا على

قوله ذلك ...

انتهى ...

الزيادات [illegible] الا انه متناهية لكن ذلك يبطل بانا نقول العقول بكونها غير متناهية يوجب ان
الى المعقول بكونها متناهية يلزم خلف وذلك لانا نقول انما يكون بعد مشتمل
على جميع الزيادات او لا يكون فان كان [illegible] وجب ان يكون بعدا فوقه [illegible]
لو كان بعد فوقه لما كان [illegible] من الزيادة البعد الذي [illegible] لم يكن مشتملا
على جميع الزيادات وان لم يكن [illegible] مشتمل على جميع تلك الزيادات كان فوق تلك
الزيادات بعد غير مشتمل عليه وجب ان يكون آخر الابعاد وان لم يكن آخر الابعاد لكان
فوقه بعد آخر لكان ذلك الفوق في مشتمل عليه وقد فرضناه غير مشتمل عليه هذا خلف
فثبت ان الشك المذكور مشترك الورود والحق ان نقول هذا [illegible] الذي نفرض هذا البعد
غير مشتمل على الجميع [illegible] فان تفرق [illegible] هذا الكلام فانا نقول
[illegible] وقد ذكر [illegible] شرف الدين محمد المسعودي
هذا المعنى بعبارة اخرى وهي ان كل واحد من الزيادات الغير المتناهية
يكون حاصلا في بعد آخر فوقه او لا يكون فان لم يكن كل زيادة حاصلة في بعد
كانت هناك زيادة غير موجودة في بعد آخر فيكون فوق تلك الزيادة بعد
آخر اذ لو كانت لكانت موجودة فيه فقد انقطع [illegible] متناهية [illegible]
كل زيادة منها حاصلة في البعد فاما ان يكون الكل حاصلا في بعد واحد او لا يكون [illegible]
ان لا يكون لانا قد بينا ان البعد [illegible] مثلا ليس فيه زيادة على [illegible]
هو عبارة عن البعد الا [illegible] جميع تلك الزيادات الى البعد [illegible]
جميع الزيادات باسرها موجودة في بعد واحد وذلك [illegible]
اما قوله ان ذلك البعد غير متناه مع كونه محصورا بين حاصرين [illegible] ان البعد
المشتمل على جميع الزيادات ان كان فوقه بعد آخر فهو غير مشتمل على الجميع
[illegible] مشتمل على [illegible] فوقه وان لم يكن فوقه بعد آخر [illegible] انقطع الامتداد [illegible]
فانا نقول لا نهاية الامتداد [illegible] والغرض [illegible]
زيادة [illegible] المتصلة المذكورة [illegible] لم يشتمل عليه بعد آخر

فالذي هو غير مشتمل عليه

تلك الزيادة

[illegible]

لأنه لما كان لم يتصور صح انه لو وقعت في جهة دونها لم يتصور [illegible] زيادة في بعد
تفاوت [illegible] لزم خلاف ذلك واتفاق [illegible] انه لا يستلزم
كون كل [illegible] لكون الشكل [illegible] في جهة على ما ذكره [illegible] ان يقال
في هذا الموضع [illegible] الفاضل الشارح [illegible] ونحن نستبين
الحق في ذلك من وجوه [illegible] ولكن قبل ذكرها
[illegible] الذي [illegible] كرة يخرج من مركزها خطوط
غير متناهية [illegible] بعد [illegible] الكرة فيلزم ان يوجد في امتداد [illegible] نقطة
[illegible] كل نقطة فيلزم [illegible]
الذي [illegible] هو المبني على تطبيق خط غير متناه [illegible]
[illegible] بعد ان ينفصل عن الجهة التي تناهى فيها [illegible]
[illegible] امتناع كون الجسم [illegible] الشكل وامتناع التفاوت في الجهة التي [illegible]
[illegible] فيلزم [illegible] من وجوب تناهيها في الجهة التي [illegible] غير متناهية
[illegible] الامتداد [illegible] الشكل [illegible]
الوجود [illegible] امتناع انفكاك الصورة الجسمية عن الهيولى [illegible] لزوم الشكل للصورة
[illegible]
[illegible] من الكيفيات المختصة بالكميات والشكل [illegible]
[illegible] المعلوم من الشكل هو [illegible] واحد [illegible]
[illegible] المتناهي [illegible] ان يكون ذا شكل [illegible]
[illegible] الشكل [illegible]
[illegible] الشكل من حيث [illegible] يمكن ان يكون غير متناه [illegible]
والشكل [illegible] في الوجود لا ينفك عن الشكل [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible]

(١٥)

التعيين ثم

في إثبات [illegible] الصورة [illegible]

من واحد

التناهي وتركيب [illegible] ان [illegible] يلزم الشكل بجسميته اما ان يكون لنفسها او لما يكون معها فيها او

لما يكون مباينا لها او لما يكون حالا ولا محلا فهذه ستة محتملة [illegible] الاقسام محذوفة مطوية

وذلك [illegible] ان كان [illegible] [illegible] بنفس الجسمية [illegible] بتقتضيه الطبيعة

وان لم يكن [illegible] ان يكون [illegible] [illegible] يلحق الشكل [illegible] في [illegible]

مذكور [illegible] الشيخ [illegible] [illegible] الجسم [illegible] انها [illegible] يلزم الشكل الجسمية [illegible]

ان يكون من حيث هي مجردة بنفسها عن المادة وما كان [illegible] ولا يكون كذلك [illegible]

[illegible] المادة [illegible] في ذلك [illegible] الا [illegible] يكون بنفس الجسمية [illegible]

غيرها [illegible] ان [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ان [illegible] [illegible] الاقسام [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] من نفسه لتشابهت الاجسام في [illegible]

وهيئات التناهي والتشكل وكان [illegible] الموضوع [illegible] [illegible]

او في الاقسام [illegible] ان يكون الشكل قد لزم الامتداد من نفسه [illegible]

عن المادة [illegible] المادة من اللواحق كالفصل والوصل [illegible] يحتاج [illegible]

من الانفعالات [illegible] [illegible] وهذا [illegible] يلزم التناهي [illegible] نفس المقادير

وذلك لان الاختلاف [illegible] انما كان بسبب الفصل [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] بسبب انفعالات المادة [illegible] [illegible]

هيئة التناهي [illegible] التشكلات [illegible] هيئات التناهي ولم [illegible] [illegible]

لا اختلاف فيه والفرق بين هيئات التناهي والتشكل هو الفرق بين [illegible]

وذلك لان هيئات التناهي امر عرضي [illegible] التناهي [illegible] [illegible] [illegible]

العارض ثم قال [illegible] يجب ان [illegible] [illegible] يعرض من الامتداد ما يلزم الشكل من [illegible]

[illegible] [illegible] يعرض القليل والكثير [illegible] [illegible] [illegible] القليل [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الجزئية [illegible] [illegible]

ولا الكثرة [illegible] [illegible] الكلية والجزئية في [illegible] [illegible]

بقي لا يأتي أن يكون [illegible] كما من حيث الوزن والإبهام [illegible] شيئا جزئيا
بعيد الوجود بل ذلك لأن خلاف شكل الجزء فرع على تغايرها [illegible] بل الامتداد
لا يتصور إلا [illegible] فتبين أن اللازم في هذا التقسيم شيء واحد
وهو عدم استقلال [illegible] في الأجسام [illegible] [illegible]
[illegible] الامتداد الجسماني في هذا القسم [illegible] الجميع الجوهر المادية [illegible]
[illegible] الأقسام والكلية والجزئية منفصلا من الجوهر [illegible]
في الوجود [illegible] استقلالها [illegible] لزوم الشقوق [illegible]
اللازم بهذا القسم [illegible] [illegible] الإشكال
وإنما [illegible] في عوارضها على أن كل واحد منها محال [illegible]
لم يتعرض على كل واحد [illegible] إمكان الاختلافات [illegible] في العوارض [illegible]
[illegible] ما شاء من ذلك [illegible] المقدار
[illegible] لجميع [illegible] ظاهر [illegible] فائدة في [illegible] ولو لزم
[illegible] بسبب فاعل [illegible] المقدار الجسماني [illegible]
[illegible] غير [illegible] ومنفصل [illegible] الانفصال [illegible]
[illegible] التقسيم [illegible] أن يكون الشكل [illegible] الامتداد الجسماني [illegible]
[illegible] امتدادا ومنفصلا عن المادة [illegible]
[illegible] وهذا القسم [illegible] الامتداد الجسماني في [illegible] من غير
[illegible] منفصل [illegible] المغايرة بين الأجسام [illegible] الانفصال
[illegible] انفصال بعضها ببعض [illegible] وذلك من [illegible] المادة [illegible]
[illegible] ولكن أن ينفصل الاختلافات المقدارية والشكلية [illegible] في
الامتداد [illegible] ويكون فيه [illegible] الانفصال [illegible] المادة
[illegible] فإن [illegible] [illegible]
[illegible] الفاضل [illegible] [illegible] الإشكال [illegible]

[illegible]

ومنها أن الشكل لا يختلف من غير انفعال الجسم كالشمعة المتبدلة
المشابهة ليست تقارح في الغرض لأن الشيخ لم يجعل لزوم الشكل لها
مقصورا على لزوم الفصل والوصل بل علله بلزوم الانفعال بأسباب ترد [illegible]
في نفسه قوة الانفعال ومعلوم أن أشكال الشمعة لا يمكن أن تعقل إلا بعد انفعالها
[illegible] في القسم الأول يحتاج [illegible] الحاجة إلى الفاعل إلى القابل [illegible]
وفي هذا القسم بالوجود الحاجة إلى القابل فقط [illegible]
[illegible] والقسمين المذكورين يعين أن هذا الحق [illegible] في بعض النسخ [illegible]
[illegible] تأثير في الوجود [illegible] بالصورة في وجود [illegible] والتشكل [illegible]
[illegible] أن المذكور ثبت منه احتياج الصورة الجسمية في وجودها [illegible] إلى الهيولى
[illegible] بينها [illegible] عن السؤال [illegible]
نقول وهذا أيضا [illegible] الأجزاء المفروضة [illegible]
شكل الفلك ثم نقول إن الشكل في الفلك مقتضى طباعه [illegible] طبع الجزء [illegible]
[illegible] في القسم الأول من الثلاثة المذكورة في الفصل المتقدم [illegible]
الحكم فلا يجوز أن يكون سبب لزوم الشكل [illegible] عن الفاعل [illegible]
[illegible] كانت طبيعة واحدة [illegible] أن يكون ما يقتضيه
الطبيعة واحدا [illegible] أن يكون شكل الكل والجزء واحدا ثم الحكم [illegible] شكل الجزء
المفروض من الفلك يمكن أن يكون بشكل كله [illegible] أن الشكل [illegible]
مقتضى طباعه الذي هو في الجزء والكل واحد [illegible] اختلاف الشكل في الفلك
مع عدم اختلاف مقتضيه فلم لا يجوز [illegible] والمذكور [illegible]
إلى قوله في الفصل المتقدم وكان الجزء المفروض من مقدار [illegible] كلية [illegible]
[illegible] أن هذا الاشكال ليس في الفلك [illegible]
الشكل [illegible] الجزء [illegible]
[illegible] البسيط [illegible] بخلاف المركب [illegible]

[illegible] وما ذكر من وجوب تغيره بالسبب وما كان الوضع [illegible]

[illegible] من القدر [illegible] بالنقص [illegible]

[illegible] ان الفلك [illegible] بعرض [illegible] الكلية [illegible]

[illegible] اوجب حصول المقدار والشكل فيها تغيرة كلها [illegible] ذلك [illegible]

يكون لما يعرض [illegible] بعده مثل ذلك [illegible] ان يكون [illegible]

[illegible] والشكل [illegible] المفرد عن [illegible] فلا [illegible]

من سائر [illegible] ففارق [illegible] فان ليس [illegible] حكمه

وما يجري مجراه [illegible] ان الشكل حصل للفلك [illegible] وجب [illegible]

للفلك [illegible] ذلك [illegible] فلما وجب [illegible] ذلك وجب [illegible]

لما السبب ان لا يكون لما يعرض من الفلك بعد ذلك [illegible] للشكل [illegible]

[illegible] الصورة [illegible] ان الشكل حصل للفلك عن طبيعة قوة [illegible] وجبت [illegible]

او لا للفلك الصورة [illegible] المختصة به ثم ذلك الشكل [illegible] عن [illegible]

[illegible] صورتها [illegible] الصورة النوعية للفلك [illegible] القوة [illegible]

التغير من شيء في غيره من حيث هو غيره والطبيعة يطلق على معان [illegible]

[illegible] الذات [illegible] العقل لذاته [illegible] القوة هي ذات

الشيء [illegible] التغير الذاتي في غيره او المصدر الذاتي من الشيء الذي [illegible]

عنه التغير في غيره ثم قال فلما وجب [illegible] الفلك ذلك [illegible] والشكل وجب

[illegible] ذلك السبب المذكور الموجب للفلك الصورة والشكل [illegible] ان لا يكون

[illegible] الشكل [illegible] ما يكون بالعرض بعد حصول صورة الشكل [illegible]

[illegible] ذلك لكونه بالعرض بعد حصول صورة الشكل [illegible] ذلك [illegible]

بالعرض [illegible] الشكل بعد حصول صورة الشكل [illegible] الصورة النوعية

[illegible] الشكل المعين [illegible] ان لا يكون [illegible]

الا [illegible] بعد الشكل [illegible] منها [illegible] بعضها [illegible]

الشكل المعين الذي [illegible] يكون [illegible]

هذا الشكل [illegible]

صورة تكون [illegible] بالمحفوظة لكون الصور مضافا اليها [illegible] مرفوعة فكونها حالها
[illegible] معنا لئلا يكون جزء صورة الكل [illegible] على قوله لا يكون متميزا
ميزا والى اللفظ ذلك في قوله فيما وجب لها ذلك يعني الرسل المقدم ذكره ويكون
يكون اذا من قوله هو الذي يوجد ما بعد [illegible] ويكون على هذا التقدير ما هذه موصولة بمعنى الذي
[illegible] فهذا الوجه عارض [illegible] وبسبب مقارنتها [illegible] تلك الصورة بكليتها
[illegible] بمعنى [illegible] وهو معنى الكل والجزء المضاف [illegible]
[illegible] وهو كون الجزء جزءا مفروضا بعد حصول الكل [illegible] يعني هو مانع [illegible] قبول
ما يقتضيه التقسيم المذكور وبسبب مقارنة المادة القابلة [illegible] صورة جسمية الا انها
الجزئية [illegible] الا انفصال عليها [illegible] واما المقدار [illegible] ولم يكن شيء
شيئا الكلية المقدارية وتلك الكلية هي [illegible] لم تعتبر كلا وغير كل بحسب ذلك
العرض الا من نفسها ولا من علة ولا من مقارنة فاما [illegible]
[illegible] النفس الكلية والجزئية فليس يمكن ان يقال [illegible] من غيرها
[illegible] بحسب امكان وقوة [illegible] موضوع [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الجزء [illegible] المقدار [illegible] لم يكن الكلية والجزئية اصلا [illegible]
[illegible] لان نفسا طبيعية واحدة [illegible] الاختلاف لكل الجزء [illegible]
علة [illegible] فان [illegible] اختلاف هناك [illegible]
بعضها هكذا لم يصر كلا وغير كل بحسب ذلك العرض لا من نفسها ولا من علة ولا من
مقارنة [illegible] في بعضها الا من نفسها لا من علة ولا من مادة
وبعد [illegible] لم يصر كلا وغير كل بحسب العرض المذكور في الفصل [illegible] الا من نفسها
لا [illegible] علة ولا [illegible] هناك والاختلاف من نفسها [illegible] لا يجب ان يتحقق
الاختلاف ثم قال فليس يمكن ان يقال منها [illegible] من غيرها يعني [illegible]
ثم قال بحسب امكان وقوة يعني المادة التي [illegible]
صورة ثم قال او مصلوح موضوع يعني الموضوع الذي [illegible]

[illegible] بهذا فان الفلك فيه فاعل هو الله [illegible] مسئلة [illegible]
موضوع هو جرم الفلك ثم تحقيق ذلك يحوج الى ان [illegible] فيه الى الكل
الى فصل [illegible] بان تبيين اختلاف الفلك في الكلية والجزئية [illegible]
في الكل والجزء [illegible] كانت الصورة [illegible]
[illegible] الكلية [illegible] كانت المادة [illegible] احتاجت الى
[illegible] ما يخالف فيها [illegible]
فان قيل تقدم الصورة في الوجود [illegible] على جزئها سبب لكونها اولى بان يكون
كلها [illegible] يتقدمها في الوجود [illegible] سببا في الافادة من المادة والجواب ان
المادة [illegible] الاختلاف فهي تختلف بذاتها وتختلف [illegible] من الصورة [illegible]
المادية بها كالزمان الذي يقتضي التقدم [illegible] متعددة
[illegible] على ما سببا في [illegible] فلذلك احتاجت الصورة في اختلاف احوال
الى المواد [illegible] الموضع [illegible] قبل اقتران
الصورة الجسمية به اقول بيان ان كون الهيولى ذات وضع امر لا تقتضيه ذاتها
بل انما تستفيده [illegible] بالصورة الجسمية وهذه مسئلة يبتنى عليها البرهان على امتناع انفكاك
الهيولى عن الصورة الجسمية وذلك لان البرهان عليها انها لو انفكت عن
الجسمية [illegible] فان البرهان عليه انها لو انفكت عن الصورة لكانت اما ذات
وضع او غير ذات وضع والقسمان باطلان اما الاول [illegible]
انها [illegible] وفيما يليه هذا الفصل [illegible] على [illegible] الشيء بحيث
[illegible] الحسية [illegible] الشيء بحيث نسبة بعض الاجزاء الى بعض منها [illegible]
المشهور [illegible] المراد هنا هو الاول والمعنى ان الصورة الجسمية هي العلة في كون الهيولى
ذا[ت] وضع تثبت [illegible] التي تفيد [illegible] على ما سبق [illegible]
[illegible] كان في حد ذاته [illegible] ذا وضع
[illegible] فان يكون [illegible] على الاطلاق وفي جميع الجهات [illegible]

في ابطال [illegible] وضع [illegible]

[illegible]

فان كان ... ثبت ابطال ... جزء ... من الصورة جسما ذا حجم ... فان كان

... بحث ... وغير منقسم ان ... تشير اشارة ... هذا هو القسم الثاني ويكون

... منقسما على الاطلاق وغير منقسم مطلقا على قوله وهو منقسم بوجه ... ان ما كان

... ان كان ذا نفوذ ... منقطع ... لان ... استعداد ...

... للتجزي ... ينقسم في جهة ذلك الاستعداد ولا ... ينقسم

في تلك الجهة ... المقطع ... منقطعا ...

وهو ... وضع غير منقسم ... [illegible] ... منقطع

... وهذا هو المراد من قوله وغير منقسم ... في تعريفه مقطع ... نقطة

... او خطا او سطحا ان انقسم في ... جهة الاشارة ... بل مقطع ...

اما ان لا ينقسم في جهة اخرى او ينقسم ... ان ينقسم في جهة واحدة ... ينقسم

في جهتين ... على التقدير ... نقطة وعلى التقدير ...

... [illegible] ... وان فرض ... مقطعا

... [illegible] ... ذات وضع بالنفوذ ... كانت ... جسما

نقطة او خطا او سطحا ... ذات وضع بالنفوذ ... [illegible]

... من الصورة ... الجسم ... [illegible]

... [illegible] ... النقطة لا يمكن ان ... [illegible]

... [illegible] ... نقطة ... [illegible]

... [illegible] ... الفصل ... [illegible]

... [illegible] ... بيان امتناع حلول الصورة في الهيولى المجردة ...

... [illegible] ... البرهان المذكور في الفصل المتقدم ... [illegible]

هيولى بلا صورة جسمية وكانت ذات وضع بالضرورة ... فرضنا ان ...

فصارت ... ذات وضع بالضرورة لا ... [illegible] ... وضع

... ان تحصيل ... المواضع ... [illegible]

فحصل في جميع المواضع أو في بعضها دون بعض والاول محال [illegible] في جميع الاوقات
بحيث يحصل [illegible] الشركة ايضا محال لان ذلك الموضع ان كان لا يكون اولى به
او يكون [illegible] من اولى وكانت [illegible] نسبته الى جميع المواضع كان حصوله
بهذا الموضع دون غيره ترجيحا من غير مرجح [illegible] وهو [illegible]
وان كان اولى بها فالاولوية ان كانت حاصلة قبل [illegible] الصورة او تحصل
ذلك مع هذه الصورة [illegible] الى الوجود [illegible]
[illegible] ونظير [illegible] عن ذكر [illegible]
[illegible] فليس يمكن ان يقال [illegible] بيان امتناع [illegible]
[illegible] فبان ان هذا لا يمكن ههنا لان الهيولى
قبل الصورة كانت غير متعلقة بالموضع الذي حصلت فيه مع الصورة فلا يمكن ان يقال
[illegible] ذلك [illegible] لان الصورة انما لحقتها هناك [illegible] لان الهيولى
لم تكن هناك ولا في موضع آخر [illegible] فلا يمكن ان [illegible] في الوجود [illegible]
ان تكون الهيولى في صورة توجب لها وضعا هناك [illegible] في موضع
صورة الهوائية توجب لها [illegible] وضعا هناك او كان [illegible] وضع هناك [illegible]
[illegible] ايضا خرج من موضعه بالقسر الى الموضع الطبيعي للنار [illegible] وضع هناك ثم
فسدت [illegible] بسبب لحقت صورة النارية [illegible] هناك فحصلت الهيولى
مع الصورة اللاحقة بها في موضع خاص فيكون ذلك الموضع اولى بها [illegible] كانت
[illegible] بسبب الصورة السابقة والاحوال العارضة لها [illegible]
[illegible] مجردة بسبب الوضع الى الوضع المذكور [illegible] وليس يمكن [illegible]
[illegible] صورة الى آخره [illegible] وهذا بيان امتناع [illegible] ان تحصل
[illegible] الصورة الهيولى وبيان الفرق بينه وبين [illegible] في الوجود واما
[illegible] فنسبتها الى جميع المواضع التي يقتضيها الصورة التي
[illegible] بالنسبة اليها بحسب [illegible] وبحسب الصورة و[illegible]

[illegible]

[illegible]

في محله [illegible] من قوله وليس يمكن ايضا ان يقال ان الصورة تعينت لما فرض مخصوصا
مع ابرتها التي تكون جزءا لكل احد منها كانت جزءا الا ان ما فرض [illegible] هيولي
[illegible] يقال الصورة النوعية التي هي من الصورة الجسمية على ما سيذكر انما تقتضي
تعين الموضع لكن كل صورة نوعية مقتضية لحيز مخصوص دون غيره وذلك لان الحيز الطبيعي
بعد الكثرة وتقتضي السؤال مع الصورة في احدها دون غيره فتقتضي [illegible] خلال [illegible]
الموضع [illegible] المذكور ثم [illegible] بقوله لا يمكن ان يقال [illegible] الذي ذكرناه في [illegible] الوجود
وذلك الوجه هو المثال الاول بالذي كان الوضع [illegible] ما لا فارقها الصورة
السابقة في الجزء من الهيولى الذي كان في موضع الحقيقي [illegible] فقصد الموضع الطبيعي
لما لوجود الصورة [illegible] وتمام المقصود [illegible] هو الذي هو الاقرب
[illegible] الموضع الثاني الى موضع الاول فتخصص ذلك الموضع الجزئي بسبب الوضع السابق
وهو معنى قوله بسبب [illegible] الصورة وهناك وضع جزئي اي بسبب [illegible]
وضع جزئي [illegible] فيهما سيقتضيان احدهما الصورة الثانية وهو سبب لقصد الموضع الذاتي
[illegible] والثاني [illegible] مع السابق وهو سبب تخصيص الموضع الجزئي منه بالقصد [illegible]
[illegible] لم يكن هذا [illegible] جعلنا المجردة الى الفرق [illegible] ولما [illegible]
الموضع الاول وهو حلول الصورة الجسمية في الهيولى المجردة [illegible] من ذلك [illegible]
الصورة في الهيولى المجردة على سبيل التبدل بان يكون حلولها [illegible] زوال
[illegible] واعلم ان فائدة ايراد النظير [illegible] ايراد المعارضة [illegible]
[illegible] الصورة في الهيولى المجردة لا تقتضيها الحصول في موضع مع عدم [illegible]
بما يمكن ان يعارض الكون الذي هو حلول صورة جديدة في الهيولى [illegible] يقتضي
[illegible] ذلك الموضع فائدته في تخصيصها عند الموضع هو الوجه في تخصيصها الهيولى المجردة
ثم ان [illegible] المخصص وهو الوضع السابق حاصل [illegible] غير حاصل [illegible]
بان الصورة الكائنة الحديثة تقتضي الحصول [illegible] جزء [illegible] حتى [illegible] بينهما [illegible]
الى الطبيعي [illegible] فائدته في تخصيصها باحدها هو الوجه في [illegible]

الا [illegible] ان الجزء بعينه فحصل قرب الاجزاء [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] سابق [illegible] من كلام الفاضل [illegible]
[illegible] المتفرق [illegible] القوة [illegible] في [illegible]
[illegible] الهيولى [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] تحصل [illegible] ان يكون لها صورة نوعية [illegible] في نفسه الهيولى
[illegible] الهيولى التي هي من الصورة [illegible] فرق [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] تجويز [illegible] الهيولى في [illegible]
[illegible] متفرقة [illegible] الممكنة [illegible] حصول الصورة
فيها فليس [illegible] الهيولى [illegible] ان تحصل [illegible]
[illegible] ان [illegible] الاوصاف الى جميع الاوضاع [illegible] واحدة [illegible]
لا تجرد عن الصورة [illegible] في بعض [illegible] ذكر الفاضل [illegible] امتناع
انفكاك الهيولى عن الصورة كانت [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] يكون [illegible] الاول في [illegible] الثاني في الفصل المتقدم بانها [illegible]
بالصورة [illegible] ان تحصل [illegible] في [illegible] منها او في حيز [illegible]
[illegible] الثالث [illegible]
[illegible] موقوف على [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] في ذكر [illegible] امتناع اقتران الهيولى
[illegible] بالصورة [illegible] بالذات على امتناع تجرد الهيولى عن الصورة [illegible]
[illegible] بالصورة [illegible] الهيولى المقترنة بالصورة
[illegible] الهيولى الاجسام [illegible] المقترنة بالصورة [illegible]
[illegible] والهيولى [illegible]
[illegible] ان [illegible] المقادير [illegible]
[illegible] ان [illegible] تلك [illegible]

ربما يقارنها وحينئذ دون ... [illegible] ... فجميع انفعا

لات ... العلم سيعلم ان الحكم الكلي بمقارنة الهيولى لما يقارنه من الصور النوعية

غير واجب ... كان امتناع انفكاكها عن جميع تلك الصور واجبا ... [illegible]

من ان يكون ... اي ويكيف لكم ... الهيولى عنها مع امتناع خلو الجسم عن احد ... [illegible]

... [illegible] ... والتشكل ... لها لسهولته هو اللازم ... [illegible]

... امتناع من قبول ذلك ... اللازم ... [illegible] ... لذا

... [illegible] ... ولا يمكن ان ... المقابة ... جميع ... جسام لكونها

... الهيولى ... لا يكون ... يبقى في علم ما بعد الطبيعة ... او لها

صور مختلفة ... غير الهيولى والصورة ... يجب ان يكون ... الصور مقارنة لها ... المقار

... الى جميع ... يجب ان يكون متعلقة بالهيولى ... [illegible]

... [illegible] ... والوهمي ... يجب ان يكون صور ... [illegible]

الجسم يمتنع ان يخلص من ... ان يكون موصوفا باحد هذه الامور ... ولكن ... [illegible]

استحقاق في مكان ... الجسم يمتنع ان يخلو عن الاين ... [illegible]

يكون في حيز ... مع جميع الاوضاع ... فان ... يقتضي ان يكون في مكان ... وضع

غير متعين ... كل جسم يجب ان يختص بمكان ... وضع ... معينين يقتضيها ...

... في ... الثاني ... فان ... كل جسم ... يقتضي استحقاق ... مكان ... [illegible]

... متعين ... تلك الصورة ... الطبيعة ... المشتركة ... يقتصر على المكان ...

... الوضع ... فان الجسم ... بالكل ... في مكان ...

... عن ... معين ... ان الصور ... [illegible]

بقبول الانفكاك ... بكون ... الطبيعة والمقتضية لاستحقاق

... في سائر الاعراض ... كونها ... لتلك الامور

بحيث ... في ذلك الاين ... وضع ... تعاقبها في ... [illegible]

... الاعراض ... السبب المقتضي ... [illegible]

[illegible] الطبيعي [illegible] بالفعل [illegible] التفاضل [illegible]
[illegible] الكثرة [illegible] واختلاف الصور [illegible] تقتضي [illegible] الصورة [illegible]
من [illegible] الصور في العنصر [illegible]
[illegible] الصور [illegible] في الفلكيات [illegible] اختلاف [illegible] في الهيئات
[illegible] واختلاف [illegible] الصورة [illegible] الجواب [illegible]
[illegible] الصور [illegible] تلك المباد [illegible]
[illegible] من [illegible] بالكيفيات [illegible]
[illegible] تلك [illegible] اليها [illegible]
المذكورة [illegible] الاسطقسات [illegible] وكذلك [illegible] ان الفلك [illegible]
الصور [illegible] هذه [illegible] الفلك [illegible]
[illegible] اما [illegible] يكون [illegible] يكون [illegible]
[illegible] يكون [illegible] ان [illegible]
[illegible] العوارض [illegible] من غير توسط الصور [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] تلك الصور [illegible] المعينة [illegible]
[illegible] لسهولة [illegible] ان يكون [illegible] القبول [illegible]
[illegible] والجواب ان استلزام الجسمية المطلقة لهذه
[illegible] في الفلك غير معقول لكونها مشتركة وكذلك الجسمية المختصة بالفلك لان [illegible]
[illegible] بالفلك هو هذه الصور لا غير [illegible] ان المعقول [illegible] هذه الصور [illegible]
معقول [illegible] ان [illegible] الجسمية لازمة لصورة الفلك [illegible]
[illegible] صورة الفلك [illegible] الى المحل [illegible]
[illegible] يكون القابل فاعلا [illegible] بعض الصور [illegible]
معقول لان العوارض [illegible]
[illegible] والامور الوجودية [illegible] من الاعدام [illegible]

[illegible] بأن هذه الصور [illegible] بعينه [illegible] فهو لا يلزم الدور [illegible]

لأن الصورة [illegible] الجسمية فإن لم يكن صورة [illegible] بأن [illegible] تلك الصور [illegible]

متقدمة في مرتبة بعضها من باب الكيف وبعضها من باب الأين وكذلك من سائر

الأبواب من غير أن يصدر البعض عن البعض لأن العقل بأن الكثير لا يصدر عن الواحد

والجواب عن الأول أن الصور ليس من شرطها أن يقوم الجسمية بل يمكن [illegible]

الهيولى بهذه الصور [illegible] على ما سيأتي بيانه وعن الثاني أن الكثير

يجوز أن يصدر عن الواحد [illegible] هذه الصور

تعتبر [illegible] في الحيز [illegible] المادة [illegible] الأين شرط

لكون في مكانها والصور والهيئات [illegible] في [illegible]

التشكيك على هذا [illegible] من غير احتمال [illegible] هذا [illegible]

والعلم [illegible] بقاء وجود [illegible] الصورة

الجسمية [illegible] في وجودها [illegible] إلى الهيولى لكونها غير منفكة في الوجود [illegible]

والتشكل [illegible] وإن [illegible] في هذا الفصل [illegible]

يجوز [illegible] الهيولى [illegible] كانت [illegible]

إذ كانت الهيولى فيها عند [illegible] مشتركة [illegible] الكلام

يصلح جوابا عن سؤال يذكر [illegible] على أن الصورة

لا ينفك عن الهيولى بأن قال بلزوم المقدار والتشكل [illegible] للصورة [illegible] الفاعل

[illegible] بأنه [illegible] أن يقول العنصريات غير مختلفة في المواد [illegible]

في المقدار والتشكل [illegible] على إثبات [illegible] النوعية [illegible]

الكيفيات فكان لقائل أن يقول غير مختلفة [illegible]

[illegible] صورة أخرى [illegible] الجواب

[illegible] والجواب [illegible] أسباب الاختلافات [illegible]

[illegible] الصور اللاحقة [illegible] وجود [illegible]

بكونه [illegible]

بواسطة [illegible]

[illegible] المذكور [illegible]

[illegible]

[illegible] صورة [illegible] فالصورة تحتاج الى [illegible] في الوجود

دون الماهية و[illegible] المقدار والشكل [illegible] بالكلام

[illegible] مع وجود [illegible] المقابلة لا نفك [illegible]

[illegible] تحتاج [illegible] احوالها [illegible] عناصر مختلفة [illegible] والاشكال [illegible]

الى [illegible] تحتاج الى الهيولى [illegible] تحتاج [illegible]

[illegible] من [illegible] الكلية [illegible] من خارج وكان [illegible]

[illegible] احوال مختلفة [illegible] بسبب مختلفات ينبغي ان يكون مختلفة

[illegible] الاحوال [illegible] وهي التي يكون وجودها [illegible]

[illegible] من حيث لا [illegible] في [illegible] وجود [illegible]

[illegible] بالهيئات والاحوال [illegible] من خارج العلل

[illegible] وهي [illegible] الاحوال الارضية التي هي [illegible]

[illegible] فان جميع ذلك علل [illegible] تشخص الصور [illegible]

[illegible] فان [illegible]

كل سابق [illegible] على [illegible]

[illegible] لا بداية لها ولا نهاية [illegible]

تلك [illegible] المختلفة في [illegible]

[illegible] الجواب عن السؤال المذكور اقول ومن تلك [illegible] وجود

[illegible] هذه [illegible] حصول الاستعدادات [illegible] وجسم [illegible]

[illegible] الاسباب التي [illegible] امور العالم

[illegible] ان الهيولى مفتقرة في ان تقوم [illegible]

[illegible] تعلق الهيولى بالصورة [illegible]

[illegible] فهو الحق منها قال الفاضل [illegible]

[illegible] الهيولى محتاجة [illegible] ان يكون [illegible]

[illegible] الى الصورة [illegible]

مستساوي جهة الى الاقوى او لا يكون [illegible] الى الاقوى فهذه [illegible]
والله الى منها الى [illegible] من [illegible] الصورة يكون الهيولى اما علة مطلقة او جزء
[illegible] علة [illegible] يكون آلة او واسطة [illegible] من [illegible]
والحق من جهة ما عند الشيخ [illegible] ان الصورة جزء العلة للهيولى اقول التلازم
عند التحقيق لا يقتضيه الا العلة الموجبة ويكون اما بينها وبين معلولها او بين معلولين
لها لا كيف اتفق بل بحيث تقتضي تلك العلة تعلقا بكل واحد منها على [illegible] الى
بيانه ذلك ان الشيئين ليس احدهما علة [illegible] ولا معلولا [illegible]
الى ثالث كذلك فلا تعلق لاحدهما بالآخر ويمكن فرض وجود احدهما منفردا عن
الآخر يمكن [illegible] كذلك [illegible] ان التلازم بين شيئين [illegible]
احدهما علة للآخر [illegible] يكون من غيران يقتضي الارتباط بينهما ثالث [illegible]
بالمضافين [illegible] وذلك [illegible] الشيخ لم [illegible] ذلك [illegible] التلازم
الى قسمين احدهما ان يكون احدهما علة للآخر والثاني ان لا يكون كذلك
والا [illegible] الذين ذكر ما الفاضل الشارح [illegible]
[illegible] موجبة [illegible] مقتضية للتلازم [illegible]
ان يكون [illegible] ان يكون الهيولى مقتضية للتلازم [illegible]
وبين الصورة بوجه من الوجوه فلذلك لم يتعرض الشيخ [illegible] التلازم [illegible]
علية الهيولى [illegible] التلازم من جانب الصورة وعليتها [illegible]
الى [illegible] التي ذكرها الفاضل الشارح [illegible] الثاني وهو [illegible]
[illegible] من علة الآخر [illegible] باطل
الحق في هذا [illegible] ان يكون التلازم [illegible] مقتضية [illegible]
لها [illegible] المعنى [illegible] الفصل [illegible] [illegible]
[illegible] الاحتمال [illegible] الى [illegible]
[illegible] كل واحد منهما [illegible] الآخر او بالآخر [illegible]

[illegible] الشارح في قوله ان الهيولى مفتقرة في ان تتقوم بالفعل الى مقارنة الصورة
[illegible] بالفعل [illegible] تتقوم موقوف انما مفتقرة اليها [illegible] الى المحل
[illegible] فان الى مقارنة الصورة موقوف [illegible] من حيث [illegible] ذات
الصورة [illegible] العالم [illegible] على قوله الى مقارنة الصورة [illegible]
[illegible] اضافية [illegible] بالنسبة الى غيره [illegible] الاحوال [illegible]
[illegible] مقارنة الهيولى [illegible] ومقارنة الصورة للهيولى [illegible]
[illegible] ان يقال [illegible] مقارنة الصورة [illegible] العبارة الصحيحة ان يقال
الهيولى مفتقرة في وجودها بالفعل الى ذات الصورة [illegible] وجب ان
يكون مقارنة الصورة [illegible] الصورة و وجوب المقارنة [illegible]
الهيولى اقول [illegible] ان يكون مراد الشيخ ذلك [illegible] وتحصيل
الشيخ لم [illegible] الهيولى مفتقرة الى المقارنة [illegible]
الى انها في [illegible] بالفعل الى [illegible] اليها والشيء يجوز ان يحتاج في [illegible]
بصفة [illegible] المحتاج في [illegible] بالعلية الى وجود [illegible]
[illegible] منها [illegible] من ذلك [illegible]

[illegible] مفتقرة الى مقارنة الصورة ومفتقرة الى [illegible] الذي [illegible]
[illegible] الهيولى [illegible] عن الصورة [illegible] في [illegible]
الهيولى مفتقرة الى الصورة لاحتمال ان يكون [illegible] في [illegible]
[illegible] كان [illegible] من [illegible] الصورة [illegible]
[illegible]
[illegible] احتمال [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible]
[illegible] بواسطة ان كل [illegible] وواسطة [illegible] لا يكون
[illegible] يتوقف على توسط [illegible] يكون [illegible]

[illegible] يكون [illegible] كما ذكرنا [illegible] في منفعلة [illegible] الوسط [illegible]

[illegible] من جهة [illegible] فيهما [illegible] الآخر [illegible]

[illegible] لا يكون كل الهيولى تجرد من الصورة ولا الصورة تجرد من الهيولى الى

[illegible] الصنفين [illegible] التي يمكن [illegible] بما [illegible] ان [illegible]

الى احدهما [illegible] ان يقال [illegible] الثلاثة [illegible] فليس احدهما بالعلية [illegible] من الآخر [illegible]

بقوله [illegible] اولى بان يكون [illegible] من [illegible] ان

يكون [illegible] يحتاج من الجانبين على [illegible] من الجانبين على [illegible]

واقول [illegible] ذكر السبب [illegible] مستغنيا [illegible] على

تقرير الاستغناء [illegible] ذكرته ويكون قوله

او يكون الهيولى [illegible] من الصورة الى [illegible] الى القسم [illegible] على

طبيعة الجمهور [illegible] يكون سبب [illegible] في ذلك [illegible]

لذلك القسم الى [illegible] قال ثم [illegible] ذكر ان قيام

احدهما [illegible] ان يكون سبب خارج [illegible]

كل واحد [illegible] ان المذكور

مستغنيا لذاته ان يكون في الوجود موجودان واجبا الوجود [illegible]

الثاني ان [illegible] كل واحد منهما مع [illegible] استغناء كل واحد منهما عن الآخر

فهو لا يصح لان [illegible] كون الهيولى مفتقرة [illegible] ذلك القسم [illegible]

[illegible] لم يكن ذلك القسم مذكورا في التقدير [illegible] بعض الاقسام [illegible] الصورة

وعلى التقدير الثاني [illegible] بعض الاقسام محذوف اقول [illegible]

[illegible] في بيانه بقول [illegible]

[illegible] الصور التي تعارق [illegible]

[illegible] الهيولى الى بدل [illegible] الجسمية [illegible]

[illegible] الجسمية التي كانت فيها [illegible] الاتصال وحدثت [illegible]

25

٢٥

[illegible] وعليها على ما سبق [illegible] واما صور [illegible] المكيات [illegible]
الجسمية فلا مشاع [illegible] وان لم يقم عليها واما الانواعية فلا مشاع [illegible]
عليها [illegible] ومن هذا التفصيل ان الصورة وان صح ان يكون علة مطلقة ولا
آلات ومتوسطات مطلقة للهيولى [illegible] عدم [illegible]
[illegible] والآلات والمتوسطات المطلقة لكن الهيولى [illegible] تقدم [illegible] الصورة المذكورة
[illegible] مقترنة الوجود ولما كان [illegible] من الادلة المذكورة في الفصل
مقدم [illegible] بالذكر [illegible] قيس من الادلة
المذكورة في الفصل المتقدم [illegible] الوجود [illegible]
على [illegible] الهيولى [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الهيولى [illegible] لان الهيولى
لا [illegible] الصورة [illegible] ان الصورة
[illegible] من حيث هي صورة ما
معينة اي من حيث [illegible] حيث [illegible]
[illegible] من حيث [illegible] ان يكون من حيث هي
[illegible] الهيولى الواحدة بالعدد [illegible] الهيولى الواحد بالعدد [illegible]
الواحدة بالعدد [illegible] الهيولى [illegible] صورة واحدة بالعدد [illegible]
الوجود [illegible] الصورة من حيث هي صورة ما [illegible] الهيولى [illegible] واحدة بالعدد
[illegible] الوجود معها [illegible] ذلك المبدا [illegible] الوجود [illegible]
المبدا [illegible] بصورة [illegible] متعاقبة [illegible] واحدة منها [illegible] منها
[illegible] الى اثبات هذا المبدا المفارق [illegible] هذا الموقف
[illegible] وما يتبعها من الصور النوعية [illegible] ان
[illegible] وما يتبعها من الصور النوعية سواء كانت عنصرية او فلكية [illegible]
[illegible] فانها لا يكون علل مطلقة [illegible] مطلقة لوجود [illegible]

من ان يكون علة [illegible]

لا من حيث [illegible]

[illegible]

[illegible] سالف [illegible]
[illegible] بالوحدة [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال ان فصلت [illegible] المذكورة هٰهنا مبنية على معاينات [illegible] ابتدائية [illegible]

[illegible] عن الشيء يجب ان يكون متأخرا عن ذلك الشيء سواء كان التأخر بالذات

او بالزمان [illegible] مقدمة بينة الثانية ان الشيء الذي يكون مع المتأخر [illegible]

يجب ان يكون متأخرا عن [illegible] والشيخ [illegible] هذه المقدمة في الاشارات [illegible]

من النمط الثاني من [illegible] في بيان ان محدد الجهات متقدم [illegible]

المستقيم الحركة قال لان محدد الجهات متقدم على الجهات وهي [illegible] مع الاجسام

المستقيمة الحركة [illegible] متقدم عليها والمتقدم على المع متقدم [illegible] في النمط

السادس من هذا الكتاب حيث بين [illegible] متقدم على الهيولى [illegible]

هو مع عدم الخلاء [illegible] الشكل [illegible]

هو مع العقل المتقدم [illegible] الفلك [illegible]

العقل بالذات لا يجب ان يكون [illegible] ان يكون [illegible] كل

[illegible] على الخلاء [illegible] من حيث [illegible]

[illegible] من حيث [illegible] والشكل في الوجود [illegible] المستقيم الحركة

[illegible] وجود الخلاء [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] يكون [illegible]

[illegible] كالفلك [illegible] عن المذكورين [illegible] في [illegible]

ليس [illegible] تلك [illegible] ثم قال [illegible]

ان الهيولى لا تنفك عن الشيء [illegible] والشكل [illegible]

الجسمية لا يمكن ان يكون [illegible] غير متأخر

لا يكون متأخرا عن الشيء [illegible] مع الشيء [illegible] يكون متقدما [illegible]

[illegible] ان يكون قبل الجسمية [illegible] ان يقول الشكل [illegible]

[illegible] الجسمية وهي متأخرة عن الحدود [illegible] متأخرة عن المقدار [illegible]

[illegible] التصور [illegible]

[illegible] الهيولى [illegible]

٢٦

عدا ... خواص الجسم ... متأخرة عن الجسمية بعينه ... [illegible]

تحال انه متقدم عليها ... التخلط ... الا ان ... [illegible]

فانها اذن ... متأخرين ... ما لا يكون علة لشيء لا يكون ... عليه

والمتقدم بالطبيعة اخص من التقدم المطلق وهو يلزم من نفي ... فلم ... الجسمية

متقدمة ... سفدة عليها بالطبع ... الواحد ... اذا ... اكتفت ...

الجسمية المركبة على خواص تلك الجسمية ... [illegible]

من تلك الاجزاء ... من تلك العوارض ... في هذه المقدمة ...

هذا ... الشكل ... الصورة ... ان الصورة من حيث ...

... والتشكل ... من حيث الوجود ...

... الصورة المشخصة محتاجة في تشخصها ... بعد ان يحتاج الشيء ...

ما ... متأخر عن ... والوضع ... الصورة المشخصة من حيث هي

متشخصة وان كان متأخرين عن ... وهذا القدر يكفي في هذا الموضع قال ...

ان الشكل من توابع المادة و... وما ... قال ... [illegible]

المقدمات ... الهيولى متقدمة على التناهي والتشكل ... متقدمان على الجسمية

... وان ... الهيولى متقدمة ... على المتقدم على الصورة ... على ما مر

على ... فالهيولى يلزم ان يكون متقدمة على الصورة فلو كانت الصورة

علة ... مطلقة في وجودها لزم تقدمها على الهيولى المتقدمة عليها ... المحال

... عندكم ان الصورة شريكة علة الهيولى ... [illegible]

... يكون الصورة علة مطلقة ... شريكة العلة ...

ان الصورة ... شريكة العلة ... من حيث كونها ...

من حيث ... الصورة متقدمة على الهيولى ... علة مطلقة ...

... ان يكون متشخصة لان الصورة من حيث هي صورة ... يكون علة

مطلقة ... كما مر ... ان ... الصورة متشخصة قبل وجود الهيولى ...

فاذن التبادر والتشكل ... متأخر عن ... [illegible]

الغاية [illegible] فهي سابقة على تشخصها وسببا أي لهذا المعنى زيادة شرح أو ترجيح [illegible]

المتن [illegible] وإن كانت سببا لقوامها مطلقا لسبقتها بالوجود منها ولو [illegible] صورة

[illegible] الهيولى [illegible] لكانت سابقة بوجودها على الهيولى [illegible]

[illegible] أي ذكرناه وهو أن سابقة بالوجود هي المتشخصة [illegible]

هي علل [illegible] الصورة ولكونها [illegible] سابقة الوجود سابقة الهيولى [illegible]

الصورة لو كانت علة مطلقة لكانت سابقة بوجودها على الهيولى ولكانت [illegible]

التي هي علل [illegible] والأشياء التي هي علل الوجود وما يكون [illegible] سابقة بالوجود

[illegible] على الهيولى [illegible] على السابق سابق [illegible] يكون بعد ذلك [illegible]

بوجود الهيولى [illegible] فتلك الصورة [illegible]

على [illegible] أن علية الصورة يقتضي تقدم [illegible]

[illegible] وجودها [illegible] الصورة وجودها [illegible] الهيولى فإن [illegible]

على [illegible] فانظر كيف [illegible] ههنا بين علل [illegible] الصورة [illegible]

[illegible] أحد الشقين على الهيولى [illegible] المصنف [illegible]

على [illegible] من حيث [illegible] وأن [illegible]

[illegible] فإن اللوازم المعلولة قسمان كل قسم منها داخل في الوجود [illegible]

[illegible] أن نفسر هذا الموضع [illegible]

[illegible] الإشارة [illegible] إذا أسقط هذا القدر من [illegible]

إلى [illegible] على هذا [illegible] يكون ذكره في [illegible]

فإن المراد من قوله [illegible] معلولة من حيث [illegible] ذاته [illegible]

[illegible] معلولة للصورة [illegible] من المعلولات التي [illegible]

العلة فإن المعلول قد يكون مباينا من العلة مثل العالم [illegible]

[illegible] فإن الهيولى على تقدير أن يكون معلولة للصورة [illegible]

[illegible] كانت [illegible] أن يكون الشيء علة لوجود [illegible]

[illegible] المتن [illegible]

[illegible] التام [illegible]

نكتة لا تقتضي ان يصير حالة في ذلك المحل فتكون الصورة [illegible] موجودة او يتوقف ذكر [illegible]

[illegible] لكن الآخر وهو صيرورتها حالة في ذلك المحل وقوله [illegible] ليس من علة

المعلولة قسمته فان اللوازم المعلولة قسمان فالمراد منه ان الهيولى ان [illegible] الصورة

المعلولة بحسب الصورة [illegible] انه لا يجب ان يكون مباينة [illegible] لان المعلولات

المقارنة [illegible] قد يكون معلولات [illegible] وقد يكون معلولات

لوجودها مثل مسئلتنا هذه اقول ان الشيخ لا يذهب الى ان الهيولى معلولة لوجود

الصورة التي تزول مع بقاء الهيولى وليس مراده [illegible] بقوله فان اللوازم المعلولة

قسمان ان المعلولات المقارنة قد يكون معلولات [illegible] وقد يكون معلولات لوجود

[illegible] مراده ان المعلولات [illegible] مباينة لها كما ذكره

[illegible] هذا الفصل [illegible] لكل واحد من الشقين [illegible] موجود وذلك [illegible] قال في

في الفصل الرابع من ثانية الالهيات في مثل هذا الموضع هذه العبارة يجوز ان

يكون بعض اسباب وجود الشيء انما يكون علة بوجود شيء يكون مقارنا بالذات وبعض

وجود الشيء انما يكون علة بوجود شيء مباين له [illegible] ان العقل ليس [illegible] عن تجويز هذا

والبحث يوجب وجود القسمين [illegible] ذكره في الشفاء ونظيره [illegible] بقوله

[illegible] فان اللوازم المعلولة قسمان ذلك التجويز العقلي [illegible] بقوله وقسمها

[illegible] الوجود وان البحث يقتضي وجود القسمين [illegible] في الخارج قال اما بيان [illegible]

[illegible] هذا الفصل في اثبات هذه الحجة فالذي [illegible] ان الحجة التي [illegible]

[illegible] لا يتعلق بها بهذا الكلام اصلا بل لو تم [illegible] هذا الكلام [illegible]

الحجة بل هذا الكلام انما يصلح جوابا عن كلام [illegible] ان [illegible] على ان الصورة ليست

[illegible] للهيولى وذلك الكلام هو انه [illegible] اذا كانت [illegible] والحال

[illegible] لما جاز [illegible] ان يكون الصورة علة لها [illegible]

[illegible] السؤال [illegible] لا يجوز ان يكون الصورة علة لوجود الهيولى [illegible]

يجب [illegible] في الهيولى لا لان الصورة يكون محتاجة الى الهيولى بل لان الهيولى

بوجود الهيولى فقد ثبت صفة الصورة هي موجودة بها ما قررنا أولاً أن الصورة
علة وجودها في الهيولى ويكون أيضاً لثبوت هذا الحكم للتقدم بالشرف و
الهيولى فيكون الهيولى مع كونها محلاً للصورة معلولة لوجود الصورة [illegible]
متأخرة عن ذات العلة فقد [illegible] لا يصح بوجه من هذا الاستدلال ولعل الشيخ
إنما أورده في هذا الموضع لما قال الصورة لو كانت علة لوجود الهيولى لكان
الأشياء التي هي علل الصورة سابقة أيضاً على الهيولى حتى يكون بعد ذلك من وجود
الصورة وجود الهيولى [illegible] فيقال له هنا إذا كانت الهيولى محلاً للصورة
فأي حاجة بك إلى هذه المقدمة على أنها ليست معلولة للصورة بل يكفيك أن تقول
وأن المحتاج إلى المحل [illegible] يكون علة لذلك المحل [illegible] هذا [illegible]
هنا ذكره تبين ضعف هذا الكلام ثم أنه عاد بعد ذلك إلى تتميم الحجة التي ابتدأ بها
وهذا ما عندي في هذا [illegible] تحول هذا الكلام [illegible] ما ذكره الشيخ في
الموضع [illegible] والواجب أن يقال إن الشيخ لما ذكر أن الصورة لو قدرنا أنها علة مطلقة
للهيولى لوجب أن يكون للصورة [illegible] مع جميع علل ماهيتها ووجودها وتشخصها سابقة
بالوجود على الهيولى حتى يكون بعد ذلك [illegible] وجود الصورة [illegible] وجودة المحصل في الخارج
وجود الهيولى التي هي معلولها أو حتى يكون بعد ذلك للصورة وجود محصل
خارجي مغاير لوجود الهيولى المعلولة [illegible] واتضح [illegible]
ذلك إلا أن هذا التقدير ما [illegible] الشيخ في هذا الموضع [illegible] الهيولى وإن كانت
للصورة [illegible] غير مباينة عن ذات الصورة والمعلول المقارن لا يتأخر عن وجود العلة
المتشخصة أي [illegible] في الخارج [illegible] لأن العلة إذا سبقت بوجودها
سبقت [illegible] وجودها عليه [illegible] بل ما يقارن وجودها [illegible] أشار إلى
ذلك بقوله على أنها معلولة من حيث لا يباين [illegible] ذات العلة
معلولة غير مباينة الذات عن ذات العلة فكأنه قال لو قدرنا ما تقدم [illegible]
ثم توجه على الشيخ [illegible] أن هذا التقدير غير صحيح [illegible]

الموضع

في بيان البرهان [illegible] على كون الهيولى متقدمة على [illegible] مراتب ثم

انا [illegible] ان [illegible] المعلول المقارن يجب ان يكون [illegible] لا الموجود

[illegible] يجوز ان يكون الشيء معلولا [illegible] الوجود [illegible] في الوجود [illegible]

[illegible] بالوجود [illegible] ليس الامر هنا كذلك فان الهيولى ليست

معلولة [illegible] الصورة مطلقا [illegible] ان [illegible] ليس [illegible]

[illegible] على ان المعلول [illegible] لا يجب ان يكون معلولا [illegible] جميع [illegible]

قد يكون معلولا لعلة يكون [illegible] منها [illegible] ما كان [illegible] يكون

معنى كلامه وان كان [illegible] ليست من [illegible] المعلولة [illegible] الصورة

[illegible] تقدم [illegible] وصف المعلولة

[illegible] فيما قد يكون [illegible] لم يكن شيء من جنس هذا الكلام مذكورا فيه [illegible] الكتاب

[illegible] الى [illegible] من المعلولة [illegible] في المقارنة والمباينة في

[illegible] في الخارج مع [illegible] فان [illegible] معلولة [illegible] منها وافضل في

الوجود وانما فرغ من هذا البيان [illegible] من هذا البيان [illegible] هذا الكلام

ليس [illegible] المذكورة متعلقة به [illegible]

تبين حقيقة الحال في هذه المسئلة [illegible] قد علم ان [illegible]

التي لا يوجد الصورة [illegible] في [illegible] قال الفاضل

الشارح معناه ما مر في المقدمة الثالثة قوله [illegible] وقد تبين ان الهيولى

[illegible] قال معناه ما مر في المقدمة الرابعة [illegible] الهيولى [illegible]

[illegible] وجود الصورة [illegible] الهيولى [illegible]

[illegible] ليس للصورة ان يكون علة [illegible] على

[illegible] وجود الصورة ان [illegible] والتشكل [illegible]

[illegible] الصورة [illegible] و[illegible] الصورة

[illegible] في [illegible] ولذلك نقول اذا كانت الهيولى [illegible] قال الفاضل

وقد تبين ان الهيولى سبب [illegible]

[illegible] وجود

الصورة [illegible]

للهيولى و هذا [illegible]

[illegible] ان يكون علة للهيولى [illegible]

[illegible] الاطلاق [illegible]

[illegible] الصورة [illegible]

[illegible] للصورة [illegible] يكون

[illegible] الهيولى ان تسوي [illegible]

[illegible] بعد هذا الكلام [illegible]

الشارح هذا سؤال على تنقيض السابق وهو انكم قلتم ان الصورة لا تسبق الهيولى بالوجود

ولا تستقل بها بل تحتاج في ذلك الى الهيولى فيلزم ان يكون الصورة محتاجة الى الهيولى من جهة

[illegible] بعض ما يحتاج اليه الشيء يجب ان يكون متقدما عليه [illegible] قد يكون متقدما [illegible] يكون

ومع بعض المعلولات [illegible] تفصيلا [illegible] قال [illegible] ان يقول المقدم [illegible]

محتاجة الى الهيولى ام لا تقول فان قلت يبطل قولك ان الصورة [illegible] لعلة الهيولى

[illegible] يلزم من القولين كون الصورة [illegible] وان قلت ان الصورة

لا تحتاج الى الهيولى لم [illegible] الهيولى متقدمة بوجه ما على الصورة [illegible] ان [illegible]

والقول انه [illegible] ان الصورة من حيث هي صورة يكون متقدمة على الهيولى

[illegible] تشخصها ومن حيث [illegible] متأخرة [illegible] ان يكون [illegible] الهيولى [illegible]

[illegible] تشخصها وتشخصها [illegible] هو المراد من قوله اما لم [illegible] محتاجا اليها في

ان [illegible] الصورة وجودا [illegible] هي العلة [illegible] الصورة [illegible] العلة الى [illegible]

لتشخصها وتشخصها [illegible] قال انها محتاج اليها في وجود شيء [illegible] الصورة

[illegible] ان الصورة [illegible] الهيولى في وجود الشيء [illegible] التشكل الذي

يتشخص به تشخص الصورة [illegible] موجودة [illegible] الهيولى [illegible] ان هي [illegible]

[illegible] متقدمة على ذلك الشيء او على الصورة المتشخصة [illegible] الشيء من حيث [illegible]

على الصورة من حيث [illegible] على الصورة من حيث هي [illegible]

[illegible] الى الكلام [illegible] هو بيان كيفية احتياج احدهما الى الآخر [illegible]

[illegible] على ما قلناه [illegible] ان الصورة الجوهرية [illegible]

بيان كيفية [illegible] عنصرية على الهيولى [illegible] تقدم الهيولى عليها من

حيث [illegible] على الهيولى على [illegible] [illegible]

الصورة [illegible] او واسطة الهيولى [illegible] وان [illegible] من [illegible]

التي [illegible] ان يقال الصورة محتاجة الى الهيولى [illegible]

[illegible] ان الصورة يمكن [illegible] عن المادة وليست [illegible] في الوجود

عن الهيولى وتقدّم وجود ان الصورة الجسمية [illegible] عن المادة ثم ان الجسم
حقيقتها [illegible] والصورة التي تحركت بدلا منها لم تبق [illegible] وتمامه [illegible]
لا تخلو عن الصورة [illegible] لكان كذلك فالشيء الذي بعينه الصورة [illegible]
الى وجه مقتسم [illegible] فلا يوجد [illegible] بواسطة ثابت البدل [illegible]
لا [illegible] من حيث ان ذلك المعقب لفظ وجود المادة وتلك البدل [illegible]
ان يقال وانه يحفظ [illegible] البدل تلك الهيولى لان الشيء ما لم يوجد [illegible]
لوجود غيره فلو كانت الهيولى مقيمة للصورة لكانت [illegible] لا تغير بعد ذلك
مقيمة للصورة [illegible] الصورة مقيمة [illegible] ان يكون وجود كل
واحد [illegible] على وجود الآخر وهو معنى قوله [illegible] لا يمكنك ان [illegible]
[illegible] ان يقول [illegible] المعقب [illegible] ان الصورة
متقدمة على الهيولى [illegible] ذلك [illegible] تقدم الهيولى على الصورة وقد
كانت الحجة المذكورة على [illegible] الصورة علة الهيولى مبنية على ان الهيولى
تتقدم بوجودها [illegible] الصورة [illegible] المعقب البدل مقيم لا [illegible]
[illegible] البدل [illegible] على الاطلاق فان الجسم لا ينفك عن [illegible] ما وشكل
[illegible] وان كان كذلك [illegible] ابن معين [illegible] او شكل معين فلا بد وان [illegible]
[illegible] على ان يكون بدلا لا معنى [illegible] لم [illegible] هذه الاعراض [illegible]
[illegible] ان معقب البدل لا يجب ان يكون [illegible] بذلك البدل [illegible]
لكان انما يصح في بعض الاشياء [illegible] ان [illegible] يعين [illegible] كيفية تقدم
الصورة على الهيولى [illegible] الى ان المسئلة [illegible] البدل [illegible]
الهيولى لو كانت مقيمة للصورة لكانت [illegible] قبل وجود الصورة [illegible]
[illegible] ان [illegible] ما مر وهذا بعينه هو الذي [illegible] في [illegible]
[illegible] الصورة علة مطلقة للهيولى واشار اليه بقوله على انه [illegible]
ما لا يقال ان ذاته ذات العلة كما سبق ذكره فان [illegible] قد حصل من ذلك [illegible]

ليست متأخرة [illegible]

او متقدمة [illegible]

على م

متقدما [illegible]

كون كل واحد منهما علة من حيث هي صورة سابقة على الهيولى وشريكة العلة

لها علية وليس الهيولى من حيث هي [illegible] سابقة على الصورة لان الهيولى قابلة

[illegible] بخلاف الصورة فلا يمكن ان يعبر [illegible] موجود واما الشك الاول

الذي اورده الشارح [illegible] يحصل بما ذكرنا مرارا من كيفية التقدم [illegible]

واما الشك الثاني [illegible] يمتنع انفكاك الجسم من اين ما [illegible]

الجسم [illegible] في كونه [illegible] في وجوده [illegible] من حيث هو اين ما [illegible]

هو اين معين والاين من حيث هو اين ما يحتاج الى الجسم من حيث هو جسم ما

ومن حيث هو اين معين يحتاج الى جسم معين واما [illegible] لا يلزم ان يكون

هذه الاعراض صورا [illegible] على انه [illegible] ان الشيخ [illegible]

مقوم [illegible] فقط وهذا [illegible] من باب [illegible] فان كل صورة مقومة [illegible]

مقوم صورة بل المقوم الذي هو الصورة [illegible] هو مقوم [illegible]

الاعراض [illegible] لا في حقيقتها بل في تشخصها

العارضة لطبيعتها [illegible] الجسم [illegible] ليس [illegible]

واما قوله [illegible] ان [illegible] يجب ان يكون [illegible] بذلك [illegible]

ليس [illegible] لما ذكره لان الذي ذكره لم يتحقق الا كون [illegible] الاين [illegible]

متشخص بالاين وذلك [illegible] بالصورة [illegible] ليس يمكن [illegible]

قال [illegible] بيان امتناع القسم الرابع من الاقسام الاربعة

المذكورة في [illegible] ان يكون هناك شيء آخر يتقدم كل واحدة من الهيولى

والصورة [illegible] فانه [illegible] الدور المذكور في الفصل المتقدم [illegible]

[illegible] كل واحد منهما [illegible] والوجه الثاني راجع اليه

ايضا [illegible] هذا القسم الذي جعله الفاضل [illegible] الاقسام الاربعة

[illegible] ان يكون [illegible] الى آخره [illegible]

يكون [illegible] مع [illegible] جعله الفاضل الشارح على القسم الثاني من الاقسام

ا م

كل واحد منهما [illegible] بالاخر [illegible]

كل واحد منهما [illegible] بالاخر [illegible]

الاخر [illegible]

كل واحد منها يتقدم على الاخر [illegible]

[illegible]

[illegible]

حتى اشي ... هو ... كون كل واحد منهما غير محتاج الى الآخر وبيان هذا انه
يجوز ان كل واحد من الشيئين اللذين يوجد كل واحد منهما مع الآخر ... فان
... من حيث هو ذلك لا الآخر يوجد من الوجوه ... واحد
... كل واحد منهما ... من الآخر ... كل واحد ...
... هو ... وهذا هو قسم الاول ... الذي ... ان ...
هذا القسم ... الى عدم ... الى ... من هذا ...
مثل ان ... الى ... واذا لم يكن بينهما ... فلا يكون
... بل يكون مصاحبة اتفاقية فقط ... فصل الشارح ...
... بيان ان الشيئين اذا كان كل واحد منهما ... الآخر ... وجود كل
واحد منهما مع ... ذكرتم عليه حجة بل ما ذكرتم ... الدعوى ...
الا ... لم يكن ... بل ... يحتاج في ابطاله الى البرهان
... من الوجوه ... الا ... لا يوجد الا مع ...
منهما حاجة الى الآخر ... احدى ... حاجة الى الآخر ...
عنهما فلا يكون ... واللازم ... التقدير فان قلتم هذا التلازم
... في الاضافات قلنا ... المضا ... في الاضافات ...
... المعلوم ... ان الشيء غنيا من غيره ... وجوده مع عدم الغير
... هو الدعوى بعينه يدل على ان ... غير محتاج
... وانما ... ذكره ... لرفع الاشتباه ...
فليس كل واحد منهما غنيا عن الآخر ... هذا ... لا يحتاج فيها
... بل ... ان ... منهما ...
الصفة ... كل واحد منهما محتاج لا في ذاته بل في
... الآخر ... لا يكون دورا ... الموصوف ... الصفة ...
... كل واحدة منهما محتاجة لا في ... بل ...

بعضها الى الاخرى لا الى التقابل بل الى بعض الى الغير المحتاج الى الاخر او الى ما فطن به

لا يتشابه بينهما وايضا لا يكون في الحقيقة كذلك فان ذلك ليس بلازم بينها على وجه

لا يحتاج [illegible] منهما الى الاخر على ما هو على سبيل الدور [illegible]

ان [illegible] التي يكون بين المتضايفين ليس من حيث ما تقدم بطلانه [illegible]

معناه وجود تعلقهما وحال الهيولى والصورة تشابه هذا الحال من وجه التعلق

كل واحد منهما بالاخرى من غير دور [illegible] من وجه وهو كون الصورة [illegible]

من الهيولى وانما لم يكن تعلقهما تعلق التضايف لان المتضايفين لا يمكن ان يتعقلا

متعاقبين بل معا [illegible] يجتمع مع تعقل الصورة [illegible] وجود [illegible] الى اثبات الهيولى

ثم ان التضايف [illegible] ابعد تعقلها كما في سائر انواع التضايف المشهور

وبقي انه انما يكون [illegible] وقد يتبين فيما مر ان [illegible] تنقسم الى ما يكون

التعلق فيه [illegible] من غير [illegible] الى ما يكون لكل واحد منهما بالآخر وايضا

بطل القسم الاخير وثبت الاول [illegible] الذي قسم [illegible] ثلاثة اقسام هي كون الصورة [illegible]

[illegible] او واسطة [illegible] واحد وهو كونها شريكة

علة [illegible] للصورة في [illegible] ثم [illegible] يطلب كيف

[illegible] عن [illegible] بالذكر [illegible] التقدم فيها مع كونها متقدمة على الهيولى

الباقية في جميع الاحوال [illegible] وكيفية التقدم فيها هي ما صرح بها في الفصل الثاني من

[illegible] ان شريك [illegible] والتقدم على الهيولى من حيث هي صورة

من حيث هي صورة معينة فانها من حيث تلك الشخصية مستبقية الوجود

[illegible] فيمكن ان يكون [illegible] الى [illegible] والهيولى [illegible] لما بطل [illegible]

[illegible] صورة [illegible] ثبت انه [illegible] صرح به في هذا الفصل

[illegible] ذلك [illegible] السابق [illegible] الذي

[illegible] في [illegible] الذي [illegible] الوجود

[illegible] الذي [illegible] الهيولى [illegible]

معا م

آخره

وذلك لان الاقسام الباقية [illegible]

[illegible]

ونها بالقوة فان الصورة لا تفيد الا اواخر ذلك الوجود المستفاد من الى
الفعل وتبقيه وهو كما ذكره موجود بحيث دائما الوجود [illegible]
[illegible] الجسمانيات ر الانعادة الهيولات [illegible] فسمى حقا
كما [illegible] بيان حقيقة [illegible] الصور فهو السبب الذي
يقتضي تعقب الصور [illegible] لا يفيد لو اسطة الصور [illegible] بقاء الهيولى
لا حصل وجود [illegible] السبب الاصل في افادة الهيولى [illegible] الوجود وقد
ذهب الفاضل الشارح الى ان ذلك المعين هو [illegible] التي تفيد
الهيولى الاستعدادات [illegible] لقبول الصور [illegible] والقول انه
ليست بكافية في تعقب الصور لان حصول الاستعداد لا يكفي في وجود الشيء فان
[illegible] الصورة [illegible] العلل الموجبة [illegible] يحتاج [illegible] ذلك [illegible] يحصل وجود
الصور كما ذكره هو ايضا في كلامه [illegible] لا يحتاج اليه [illegible] حيث يحصل [illegible] على ما سيأتي
بيانه في احوال [illegible] من [illegible] وبما يجب بين العقل
والسلسل على ما عرفا [illegible] الوجود [illegible] الصورة [illegible] هو مجموع ذلك [illegible]
على علة الصور فينبغي ان يحمل عليها [illegible] السبب الاصل ايضا واطلاق
[illegible] من وجه وتحصيل البحث ان يحمل المعين على هيولى الصورة من حيث هي [illegible]
ويكون تقدير الكلام هكذا من سبب اصل من معين يحصل وجود [illegible] السبب
الاصل [illegible] لا [illegible] بالمعين [illegible] الثاني [illegible]
المعين الذي هو الصورة فهو اصل في العلية مطلقا [illegible] بعد يرين [illegible]
[illegible] اجتماع [illegible] اجتماع السبب الاصل الصور [illegible]
[illegible] لان العقل [illegible] في مجموعها [illegible] على ما عرفا [illegible]
الصورة [illegible] السبب الاصل [illegible] الهيولى [illegible] الصورة
الزائدة [illegible] جوهر [illegible] الذي كان [illegible] الاحوال
[illegible] قال الفاضل الشارح [illegible]

[illegible]

وجود الهيولى بوجود الصورة اداراً وان يشير الى كونهما لتشخص كل احد منها بالاخرى
لزم ان يتم شيئاً [illegible] وذلك انا قد بينا فيما مضى ان كل نوع يحتمل ان يكون له افراد
كثيرة فذلك النوع انما يتشخص بالمادة فتشخص تلك المادة ان كان بتلك المادة اولى
لزم التسلسل [illegible] ان كل واحد منهما اعني الهيولى والصورة [illegible]
وهذا لا يستقيم [illegible] انما يتشخص ذات كل واحد منهما علة له [illegible]
يقول ان تشخص كل واحد منهما بذات الآخر موقوف على انضمام ذات كل الى [illegible]
[struck through: [illegible] على [illegible] ان ذات الآخر موقوف على تشخص]
[illegible] واحد منهما [illegible] فان المعلق غير موجود وما ليس بموجود لا يصير [illegible]
ان يجاب عن ذلك بان يمنع هذه المقدمة فان انضمام الوجود [illegible]
على صيرورة كل واحد منهما موجوداً [illegible] اقول تشخص الهيولى بذات الصورة
لا بصيرورة [illegible] فان [illegible] لا انا نعتبر هذه [illegible] بينهما لا من صورة بينها من
حيث انها هذه القوة [illegible] بل من حيث انها صورة ما [illegible] انما تشخص الهيولى فليس
يتعقل لو جعين الاول [illegible] هذه الصورة [illegible] لم يعتبر هذه الصورة بينهما لا الهيولى
من حيث انها هيولى ما [illegible] لا يتعقل [illegible] هذه الهيولى
[illegible] من حيث هي هيولى ما [illegible] الهيولى فانها تفتقر ان تكون هذه
الهيولى وان لم يكن هذه الصورة فاذن تشخص الصورة بالهيولى يكون من
حيث هي هذه [illegible] لا من حيث هي مطلقة ولان [illegible] ذات الهيولى
هو جنبة القابلية [illegible] مستعداً [illegible] للتشخص [illegible] ان
كل نوع [illegible] انما يتشخص بالمادة اي يتشخص
من حيث هي [illegible] متشخص بتشخص النوع لا بجعلها كثيراً لا من حيث [illegible]
وذلك بان لها علاقة [illegible] بالعوارض [illegible] لها كالوضع والاين ومتى واشباهها
بالشخص [illegible] فظهر ان تشخص الصورة يكون بالهيولى المتشخصة من حيث هي قابلة
لتشخصها وتشخص الهيولى بالصورة المطلقة من حيث هي علة لتشخصها [illegible]

الى [illegible]

وانضمام كل واحد منهما الى ذات الآخر [illegible]

[illegible] الصورة بذات [illegible]

وهذه المسئلة من غوامض هذا العلم واما قول الفاضل الشارح ان الشيء المطلق [illegible]
بشرط مجرد ذلك ان الشيء المطلق يمكن ان يوجد بشرط الاطلاق والتقييد [illegible]
ان يوجد بشرط الاطلاق كما مر ذكره والاول موجود في الخارج والثاني [illegible]
وانما هو موجود في العقل [illegible] في الخارج فاذن ليس [illegible] غير موجود [illegible]
[illegible] بانضمام الوجود الى الماهية [illegible] ان [illegible] الى
الامور الخارجية من حيث هي خارجية في احكامها بالامور الذهنية من حيث [illegible]
[illegible] يقول لما كان كل واحد منهما يرتفع الآخر [illegible]
بين الصورة والهيولى هو ان الهيولى والصورة [illegible] لا بالعكس
[illegible] عليه [illegible] في الترفع فليس [illegible]
[illegible] الذي يكون [illegible]
[illegible] من استلزام في الترفع انما يكون من جهة الزمان [illegible] من حيث الذات
[illegible] احدهما بالذات اقدم من رفع الآخر ولذلك [illegible] العلة
في جانب الوجود [illegible] العلة [illegible] المعلول [illegible] وجود العلة
[illegible] وجود المعلول [illegible] ان يختلف من [illegible] ان [illegible]
[illegible] في تقدم الصورة [illegible] الجسم الذي لا [illegible]
[illegible] في تقدم الصورة على [illegible] ان [illegible] الواحدة من الهيولى
[illegible] ان يكون من الجانبين [illegible]
[illegible] الاستلزام [illegible] ان يكون من جانب واحد [illegible] ان يكون
[illegible] الهيولى لان [illegible] فاذن هو الصورة [illegible]
[illegible] والا [illegible] ان [illegible]
[illegible] قال الفاضل الشارح [illegible] بين الكلام
[illegible] في [illegible] ان
[illegible] ان الصورة اذا [illegible]

ومذهب [illegible] معتبر لها وتبعا بالبدل وهذا [illegible] في الكليات من حيث منهما [illegible] تبدل
لا يكون بدلهما وهذا البيان كان عاما [illegible] الا ان الشيخ لما لم يذكر في المفصليات فلذا
البيان الى [illegible] واقتصر على البيان [illegible] بها امرنا بالتقطيع منها في موضع ذلك
فيهما وانا اقول وبيانها [illegible] الحال فيها [illegible] الآخر وهو ان [illegible] مقدارا [illegible]
لعقول الصور في الكليات لازم له انها مستغنا ومن [illegible] وفي الصفة [illegible]
غير لازم لها بل مستغنا ومن الاحوال المختلفة المتجددة الى جهة الا آن بيان الحال
فيما لا يختلف الا بهذا التفاوت [illegible] الجسم يسمى بسيطا وهو قطعة والبسيط [illegible]
[illegible] وهو قطعة [illegible] وهي قطعة [illegible] الكليات [illegible]
نوع للجسم التعليمي والبسيط وهو السطح والخط [illegible] في النسبة نوع او [illegible]
جنسهما وهو [illegible] فالجسم هو مقدار [illegible] ان [illegible] قول
[illegible] التعليمي [illegible] الصورة الجسمية له انها [illegible] الجسم التعليمي
ولذلك [illegible] الجسم التعليمي يستلزم البسيط والبسيط [illegible]
النقطة لانه نهاية [illegible] فلذلك الفصلت [illegible] المباحث
الاجسام ولما كانت مباحث الجسم التعليمي [illegible] في المباحث الماضية [illegible]
وبقيت المباحث الباقية [illegible] الفصل [illegible] المباحث [illegible] عليها
واعلم ان الجسم [illegible] الجسم يسمى بسيط الجسم التعليمي لانه بالذات [illegible] البسيط
والجسم الطبيعي [illegible] بتوسط التعليمي [illegible] ويقول الجسم يسمى [illegible]
[illegible] البسيط [illegible] لزومه للجسم ثانيا وذلك لان انتهاء الشيء انما يكون [illegible]
انقطاع امتداده [illegible] في جهة ما ولما كان الجسم ذا امتدادات ثلثة وانتهاء الواحد
منها في جهة من حيث هي واحدة يقتضي بقاء الاثنين الباقيين فان [illegible]
بيان [illegible] ان يكون ذا امتدادين فقط وهو المسمى بالبسيط [illegible] القول [illegible]
البسيط بالخط وانا الخط امتداد واحد مجرد عن الآخرين فهو يسمى [illegible] امتداد [illegible]
يكون [illegible] من [illegible] [illegible] تا كذلك [illegible] والنقطة

بيان التفاوت

مبدأ ولا العدم هو النقطة فإنه منتهى النقطة [illegible] هذا [illegible] الاعتبار و

فيما قال [illegible] ان الشارح [illegible] نهاية الجسم هو السطح بل [illegible] لان السطح

[illegible] النهاية من المضاف المشهور [illegible] نهاية [illegible] النهاية فان القول بان السطح

نهاية [illegible] هو الذي [illegible] الجسم والقول [illegible]

[illegible] السطح الذي هو المقدار المتصل ذو البعدين [illegible]

الجسم [illegible] والنهاية [illegible] العدم المطلق [illegible] اضافة [illegible]

الى الجسم [illegible] الاول [illegible] الثاني [illegible]

ومستلزم للاول [illegible] الثالث [illegible] فان المجموع [illegible]

الى ذي السطح [illegible] كان نهاية [illegible] الى ذي النهاية

[illegible] ان الشارح [illegible]

ان الشارح [illegible] الجسم عن تصورها [illegible]

[illegible] بعد تصور اجزائه ثم اعترض عليه بانا نتصور الجسم ونحتاج في [illegible]

الهيولى والصورة [illegible] الحجة ولم يكن ذلك [illegible]

[illegible] مكتسب [illegible] مشتملة عليها [illegible] تصور [illegible]

تصور اجزائه وكيف [illegible] العقلية [illegible] في السطح والثاني [illegible]

[illegible] الجنس والفصل [illegible] في الوجود [illegible] الصورة [illegible]

والجسم [illegible] باجزائه العقلية ويطلب بالحاجة اجزاؤه [illegible]

بالقوة مشتملة على [illegible] في حدها [illegible] على صورة [illegible]

انما [illegible] على [illegible] السطح والثاني لا [illegible] كونهما جزئين عقليين [illegible]

[illegible] الجسم [illegible] انما ليسا جزئين في الوجود وذلك لان السطح [illegible]

[illegible] المتعلق [illegible] ثم [illegible]

السطح [illegible] والثاني [illegible] ليسا كذلك [illegible]

عن تصورها [illegible] الجزئية العقلية [illegible]

يستلزم [illegible] بالصورة وحقيقة نوع من الجنس بالفصل فالجسم متقوم بالنقطة [illegible]

من هذه المعاني [illegible] الا الاقل [illegible] فلا [illegible] الا في [illegible] وهو ان السطح

[illegible] الجسم [illegible] ان [illegible] على [illegible] حيث يلزمه الشيء [illegible] ان [illegible]

يلزم الجسم [illegible] الشيء [illegible] ان يكون [illegible] الشيء [illegible] السطح

[illegible] باطل لانا [illegible] ان النهاية اضافة عارضة للسطح والعارض [illegible] من الموضوع

فكيف يكون [illegible] فيه [illegible] السطح [illegible] ويمكن ان يجاب بان النهاية

[illegible] عن السطح يمكن ان يكون سببا لثبوت السطح للجسم كما لا [illegible]

[illegible] اذا كان معلولا للاكبر [illegible] الاول اما قوله النهاية اضافة عارضة

للسطح فحقيقي كون النهاية من المضاف الحقيقي وهو مناقض لحكمه من قريب بانها

من المضاف [illegible] فلعل [illegible] ذلك ثم [illegible] ان [illegible] مع السطح [illegible]

[illegible] لكن الاعتبار مشهورية وتارة موجودة [illegible] باعتبار

حقيقية [illegible] ان يجعل [illegible] العارض الى [illegible] سببا [illegible] العارض [illegible]

فان تلك الاضافة [illegible] الى هذا برجل الفاضل كيف [illegible]

[illegible] الى [illegible] من قبل [illegible] الانقطاع [illegible]

لا [illegible] الجسم [illegible] السطح [illegible] ذلك لانقطاع [illegible] الاضافة [illegible]

[illegible] هذه [illegible] السطح [illegible] الكرة [illegible] بيان [illegible] السطح

[illegible] السطح الشامل [illegible] الى [illegible]

هذه [illegible] الكرة جسم يحيط به سطح واحد في داخله نقطة يكون جميع الخطوط الخارجة

منها الى ذلك السطح متساوية والدائرة سطح مستو يحيط به خط واحد في داخله نقطة

يكون جميع الخطوط الخارجة منها الى ذلك متساوية والنقطة مركز

المستقيم [illegible] بمركز الشيء في الجانبين الى المحيط قطرها [illegible]

[illegible] فصل مشترك بين السطحين يحيط دائرة على سطح الكرة [illegible]

[illegible] فصل عليها [illegible] كان [illegible] هو المحور [illegible] المنطقة

من هذا [illegible] او [illegible]
واما المحور والقطب [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
والنسبة [illegible]

[illegible]

... محيط الدائرة على سطح الكرة التي ... [illegible] جميع النقط ... عليها

من ... [illegible] ... من ذلك ان الخط والنقطة انما ... بالحركة ...

... [illegible] ... المركز ... مع ... [illegible]

... [illegible] ... في ... [illegible] ...

... [illegible] ... المركز ... [illegible] ...

... [illegible] ... فان ... [illegible] ... يكون على نقطة هي المركز ...

الدائرة ... [illegible] ... يكون نقطة فاصلة بين الحركة في الجهات المختلفة ...

... [illegible] ... قبل ... [illegible] ... في وسط الدائرة

... [illegible] ... ان موضع النقطة في الشيء ... [illegible] ... قبل ...

... [illegible] ... بعد ... [illegible] ... حال المركز ... [illegible]

... [illegible] ... بالقوة ... [illegible] ... الى الفعل ... [illegible]

... [illegible] ... ان امكان حصول

هذه النقطة ... الدائرة ... [illegible] ... والحركة ... [illegible]

مركز ... [illegible] ... في موضع معين ... [illegible] ... الموضع

عن سائر المواضع فاذن مركز الدائرة ... [illegible] ... هذه الاحوال وهكذا القول ...

... فاذن يكون النقطة ... [illegible] ... موجودة بالفعل ... [illegible] ... من ذلك ...

... [illegible] ... بالفعل ... [illegible] ... الاعراض لا يوجب ... [illegible]

فاذن ... [illegible] ... الى ... [illegible] ...

... [illegible] ... والدائرة ... [illegible] ...

... [illegible] ... بالدائرة ... الخط الواحد ... [illegible] ...

... [illegible] ... من ... الخط ... [illegible] ...

... [illegible] ... النقطة ... [illegible] ... الجزء ...

... [illegible] ... في الوجود وان

... [illegible] ... المركز ... [illegible] ...

... [illegible] ... ذكره

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... انما يقول ... [illegible] ...

... [illegible] ... النقطة ... [illegible] ...

... [illegible] ...

34

وان الوهم يتعالى كلا في تشخيص [illegible] شيء غير حقيقي بل هو تخيل فقط وانعقاد الكمات
عقيبه من ابتدائه ما اتصل بها الى [illegible] [illegible] بيان امتناع تداخل الابعاد
الجسمانية لكانه يعني كون هذا الحكم اوليا [illegible] المسئلة وما بعدها من المتبعات
بخلاف المسائل المتقدمة [illegible] هذه المسئلة مهما تتعلق بالمقادير
في الخلاء عليها والاستشهاد بان الجسم لا ينفذ في جسم [illegible] غير ممتنع [illegible]
الذي اكتسب [illegible] هذا الحكم الاولي من مبادي التعليم وباشباهه فان [illegible]
[illegible] عند حكم اولي [illegible] عليه بالاستقراء وكذلك [illegible] ذلك لا بعاد
الهيولى ولا [illegible] الصور والاعراض [illegible] على [illegible]
الصور والاعراض [illegible] حقيقة [illegible] بالعرض فالابعاد الجسمانية [illegible] المخصوصة
[illegible] بالذات ولا شك [illegible] عظيمين [illegible] اعظم من [illegible]
من [illegible] والقول [illegible] كون الكل [illegible] بالجزئية [illegible]
[illegible] فلذلك [illegible] الاوضاع [illegible] على سبيل الاتحاد [illegible]
حكمها من حيث [illegible] الاجسام ومن حيث [illegible] السطوح [illegible]
من حيث [illegible] الاجسام ومن حيث المقول بحكم [illegible]
والسطوح بعضها على بعض بحيث [illegible] بان هذا الحكم [illegible]
فيه المقادير [illegible] ان يقول من حيث هي مقادير [illegible]
في [illegible] تارة مستعارة الى [illegible] بابطال الخلاء [illegible]
[illegible] في جميع الجهات [illegible]
ان يشغلها الاجسام بالحصول فيه ويكون مكانا لها وقال الفاضل [illegible]
ان [illegible] منها والقول [illegible]
[illegible] الذي يكون من [illegible] وهو الذي [illegible] الذي [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] في هذا الفصل [illegible]
اجسام [illegible] فان [illegible]

[illegible] الابعاد [illegible] عن التداخل [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] غير ممتنع وان
ذلك للابعاد والا [illegible] العدد
[illegible]

[illegible] الاجسام المحدودة
[illegible] ان الاجسام [illegible]
[illegible] كل [illegible]
[illegible] كان [illegible]
[illegible]

يقدر ابني [illegible] ثم يعني ان [illegible] ما يقتضيه تلك الاجسام فإنما [illegible]
وتعاد [illegible] والتقدير وانه يأتي على الحد [illegible] مشتركة [illegible] مضاف الى ذلك
ان كل كان كذلك فهو [illegible] متصل معنى البعد المقدار [illegible]
[illegible] كان الملاء [illegible]
بعد مقدار [illegible] ليس [illegible]
وان كان [illegible] وإذ قد تبين ان البعد المتصل لا يقوم
بمادة [illegible] ابطال المذهب الثاني وإنما ابطله بوجهين [illegible]
[illegible] الى الحكم الذي ثبت في الفصل المتقدم احدهما ان البعد المتصل لا يقوم
وهو ما تبين في باب اثبات الهيولى والثانية ان الابعاد الجسمية [illegible]
[illegible] في فصل [illegible] الحكم [illegible] البعد المتصل والبعد
المنفصل ذو مادة فالخلاء بعد متصل والبعد المتصل [illegible] فالخلاء بعد ذو مادة فهو
ليس بعد الصرف على ما يقولون وعبر عن ذلك بقوله فلا وجود للفراغ [illegible]
[illegible] الخلاء بعد متصل والبعد المتصل حتى عند سلوك الجسم [illegible]
فالخلاء [illegible] عند سلوك الجسم [illegible] فهو اذن ليس بعدا مفطورا [illegible]
ان يكون مكانا للجسم على ما يقولون وعبر عن ذلك بقوله واذ سلكت الاجسام
[illegible] تنحى عنها [illegible] من الخلاء [illegible] ثبت [illegible] بعد مفطور [illegible]
من الجميع [illegible] الفصل [illegible] لم [illegible] معه [illegible]
[illegible] الكلام في المعنى الثاني [illegible] الى آخره [illegible]
الجهات [illegible] التي يمكن ان يقصدها المتحرك [illegible] على [illegible]
[illegible] اشارة الحسية في [illegible] المناسبة [illegible]
قال [illegible] المناسبة من وجهين احدهما ان [illegible] انه مكان [illegible]
الجهة مناسبة [illegible] المكان والثاني [illegible]
كالنقطة والسطح [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] الجهة مقصد المتحرك والمتحرك [illegible] ... ان في ان الجهة [illegible] وما [illegible]
[illegible] واليه فهو موجود [illegible] اعلم انه لما كانت الجهة الى آخره [illegible] بيان ان الجهة
[illegible] ذات وضع وليست من المعقولات المجردة التي لا وضع لها وتنبيه يعنيها [illegible]
القياس الاول من القياسين المذكورين في التعليق وهو ان الجهة مقصد المتحرك
والمتحرك يقصد ما له وضع [illegible] تبيين بهذا القياس ايضا ان صغرى القياس الثاني
من المذكورين وان كان مبتنيا [illegible] التصديق فان الجهة في نفس الامر موقوفة على هذا
القياس [illegible] ان يقال لكل جهة [illegible] وضع لكل ذي وضع قابل للاشارة الحسية
لما كانت الجهة ذات وضع الى آخره [illegible] بيان ماهية الجهة [illegible] الشيخ
لا [illegible] من الترتيب تقديم بيان انيتها على بيان الماهية [illegible] محدود
ثم بين ان وجودها على اي وجه [illegible] ثم قصد بيان الماهية وهو على ما حققه [illegible] الامتداد
[illegible] انما [illegible] لوجود [illegible] الامتداد [illegible] فلان الامتداد نهاية [illegible]
وبالنسبة الى الحركة والاشارة جهة وما في الكتاب ظاهر والتفصيل ان يقول [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] فهو شيء ذي وضع الى [illegible] حركة اي حركة [illegible] جهة
القسمة حاصرة [illegible] الى ما [illegible] في جهة الحركة [illegible] القياس الى ما ينقسم فيها [illegible]
حاصرة لان هناك [illegible] يكون [illegible] وهو [illegible] واردا [illegible] بالقياس
الى ما لا ينقسم في بيان ان الشيء غير منقسم [illegible] على المطلوب والجواب ان
الحركة في [illegible] المنقسم [illegible] لا يكون [illegible] جهة [illegible] الى جهة [illegible]
[illegible] ان يكون لجهة الحركة [illegible] فالقسمة حاصرة
[illegible] نقول [illegible] الى آخره [illegible]
هو [illegible] كبرى احد القياسين الذين اثبتنا بهما وجود الجهة وهو قولنا المتحرك
لا يقصد ما ليس بموجود [illegible] الحركة [illegible] في الحركة [illegible] مثلا كالحركة
من السواد الى البياض [illegible] يقصد [illegible] بموجود فاذن [illegible] كلية الكبرى [illegible]
[illegible] الكبرى [illegible] وهو ان يقال المتحرك في الاين لا يقصد

بالنسبة الى الاشارة

ما يتم [illegible] الى آخره [illegible]
[illegible] وضع لها [illegible]
[illegible] ولها الاشارة
منه

[illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] الامتداد [illegible]
[illegible] الجهة [illegible]
[illegible] الجهة [illegible] الى الجهة
[illegible] التقسيم [illegible] كان [illegible]
[illegible] الجهة [illegible] ان الجهة [illegible]
[illegible] الامتداد [illegible]
[illegible] الان ان [illegible]
[illegible] ذات [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
منه

[illegible]

[illegible] فان هو تحصيل [illegible] في الخارج [illegible]
اسلك غير قادح في المطلوب وذلك لان الجهة التي تحصل بالحركة انما تكون موجودة
ذات وضع وهو مطلوب [illegible] الا انه يثبت كون الجهة موجودة ذات وضع
وهذا الجواب مبني على [illegible] فقال بعضهم ان الحق ان الفوق
[illegible] والتحتية [illegible] من تقسيم باعتبار الجهات الى ما تقسيم عليه [illegible]
[illegible] الى ما لا يتقدم [illegible] وهو [illegible] اعلم ان [illegible]
[illegible] الى جهات [illegible] ست [illegible]
[illegible] من ذوات الجهة فنقول قبل الخوض في تقرير ذلك لما كانت الامتدادات
التي تتقاطع ويقوم بعضها على بعض على زوايا قوائم اعني الطول والعرض [illegible]
وكان لكل امتداد طرفان كانت الجهات بهذا الاعتبار ستا اثنتان منها طرفا
الامتداد الطولي ويسميهما [illegible] قائم بالفوق والتحت
[illegible] بحسب الطبع والتحت ما يقابله واثنتان طرفا الامتداد العرضي [illegible]
[illegible] باليمين [illegible] ما يلي اقوى [illegible] اليسار والشمال [illegible]
واثنتان طرفا الامتداد الباقي [illegible] القدام والخلف
والقدام ما يلي الوجه والخلف ما يقابله [illegible]
[illegible] على هذا النسق [illegible] من بعض الامتدادات
على بعض [illegible] لم يتميز ذلك كانت الجهات التي هي اطراف الامتدادات
غير متناهية بحسب الامكان [illegible] في جسم [illegible] بالقياس الى نقطة [illegible] قال الفاضل
الشريف [illegible] ان الجهات ست مشهور وليس بحق فان الكرة لا جهة لها بالفعل
[illegible] جهات [illegible] اقول وهذا صحيح ثم قال [illegible] بعض المتقدمين [illegible]
[illegible] المثلث
[illegible] بخلاف ما تقرر [illegible] فان المقرر [illegible]
[illegible] الامتداد [illegible] المثلث [illegible]

ليست الابعاد لا متناهية بل محدودات من اطراف لسطح [illegible] حد

فنقول ان لها ست جهات لست تعتبر الا ما لا يتبدل بالعرض وهو الفوق والسفل اذ [illegible] حينئذ

~~بعد الفوق والسفل بدل لا يتبدل [illegible] الا بالارادة [illegible]~~ كان المتوجه

الى المشرق مثلا يكون المشرق قدامه والمغرب خلفه والجنوب يمينه والشمال

شماله ثم اذا توجه الى المغرب تبدل ما كان قدامه خلفه وما كان يمينه شماله وربما انعكس

فيتبدل بالعرض وليس الفوق والسفل كذلك فان القائم اذا صار منكوسا

راسه فوق وما يلي رجله تحت بل صار راسه من تحت ورجله من فوق [illegible]

والتحت [illegible] الشارح جعل العرض هو ان يصير ما يلي الفوق [illegible]

[illegible] وما يلي اليمين شمالا والشمال يمينا وكذا في القدام والخلف والاولى

[illegible] الفوق والسفل يتبدلان بالعرض ان جعل الاعتبار ربما [illegible]

والقدام [illegible] الشخص على طرفي قطر الارض يقتضي ان يكون ما يلي راس احدهما

[illegible] يتبدل لان [illegible] ان جعل الاعتبار ربما يقرب من السماء [illegible]

[illegible] والقدام ما يلي [illegible] الشخص [illegible]

ذلك يتبدل بالاعتبار [illegible] التقدم بالطبع وعلى هذا لا يكون

الفوق [illegible] من قطر الارض هو الذي يلي المتقدم بالطبع [illegible] ايضا [illegible]

ذلك الفلك الذي يلي الى [illegible] المشرق [illegible] والى [illegible] شمالا

[illegible] الذي يلي [illegible] الذي يظهر منه قوة حركته يمينا [illegible] ذلك

بالقدام والخلف لانه ذكر الفوق والسفل واليمين والشمال [illegible] بالعرض

الا ان الشيخ لم يتبدل اليمين والشمال [illegible] فذلك بالفلك

[illegible] الفلك [illegible] انما يكون بسبب [illegible]

الباقية [illegible] على وجه التشبيه [illegible]

[illegible]

الشيخ [illegible] بالطبع [illegible] بالعرض [illegible]

الجسم مضاد جهة

وهذا ايضا واقع

ليس

فلعلى زعمه ان الامور بالوضعية هو حيه بسيطة لسلم ممن انتها من تعيين

وضع الجهة في الطرد او طلا منه فانه ليس عدمن المشار اليه الاول

البرهان مع محاذاته في الكتاب ان يقول فحيث ان الجهة

وضع فالجهة ن لمعينان بالطبع لكون يتعين منهما الى شي مت به فلا

لا جهة او طلا لاوفي شي مختلف الا اذا محال لعدم اولوية بعض الحدود ومنهم

بيه بان يكون جهة من سائرا ولكون الحدود فيهما بالوضع غير منتهية ولكون

متعين بالطبع شيئين فحيث ان الشي وهو ان يكون التعيين في مختلف

فلو مع ما حيثه وذلك الشي لا يكون جهاز وجهه لوجوب كونه ذا وضع

فهو انما جسم واحد يحدد الجهتين معا او جسمان يحددان منها واحد

منه والجسم الواحد يكون محدد الجهات من حيث هو واحد اولا من حيث هو

واحد فحده ان ثم من هذا الجسم الواحد من حيث هو جسم واحد فلا يمكن ان

يحدد الا القرب من كل امتداد فله جهتان ما طرفاه وذلك لوجوب تناهيه

كما مر وكذلك الحدث ما بالطبع فانها بعيد طرفا امتداد فالمحدد يجب ان يحدد

~~جهتين معا والجسم الواحد من حيث~~

ما يليه القرب فلا يمكن ان يحدد ما يقابله لان البعد عنه ليس بمحدود وانما

يحصل هذا الشي ان يكون المحدد جسما واحدا لا من حيث هو واحد

واما جسمان ثم نقول وهذا ايضا باطل لان المحدد بجسمين لا يخلو اما ان يكون

على سبيل ان احدهما محيط بالاخر او على سبيل المباينة والاول

لا يجوز ان يكون دخول المحيط في التحديد بالعرض لان المحيط وحده كاف في

تحديد ~~الجهتين لان المحيط وحده كاف في تحديد~~ البعد القريب

الذي يحدد بالمحيط والبعد الذي يحدد بالمحاط فانه محيط وهو مركزه فهذا

القسم راجع الى ما كان المحدد جسما واحدا لا من حيث هو واحد واما القسم

الآخر وهو ان يكون بالمباينة فانه باطل لو جهين احدهما ان كل من الجسمين

[illegible]

لا تحدد بها الا القرب منه ولا بعيد منه فان لا تحدد الجهات مما لا يكون ... ما
فقبلت ان لا بد يجب ان يكون حقيقيين معا والثاني ان كل واحد منها جهات بالطبيعة
يجب فرض الامتدادات التي يحدها منه وقوع ... منه في جهة من ... ب
وعلى بعد معين منه دون سائر الجهات والحكمة ليس بأولى من وقوعه في جهة اوفى
وعلى بعد آخر مما يمكن فان الوقوع في كل جهة وعلى كل بعد من ذلك ممكن بحسب العقل
فالمتنع لمانع موثر في التحدد وهو ايضا يجب ان يكون جسمانيا اذ وضع له كلام
مثل وتحصيل في بعض جهات جزئية دون بعض وعلى بعد معين منها كان كلا ... لها
علقت بهذين ... ولا نقتبس ... ان يبطل هذا القسم ثبت ان ... حد
... حدتا من حيث هو واحد وعلى اي وجه ... لحاجة
وهي الحال الموجبة لتحديد جهتين متقابلتين كما قررنا فان محدد الجهات جسم واحد
محيط بالاجسام ذوات الجهات اذ كل جسم من شأنه ان يفارق موضعه
الطبيعي في آخره ... بيان امتناع الحركة المستقيمة على محدد الجهات وبيان
تقدمه على الاجسام التي يحدد ذلك ... عليه ... فان كل جسم ... موضع
طبيعي اما ان لا يكون من شأنه مفارقته موضعه ومعاودته اليه واما ان يكون
من شأنه ذلك والاول هو الذي لا يجوز الحركة المستقيمة عليه والثاني هو الذي
يجوز عليه ~~... هو الذي~~ يكون مفارقه موضعه بالقسر ومعاودته اليه بالطبع
فيكون هو في الحالين ذا جهة يتحرك فيها لا محالة ومثل هذا الجسم لا يجوز
ان يتحدد به جهة موضعه الطبيعي لان جهة متحددة عند وجوده فيه وعند لا وجوده
بل يكون متحددة لا جله حتى يمنع منه ان يخرج عنه مفارقة ومطلوبا ... له
يكون ذلك التحدد بسبب جسم آخر غير ذلك الجسم الآخر هو علة لجهة ...
الذي يفارق الموضع ... وهذا الجسم لا يمكن ان يوجد متقدما على الجهة
لانه لا يتصور ان يكون متحركا في جهة ما التي المفارقة والمعاودة ... فلم
... عن الجهة ... الجهة ... ممتنع ... فان الجسم ...

من علة الجهة متقدم على هذا الجسم [illegible] بل هو متقدم على ما ادعيتا فانه
متا هذا اعني جهة متقدم على المتقدم متقدم وعلى الكل ايضا بعده كا مبانه
فان قيل ان الجهة ليست علة [illegible] نفسه متقدم على الاخلاء [illegible] المتقدم
واما [illegible] بالطبع وان الجسم المحدد للجهات لا يجوز ان [illegible]
فلا يجوز [illegible] فان قيل فقد قال الشيخ محدد الجهات لا يجوز عليه الحركة [illegible]
[illegible] جهة والعبثية [illegible] فان المعايرة في تقييد الحركة بان يكون [illegible] الموضع
[illegible] على الجهات ما يتيانز [illegible] تكون بعضها سببا لبعض الاجسام
وبعضها [illegible] والحاجة الى اثبات المحدد هو تمايز الجهات بالطبع لا لاجنبي [illegible]
[illegible] البرهان على تناهي الامتدادات كان في اثبات الجهات
[illegible] التي هي تقاطع الامتدادات [illegible]
خص ما بالطبع من الجهات بالسفل والفوق [illegible] واعلم ان محدد الجهات
على ذوات الجهة يجوز ان يكون بالعلية الا من حيث كون ذوات الجهة [illegible]
[illegible] يكون علة [illegible] الجسم [illegible] من حيث هو ذوات
جهات اعني يكون علة لهذا الوصف اللازم لها ويجوز ان يكون بالطبع
رفع المحدد من حيث هو محدد يوجب رفع ذوات الجهة من حيث [illegible]
الجهة ورفع ذوات الجهة لا يوجب رفع المحدد من حيث هو محدد [illegible]
[illegible] الشيخ هنا بعد [illegible] ذكر الشيخ ان وجود الجهة [illegible]
[illegible] وجود الاجسام ذوات الجهة هل يجوز ان يكون متقدما عليه [illegible]
[illegible] ما ذكره في النمط السادس في [illegible]
[illegible] لا يجوز وذلك لان عدم الخلاء مقارن لوجود ذوات
الجهة [illegible] وجودها عن وجود الجهة [illegible] عدم الخلاء [illegible]
[illegible] عدم الخلاء لكن مع وجود الجهة لا [illegible]
[illegible] الخلاء ممكنا [illegible] انه [illegible] ان يكون

للجسم المحدد للجهات [illegible] ترتيب جهات محدد الجهات وكونه
ذا جهة [illegible] انه لا يعقول في تقريره المحيط والمكان اسمان مترادفان وما قال الشيخ
عبارة عن [illegible] بسيط اما من الجسم المحيط بالجسم ذي المكان والمماسة له كما للسطح
والوضع يعني بالاشتراك على معان منه كالمقولة والمراد ههنا ما هو اخص منه
وهو هيئة تعرض للجسم بسبب نسبة بعض اجزائه الى بعض والى الاشياء الخارجة عنه وذلك
الجسم اما ان يوجد عنه او [illegible] كالقيام فانه هيئة تعرض للانسان بحسب انتصابه
وهو نسبة بعض اجزائه الى بعض بحيث يكون رأسه من فوق ورجله من تحت
وهو نسبة اجزائه الى الاشياء التي توجد عنده ولولا هذا الاعتبار لكان
قيامه اذا تقرر هذا فنقول الاجسام تنقسم الى محيط على الاطلاق فلا يكون [illegible]
ما عداه مما هو محاط وهو ما ذكرنا ان القسم الاول لا موضع له
ولكن يجب ان نسب بعض اجزائه الى البعض وبحسب الاشياء الداخلة فيه اما بحسب
الاشياء الخارجة عنه فلا واما القسم الثاني فله الموضع والوضع بالاعتبارات جميعا
واذا تبين هذا وقد تبين فيما مر ان محدد الجهات محيط بذوات الجهات
اما ان يكون محيطا على الاطلاق او يكون حكمه في الموضع والوضع ما ذكرناه واما ان لا يكون
محيطا على الاطلاق بل محيطا بذوات الجهات [illegible] فيكون له موضع ووضع
انه يجب ان لا يفارق موضوعا [illegible] ولا يجوز ان يفارق موضعه
ربما [illegible] لا يكون [illegible] الاول الا القسم الاول في آخره [illegible]
الامر في نفسه سواء [illegible] لا يكون الا المحيط المطلق ثم ان كان [illegible]
ثم [illegible] بالاول يتحدد موضعه اي كان محدد محيطا بما يحدده [illegible]
فيجب انه يتحدد بالاول موضع هذا الثاني ووضعه ثم يتحدد بالثاني جهات الحركات
١٥ المستقيمة وقد تبين الامر [illegible] محدد الجهات كيف كان وهو حاصل على تقدير
ان يكون المحدد شيئا واحدا وعلى تقدير ان يكون شيئين احدهما [illegible]
وان كان الحق في نفسه هو ان المحدد الاول [illegible] محدد [illegible]

يكون المحيط على الاطلاق ليس له موضع من ان يحيط به فتكون [illegible] موضع محدد
يحتاج في وجوده [illegible] الى غيره فان المحدد من موضعه متقدم على موضعه [illegible] وان
يكون هو متقدما على موضعه الذي [illegible] واما المحدد موضعه فيجوز [illegible] بتغيير المحدد الموضع
غيره [illegible] المحدد [illegible] يجب ان يكون [illegible] محددا [illegible] فان [illegible] محدد
هو المحيط المطلق ولما كان الشيخ غير محتاج الى هذا البيان لم يحتج [illegible]
[illegible] الاعتراض الثاني في قوله فان كان [illegible] الثاني في وجوده [illegible] يتحدد بالاول [illegible]
[illegible] على ان وجوده [illegible] لا يكون الا كذلك وكرر هذا المعنى بقوله [illegible] موضع
[illegible] فان [illegible] بقوله [illegible] موضع يحتمل ان يكون الموضع
الذي هو المعقولة لان وضع الثاني بحسب الاشياء الى [illegible] انما يتحدد بالاول
[illegible] بقوله الاشارة فان هذا المعنى لا يحصل للجسم الذي له موضع
الا المحصول في الموضع فان الفاضل [illegible] سبب الشكل ان [illegible] يكون المحدد هو المحيط
[illegible] انه كان في تعيين جهتي القرب والبعد [illegible] التحديد [illegible]
[illegible] وعليه اشكالان اولهما ان هذا [illegible] فلو كان الاول متقدما على الثاني [illegible]
[illegible] مستقلتين بالعلية [illegible] مستندة الى
[illegible] الشيخ [illegible] في النمط السادس [illegible] ليس [illegible] متقدم
[illegible] ولما كان [illegible] فلا يكون [illegible] بالتحديد من الاخرى [illegible]
المحيط كالفلك الاعظم على تقدير تقدمه في الوجود ولا يكون محددا [illegible]
[illegible] ان يطلب [illegible] الفلك الاعظم او مقعر فلك القمر [illegible]
[illegible] حيزا [illegible] يقتضي ان يكون فلك القمر هو المحدد [illegible]
[illegible] حل هذين الشكين [illegible] الشيخ في [illegible]
[illegible] المحدد الى المحيط المطلق [illegible] اقدم [illegible] لكونه اعظم
[illegible] لاجل ذلك ذهب اليه الشيخ واما [illegible]
[illegible] المحيط على [illegible]
[illegible] لكل جسم [illegible]

متقدم

ولو المحيط

ولو محددا

الشكل عنده

الثاني في بيان ... وما ... يقتضي ان يكون محدد جهة الفوق هو النار ...

هو الهواء ... لم يقل به قائل ... فلان الفلك ... بطبيعته هو الجهة ...

بل بطبيعته ... كان ... الطبيعي في جهة من الجهات سواء كان مكانه مستقرا ...

فلك ... لم يكن له في العناصر ... كانت الجهات ...

الا حكمة ... طبيعية اكثر وليس يجب ان يكون فلك ... الذي هو مكان النار ...

ان يكون على التحدد ... الفوق ... المذكور ...

والصعود في فلك القمر ... الى جهة الفوق ولا يقول ...

جهة الفوق ... فلك القمر هو ...

الخفيف المطلق هو الذي يطلب جهة الفوق على الاطلاق فليس ...

ان يكون فوق جميع الاجسام على الاطلاق بل فوق العناصر فقط ...

... في هذا الموضع ... فان كان ... الثاني ... فيتحدد ...

... موضع الثاني ... تحدد بعد ذلك جهات الحركة المستقيمة ...

المحدد ان كان ... الفلك الاعظم فيتحدد ... موضع ...

... موضع ... تحدد ... الافلاك على ...

جهات الحركات المستقيمة وذلك يقتضي ان يكون الثاني في قول الشيخ ...

الثاني في المعنى ... ويكون الاول ... ان يكون متقدما في رتبة الابداع ...

... ان يكون في ترتيب الابداع متقدما ... ان يكون ...

وبين المبدأ الاول ... ذكره ... بين سائر الاجسام ...

... في تحدد مكانه ... من ذلك احتياج ما دونه اليه في ...

فلا ... الانحلال ... على ما سنذكره في ... السادس ...

ذكر ... متقدم ... ان تقدم الفلك الاعظم ليس بالزمان ...

... فان لم يكن محدد الجهات سائر الاجسام ...

ان يكون متقدما ... بالشرف ... اعظم ... بالرتبة ...

الثور

الاول

... ان يكون ... القول المحدود ... ان كان ...
من اجسام مختلفة او متشابهة في اختصاص كل جسم منها بان ... شبيه من ...
... فيه ... من جهة تفتيش مشابه ... الجملة من اجزائه ثم عليه ... من
متقدم الجملة على محدود ما فان هو بسيط ليس له جزء ... بالوضع ... ان يكون ...
... اجزاء ... بعضها الى بعض وجميعها الى المركز هي التي يجمعها الوضع ...
متشابهة لا ... ان اختلفت ... بعض الاجزاء ... اقرب الى المركز من بعض لزم من ...
المقرب ... وبعيد ... جهة البعيد ... اختلاف اجزاء المحدود ... ذلك ...
على محدود ... اجزاء الشيء في الوضع هو ... فان ...
بسيط ... الجسم البسيط هو الذي طبيعته واحدة وليس فيه تركيب ...
... بيان ... البسائط من الاجسام ... قد ذكرنا في عدة مواضع ان
الطبيعة تطلق على معان وذكرنا بعض تلك المعاني في ... ان يقال ...
... ما يكون فيه ... وسكونه ... بالوضع ... والقسر ...
... اجزائها ... اعني ... والوضعية والكمية والكيفية ... السكون
ما يقابلها ... ما يكون مبدأ الحركة والسكون ...
ما ... المنافية ... ما يكون فيه ما يتحرك ويسكن ... الجسم
... المبادي الصناعية ... فانها لا يكون مبادي لما يكون فيه ...
عن ... فانها يكون مبادي ... كالالات مثلا لا انما يكون
مبادي ... الطبائع والكيفيات ... بين الطبيعة والجسم عند ...
... عن كونها مبدا ... وبعقولهم بالذات احد معنيين
بالقياس الى المحرك ... على ...
الحركة ان لم يكن مانع ... بالقياس الى المحرك ... المحرك الجسم المتحرك
... عن سبب خارج ... وبعقولهم لا بالوضع ... احد معنيين احدهما بالقياس
الى المحرك ... الحركة ... بالوضع ... كالساكن في السفينة

وانما قال بالذات ليخرج المتحرك بالعرض وهو انما تحرك الشيء الذي ليس متحركا بالعرض [illegible]
ذاته متحرك من جهة ما هو متصل بالعرض والطبيعة بهذا المعنى تغاير الطبع الذي
هو للاجسام حتى الفلكية [illegible] في التعريف قوله على نهج واحد او لا على نهج واحد
وكلاهما بارادة او بغير ارادة فمنها ما الحركة على نهج واحد من غير ارادة هي الطبيعة
وبالارادة هي القوة الفلكية ومبدأ ما لا على نهج واحد من غير ارادة هو القوة النباتية
وما بالارادة هو القوة الحيوانية والقوى الثلثة تسمى نفوسا [illegible] الطبيعة [illegible]
فقد ذكر انها مبدأ التغير من شيء في غيره من حيث هو غيره وفائدة هذا القيد
الشيء الواحد من حيث هو واحد يمتنع ان يكون فاعلا وقابلا [illegible]
نفسه فلا يقبل العلاج من حيث هو طبيب بل من حيث هو مريض [illegible]
تقتضيان التغاير قوله قال الشيخ الجسم البسيط هو الذي طبيعته واحدة [illegible] بسيط
ويعني بالطبيعة ما يعم الاجسام [illegible] هو الشيء الذي يكون المبدأ المذكور فيه واحدا لا [illegible]
فلا [illegible] واحدة وذلك لان الطبيعة الواحدة قد يتكثر افعالها بحسب
مختلفة كما ذكره في هذا الفصل [illegible] بقوله وليس فيه تركيب قوى وطبائع
اي لا يكون مجتمعا من اشياء مختلفة لكل واحد منها قوة وطبيعة اي تركب من
جملتها شيء واحد فان مثل هذا يقابل البسيط بل يكون طبيعة [illegible] والكل
شيئا واحدا [illegible] والطبيعة الواحدة تقتضي [illegible]
الجسم ان يلزمه واحدا غير مختلف [illegible] الا انه يمكن ان ينفك الجسم في
عنها كالاين والوضع والشكل والكيف والكم وغير ذلك والطبيعة الجسمية لا محالة تقتضي
من كل نوع [illegible] على ما سيأتي في الفصل الثاني لهذا الفصل فالطبيعة الواحدة
تقتضي من كل جنس منها شيئا واحدا على نهج واحد ولا يختلف [illegible] بالاوقات
والاحوال الا اذا [illegible] مانع عن ذلك [illegible] فالجسم لا يقتضي الا شيئا غير مختلف
هذه نتيجة لقوله الجسم البسيط له طبيعة واحدة والطبيعة الواحدة تقتضي [illegible]
غير مختلف [illegible] هذا الحكم ليس [illegible] للبسيط

٨١

فيها بنية تقصد بعضها بهيئة مشتركة لكن لما كان الحق ان البسيط لا يقتضي ليس
ذا قوة حيوانية ولا صيغة صورية للشكل هيئة المنتظمة [illegible] وتكون [illegible]
قد مبنى المذكور [illegible] الا ان قوة الله [illegible] حيوانية [illegible]
اشياء مختلفة [illegible] بصورة [illegible] الطبيعة الواحدة لا تقتضي منها [illegible]
مختلفة من القوة الحيوانية [illegible] واحدة [illegible] النتيجة [illegible]
المذكور [illegible] لو كان الجسم البسيط طبيعة واحدة [illegible] ان الجسم البسيطة لا يكون [illegible]
[illegible] ان الجزء [illegible] الى القوة [illegible] ان الجسم [illegible] من موضع
شكل بسيطين وان فيه [illegible] لا يقتضي ذلك وانما [illegible] بيان بها لان احدهما [illegible] الموضع
تختلف الاجسام [illegible] في وجود الشكل متشابه [illegible] الموضع المذكورة [illegible]
ان [illegible] بمثل هذا البيان لانها لا [illegible] عن [illegible] في [illegible]
ان الجسم [illegible] البسيط [illegible] ولم [illegible] كل جسم لان محدد الجهات [illegible]
له [illegible] على طباعه [illegible] طبيعته لان الطبيعة على بعض الوجوه [illegible]
للفلكيات [illegible] الطبايع [illegible] وان لا يعرض له من خارج [illegible] ترتيب
[illegible] الترتيب ربما يقتضي الجسم [illegible] ترتيب [illegible]
[illegible] في [illegible] احد [illegible] في [illegible] لم يكن [illegible] من موضع
وشكل معين لان المطلق منها يقتضيه [illegible] الجسم [illegible]
فانما يقتضيه الطبيعة الى [illegible] المطلوب [illegible] في بعض [illegible] لم يكن له من
وضع معين وعلى تقديره يكون الوضع ههنا هو الهيئة العارضة للجسم [illegible]
بسبب نسبة بعض اجزائه الى بعض لا التي هي المقولة التي [illegible] بسبب [illegible]
اجزاء الجسم الى غير الجسم كما [illegible] [illegible] على ذلك [illegible] ترتيب [illegible]
وعلى هذا الوجه يكون الكل [illegible] لان محدد الجهات [illegible] وضع [illegible] الشكل [illegible]
[illegible] الوضع بسبب ترتيب الاجزاء فانه [illegible] للجسم بعد الوضع [illegible] المعنى
[illegible] الوضع [illegible] الثالث وهو كون الجسم بحيث يقبل الاشارة الحسية [illegible]

بمقتضى الطبيعة الا انه لا يمكن الحكم عليه بما تقدم وبحسب ما يتعلق بالطبائع المختلفة فان لا بد
لكل الوضع مستند الى امر ما بالمعنى ثم قال فان في طبائع الجسم مبدأ استيجاب ذلك وذلك
لان وجود الامر في الشيء يدل على وجود سبب يقتضي ذلك الوضع والسبب
اما ان يكون امرا خارجا او [illegible] في هذا الموضع لا يمكن ان يكون خارجا [illegible] عن الجسم
[illegible] فيه [illegible] وباقي الجسم [illegible] غير منفك [illegible] هذا الى ان قال فان السبب غير
خارج فيكون امرا مشتركا فيه من الاجسام كالصورة [illegible] او امرا مختصا
يختص كل واحد منها ببعض الاجسام والاول [illegible] ان يشترك [illegible] في الجهة
وليس كذلك فاذن هي امور مختلفة غير خارجة من الجسم وهي طبائع [illegible]
في طبائع الجسم شيء هو مبدأ استيجاب الموضع المعين وانما قال مبدأ استيجاب
ذلك ولم يقل مبدأ ذلك او مبدأ وجوب ذلك لان الجسم [illegible] في الوضع المعين
والتشكل بالشكل المعين يجوز [illegible] القسر كما ذكرنا لكن الجسم يكون بحيث يعود الى
ما يقتضيه طبعه منها عند زوال القاسر ولو كان الطبائع مبدأ لها لوجوبها لزال
عند زوالها [illegible] مبدأ الاستيجاب كان في جميع الاحوال [illegible]
[illegible] والبسيط [illegible] مكان واحد يقتضيه طبعه والمركب ما يقتضيه الغالب فيه
الى آخره اقول لما فرغ من بيان ان كل جسم يقتضي موضعا وشكلا بحسب الطبيعة
شرع في التفصيل [illegible] بالموضع اعلم ان الجسم اما بسيط او مركب والبسيط لا
يمكن ان يقتضي الا مكانا واحدا لما مضى ولما لم يكن البسيط [illegible] وجود الكل
لم يكن الا جزؤه [illegible] كذلك والسبب الذي يقتضي لجزئه المكان يقتضي لجزئه
المكان [illegible] الجزء هو جزء مكان الكل واما المركب فلا مكان يختص به في اصل [illegible]
لان التركيب امر عرضي بعد الابداع [illegible] ومكان على سبيل الابداع قبل التركيب [illegible]
المركب [illegible] حصل عقيب [illegible] الخلاء [illegible] وهو محال [illegible] لو طلبت البسيطة
[illegible] التركيب عليه [illegible] لوجب خلو مكانه الاول وهو محال [illegible]
[illegible] لا يقتضي زيادة في [illegible] الاجسام [illegible] الى مكان زائد

على ما [illegible] فان الحركات هي الحركة [illegible] اذ [illegible]
يتوجه [illegible] تقريره [illegible] التركيب [illegible] ان يكون
[illegible] غالب على الباقية [illegible] او لا يكون [illegible]
[illegible] في جهة [illegible] مثلا غالبة على الباقية [illegible]
يكون [illegible] غالبة [illegible] يطلب جهة [illegible] المركبات
[illegible] القسم الاول ما يقتضيه الغالب في المركب
[illegible] الغالب فيه يطلب مكانه [illegible] مطلقا
[illegible] فيه غالب باعتبار المذكور ومكانه [illegible] الذي لا يغلب فيه جزء
[illegible] باعتبار المذكور فهو ما [illegible] وجود [illegible] يكون
ذلك [illegible] فيه عن المكان الذي وجوده فيه فان ذلك يقتضي
[illegible] قطع مسافة من [illegible] جوانبها مثلا
[illegible] الى جهات [illegible]
[illegible] تركبا على وجه يكون [illegible] مكانه فانها [illegible]
[illegible] مكانه ان لم يكن مانع عن ذلك [illegible] ان تركبا على وجه يكون كل جزء
[illegible] مكانه [illegible] فانها [illegible] تعتبر [illegible]
في مكان المركب انما يكون [illegible] المركب [illegible]
[illegible] على تقدير الاخيرة كان يجب ان يقول [illegible] من جميع ذلك
[illegible] الجسم الى [illegible] واحد بسيط [illegible] مركبة [illegible] مكانه كلا [illegible] احد
[illegible] الطبع والتركيب [illegible] من شأنه ان يكون في [illegible]
مكان واحد [illegible] القيد المذكور [illegible] الكلام عليه [illegible]
[illegible] الذي يقتضيه البسيط [illegible] مختلفة [illegible]
[illegible] واحدة [illegible] عن بيان تفصيل المكان شرع في الشكل [illegible]
[illegible] الذي يجب ان يكون شكله مستديرا لكون المقتضي لذلك [illegible]

واحدا او يكون القابل واحدا وامتنع ان يكون تأثير الفاعل الواحد في القابل الواحد
مختلفا فلم لا يجوز ذلك في المركبات لانها تختلف لاختلاف انواع البسائط والجواب
ان الكلام في ذلك يتعلق بالبسائط فهو مباحث التركيب التي فان قيل ان
الاماكن المختلفة بسبب تباعد [illegible] الى اختلاف [illegible] فيها فلكي الاشكال المتشابهة
على استقراره [illegible] الطبيعة [illegible] على علل [illegible] المختلفة يجب ان يكون مختلفة
اذ علل المتشابهة لا يجب ان يكون متشابهة [illegible] العلل المختلفة [illegible]
المعلولات فان قيل يلزم على ذلك ان [illegible]
المختلفة يمكن استنادها ايضا الى الطبيعة المشتركة فيها قلنا انها من حيث هي
متشابهة [illegible] عن المقادير التي تختلف باختلاف الطبائع ولذلك كانت مستندة
الى الطبائع والتحقيق ان يقول فان [illegible] لا رفع [illegible] مستندة [illegible] الى الطبيعة
ونقول بان [illegible] بالقسر وبعد زوالها [illegible] عن العود اليها يقتضي ان
يكون طبيعة واحدة مقتضية لشيء لما يمنع من حصول ذلك الشيء والجواب ان ذلك
[illegible] الشيء والجواب ان ذلك انما وقع بعرض فان
الطبيعة اقتضت بالذات شكلا واقتضت كيفية حافظة للشكل ما اقتضاه فان
الكيفية لما كانت اقتضاء ما للشكل [illegible] طبيعتها فكل القاسر
لما زال القاسر ولم يزل الكيفية صارت الكيفية حافظة للشكل القسري مانعة
عن العود الى الشكل الطبيعي بالعرض واما ذلك لزوال المانع بالي [illegible]
[illegible] بقائه [illegible] من وجه [illegible] نقض الشارح بان الفلك عندكم
لا يقتضي وضعا معينا مع استحالة خلوه عن الوضع المطلق فلم لا يجوز ان يكون
لا يقتضي مواضع [illegible] لا معينا مع استحالة خلوه عنها والجواب ان الفلك
قطعا النظر عن غيره لا يوجب الوضع الذي هو هيئة بسبب نسبة الاجزاء الى الغير
[illegible] لا مطلقا ولا معينا فلا ذلك حكمنا بانه لا يقتضي وضعا معينا والجسم مع قطع النظر
عن غيره يقتضي مكانا وشكلا معينين ولذلك حكمنا بذلك [illegible]

سوسم

متعلقات الانفعالات والقوى التي تركب فيها الغذاء وبدل الحوائج من ان الافلاك مع
بساطتها فانها بحسب الشكل بما يقتضيه الاستدارة وان … وان حصل
… بان الصورة … ان كانت …
ونقول يقتضي ان يكون محل الجميع … في يقتضي ان يكون مركبات مختلفة
التي في المحل المركب وانما كانت … من قوى … كانت … القوى في كل
… بعض مع بعض … الاستدارة فلم يجوز ان يكون
… بسائط … عن ذلك وان كانت في حال المتعلقة
كان الحيوان … مركبات والجواب عن الاول ان الانفعالات الكلية
ببعض البسائط في فطرتها الاولى بالنسبة … الى العلل الغائية …
كان انفعالها ببعض مركبات لاسباب … في الفصل … في الغذاء
… غير … نباتا او حيوانا في … انما تعين صورة
كالية نباتية او حيوانية مع بقاء صور اجزائه العنصرية بحسب … وكذلك
بعد ان يحصل في العنصر … الاولى … كالية بعد
من ذلك الفلك … بما هي فلك خارج المركز او تدويرا او كوكب الصورة
الاولى المقتضية لجميع اجزاء الفلك … فيه ويكون ذلك بحسب امر في الحقيقة
المقتضية لوجود ذلك الفلك ويلزم من ذلك … من الفلك الاول … القوة
مقصورة بالصورة الاولى فقط كما يشهد به علم الهيئة … ان في ان القوة
المصورة على تقدير بساطتها وتركب محلها … اجزائها
اجزاء المحل … يكون الحيوان مجموع كرات … يكون
… مع … المحل المتحد
… فعلا … ولا يلزم … في اجزاء المحل المختلف فعلها … المحل …
… ليست هي الاجزاء … بل المركب الذي هو المحل ولذلك …
… الركبة … بعض بسائط لان المجموع … واحد …

والسابقة التي هي [illegible] لما ليس منه فاعلين [illegible] الافعال

[illegible] حال [illegible] تحركت [illegible] بيد اثبات الميل و[illegible] احواله

وليس هو [illegible] الذي [illegible] ومحرك [illegible] بتوسط [illegible]

الى ذلك ان الحركة لا تخلو امر [illegible] كل حركة انما تقع في شيء ما يحرك [illegible]

في مسافة كان [illegible] انه [illegible] يتوهم قطع تلك المسافة [illegible]

من ذلك ان زمان [illegible] الحركة [illegible] الاولى او باكثر [illegible]

فاذن الحركة لا تنفك عن حد ما من السرعة و[illegible] مراد من السرعة [illegible]

هو شيء واحد بالذات و[illegible] بالشدة والضعف [illegible] فاختلفا [illegible]

[illegible] لها فاما هو سرعة بالقياس الى شيء هو بعينه بطؤ بالعكس [illegible]

ولما كانت [illegible] من [illegible]

مبدا الحركة [illegible] الشدة والضعف [illegible] جميع الحركات المختلفة بالشدة

والضعف [illegible] واحدة [illegible] صدور حركة معينة منها دون عداها [illegible]

لعدم [illegible] امرا [illegible] وضعف [illegible] اختلاف [illegible]

الطبيعة في [illegible] الكبر والصغر او الكيف [illegible] او الوضع [illegible]

[illegible] واشتداد [illegible] بحسب ما يخرج [illegible] فيه الحركة

من قوة القوام وغلظه [illegible] الامر هو الميل ثم [illegible] بحسب الحركة و[illegible]

الامر محسوس [illegible] المانع ويوجد مع عدم الحركة كما يجده

من [illegible] اذا [illegible] كما يجده اذا [illegible]

في [illegible] الشيخ [illegible] وجوده بقوله الجسم [illegible] حال تحركه [illegible]

[illegible] وجوده [illegible] محسوسا بقوله ويحس [illegible] المانع

[illegible] بالشدة والضعف بقوله ولم يمكن من المنع [illegible]

[illegible] بضعف ذلك بالقياس الى قوة المانع و[illegible] الاقوى

وان يمكن من المنع [illegible] وجوده [illegible]

وذلك نهايته حتى ... [illegible] ... الا فيما يشقه ذلك ... [illegible]

... [illegible] والصفة ... [illegible] ويكون من قبل ... [illegible] لان الميل ...

السبب القريب ... [illegible] كان ... [illegible]

... [illegible] القسرية ... [illegible]

... [illegible] من الارض وميل الحيوان ... [illegible] الى ... [illegible]

من تأثير ... خارج من الطبيعة كميل السهم ... [illegible]

... [illegible] والاشياء من ذلك بحسب الامور الذاتية ... [illegible]

الذاتي هو الذي يسمى الميل الطبيعي ... [illegible] هو ان يكون الاقوى ... [illegible]

... العظيم اكثر ... [illegible] يسمى قسريا ... [illegible]

... [illegible] هذا الاختلاف يكون بالاسباب الخارجة وذلك ... [illegible]

... [illegible] من دفع المانع

... [illegible] الذي ... يتطرق اليه ... [illegible]

... [illegible] هو السبب الغريب ... [illegible] المانع ... [illegible] مختلفين

... بالذات لان ... [illegible] متعلقة ... [illegible]

الى غير ذلك المقصود ... كان المختلفان ... التوجه ... الى محل

من المقصدين ... يمتنع ان يتعلق الشيء ... [illegible] وكان من المشهور ان

يوجد ميلان مختلفان في جسم واحد بالفعل ... [illegible] في جسم حركة

احديهما بالذات ... [illegible] الحركة ... [illegible] بالذات

... [illegible] كذلك ... [illegible] يوجد ميلا ... الانسان ... [illegible]

وهو ميله بالذات ... [illegible] بالعرض الذي هو ... [illegible]

بالذات فاذا ... على جسم ففي ميل طبيعي ... [illegible] ميل ... [illegible]

... القاسر فالطبيعة ... غلب القاسر وصار ... [illegible]

... قسري وبطل الطبيعي ثم ياخذ الموانع الخارجية والطبيعية ... في غاية

[illegible]

فقبلها قبلها ويقوى الطبيعة بحسب ذلك وربما تغلب من القسرى اى ان تساعفه وقوة الطبيعة في ازدياد الى ان يقاوم الطبيعة الباقي من الميل القسرى فيبقى الجسم عديم الميل [illegible] ثم يبطل [illegible] بالتمام [illegible] الباقية فيها ويشتد الميل

[illegible] يكون [illegible] قوة الطبيعة والميل القسرى [illegible] من [illegible] الى [illegible] بين الحيثيات المنتقلة [illegible] وذلك لتقول الشيخ [illegible] من طبايعها [illegible] الطبيعي [illegible] في قوله [illegible] يحدث فيه

تاثيرا مشابها للقسرى [illegible] يبطل [illegible] عن طبايعها [illegible] [illegible] اى امتناع اجتماع الميلين وابطال الطبيعي القسرى [illegible] عند زوال القسرى كانت هى في الجزء [illegible] [illegible] وابطال الحرارة الوهمية التي تستحيل اليها الماء [illegible] [illegible] لا يجتمع في الماء حرارة وبرودة بل يكون [illegible] بكيفية متوسطة بين الحرارة الوهمية والبرودة [illegible] الى هذا [illegible] حرارة [illegible] الميل الى تلك [illegible] بينهما [illegible] وذلك بحسب تفاعل الحرارة [illegible] لا يجتمع في الجسم ميلان [illegible] الميل القسرى الشديد والطبيعي [illegible] تارة يسمى بالميل المنسوب الى القسر وتارة بالمنسوب الى الطبع وتارة بجدها [illegible] يتفاعل الميل القسرى والطبيعي [illegible] فعل الطبيعة الماء [illegible] عند وجود [illegible] الذي يقتضيه [illegible] البرودة [illegible] عند وجود [illegible] الحرارة [illegible] البرودة [illegible] عند وجود [illegible] المنبعث عنها [illegible] عند وجود ميل [illegible] [illegible] الميل [illegible] والميل الطبيعي [illegible] لتلك الحالات التي [illegible] في هذا الموضع [illegible] اجتماع الميلين [illegible] [illegible] ان [illegible] قوى [illegible] ضعيف [illegible] في [illegible]

[illegible]

ولكان وقوف الميل تجاذب فانه يقوم من ... ابن ...
ان يكون الميل الطبيعي لا ... لو ... فانه الطبع ... ت المماسات
بالطبع اما فوق واما تحت لان الميل الطبيعي انما يتوجه الطبيعي فوق فهو الخفة
واما يتوجه الى اسفل فهو الثقل ... ولما ... اسفل ... اليها
يكون بحركاتها وجهات حركاتها ... فان ... الجسم ... في
الطبيعي ... وهو فيه حتى اليه ... الطبيعة اليه لا منه ... الميل
... يوجد عند الخروج عن المكان الطبيعي وهو حال غير طبيعي
وجب العود ... العود اليه وهو حال السكون بالطبع فان الواصل الى المكان
الطبيعي ... بطل ميله اليه ولم يكن له ميل عنه فان هو عديم الميل ...
... ...
ميله واجاب عنه بانه انما يكون في مكانه الطبيعي ... عالم والحق
في ذلك ان المكان الطبيعي للارض ليس هو مركز العالم الذي هو نقطة ...
شيء من ... المكان ... الطبيعي هو كونها بحيث ينطبق
مركزها على مركز العالم ... متصل ... ما دام منفصلا فهو ...
الطبيعي عن مكانه ... من ذلك المكان واذا صار متصلا بها ...
انعدم ميله وصار مكانه جزءا من مكانها ... الميل الطبيعي ...
... ...
حال الطبيعي ... ان ... عند تعارض ... فاشار الى ...
... من الكلام عليه ... كانت ...
الميل القسري ... الى ... الشيخ ...
الجسم الذي لا ميل فيه لا بالقوة ولا بالفعل الى آخره ... بيان ان الجسم
... ... من مبدأ ميل ما بالطبع ... فيه نقول قد ذكرنا
ان ... من ... مسافة ... معين من السرعة

[illegible]

والسطح فيقول منها اذ اتفق كل واحد من هذه الثلثة واختلف الباقيان فقد تبين التفضيل شاهد بالزيادة بالتفصيل [illegible] المتحرك بالحد الواحد من السرعة والبطؤ يقطع [illegible] في زمان طويلا قصيرة في زمان قصير فيكون نسبة المسافة [illegible] الزمان الى الزمان على التساوي والمتحرك في المسافة الواحدة يقطعها بحد اسرع في زمان اقصر وبحد ابطأ في زمان اطول فيكون نسبة الاسرع الى البطؤ [illegible] الزمان القصير الى الزمان الطويل والمتحرك [illegible] في الزمان الواحد يقطع بحد اسرع مسافة اطول وبحد ابطأ مسافة اقصر فيكون نسبة الاسرع الى البطؤ كنسبة المسافة الطويلة الى القصيرة فتبين من ذلك ان الطول [illegible] والقصر في الزمان بازاء السرعة ومقابلها بازاء البطؤ واعلم انه لا يمكن [illegible] بمعنى الحركة تستدعي شيئا من الزمان والمسافة [illegible] والبطؤ [illegible] آنا [illegible] ان توجد الا على حد ما منها [illegible] وجود [illegible] ولا يستدعي شيئا من الزمان والمسافة اصلا والحركة تنقسم الى ما ينقسم [illegible] لماهيته السرعة والبطؤ المتعاقبين بحسب الملائمة وغيرها [illegible] الحركة السريعة والبطيئة الغير نفسانية التي مبدأها طبيعة او قسرية لا يحتاج الا ما يجده وما يمانعها او لا شعورية بالملائمة وغيرها بمعنى بحسب ذاتها [illegible] يحصل في غير زمان لم يكن ذلك فاحتاجت الى ما يحده مثلا تقتضيها وما لا يحده بها ولا تقتضيه ذلك الا عند معاوق [illegible] الحركة غيره فيما يصدر عنها وذلك لان الطبيعة لا تقتضي [illegible] ذاتها تفاوت والقاسر اذ فرض اتم ما يمكن ان يكون لم يتغير ايضا بسببه تفاوت ولا [illegible] في ذاته مختلف فالتفاوت الذي بسببه تعين الميل وما تبعه اعني الحد [illegible] من السرعة والبطؤ يكون بشيء آخر اما خارج عن المتحرك او فيه [illegible] وهو الذي يسمونه المعاوق اما الذي من خارج ذاته فهو كاختلاف قوام ما يتحرك فيه كالهواء والماء بالرقة والغلظ واما الذي ليس خارج عنه فلا يمكن ان يعاوق الحركة الطبيعية لان ذات الشيء لا يمكن ان يقتضي

ومن نفسانية
و الكسانية

شيئا لا يبقى ما يحصل من قطعه [illegible] ذلك بل يوجد [illegible] الحركة [illegible]
المقطوعة [illegible] من مبدأ المسافة [illegible] من ارتفاع [illegible]
اعني ان ما يرى [illegible] على ارتفاع السرعة والبطء من الحركة [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] بأن [illegible]
عدم [illegible] ما يرى [illegible] على [illegible]
[illegible] مبدأ الميل [illegible] في [illegible] في زمان [illegible]
[illegible] في [illegible] ان [illegible] في [illegible] لا [illegible]
لاختلاف السرعة والبطء كانت [illegible] في [illegible] والكثرة [illegible] المسافة
[illegible] من [illegible] في [illegible] الكثرة في [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] على [illegible] في [illegible]
بازاء الكثرة [illegible] في زمان [illegible]
مع [illegible] لا يقطعها فيكون [illegible] في [illegible] الكثرة [illegible]
من الاولى على [illegible] الزمان [illegible] يقطعها في زمان [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] في زمان [illegible] في آن [illegible] محال [illegible]
في هذا الباب [illegible] على ذلك [illegible] من المتأخرين [illegible]
البغدادي [illegible] الفاضل [illegible] قدمنا
زمانا وبسبب [illegible] في [illegible]
فان [illegible] زمان [illegible] مختلف في جميع الاحوال [illegible] مختلف [illegible] وذلك
بحسب قلته وكثرته ويختلف زمان [illegible] ما يجب من
اليه ولا [illegible] على ذلك [illegible] و [illegible]
يمكن ان [illegible] زمانا [illegible] من السرعة والبطء
في زمان [illegible] في [illegible] ذلك الزمان [illegible]
[illegible] الحركة

ويلزم من ذلك [illegible] المساوقة [illegible] حركة المساوقة [illegible]

[illegible] كانت [illegible]

ولا يبطل ما ذكرنا [illegible] مع قدمنا بحث [illegible] نرجع الى المتن فنقول المذكور
في الكتاب ان [illegible] لا مبدا الميل فيه بالطبع لا يمكن ان يحرك العنصر والبرهان
ابدا ان يمكن فلنفرض ذلك مع عدم مبدا الميل الذي هو المعاوقة انه افتى مسافة
في زمان ويتحرك مثلا في تلك المسافة جسم آخر فيه مبدا الميل [illegible]
انه يتحركها في زمان اطول ويتحرك جسم ثالث فيه مبدا [illegible] اقل [illegible]
يقتضي ان يقطع في ذلك الزمان [illegible] مسافة اطول من المسافة الاولى
على نسبة زماني ذي الميل الاول وعديم الميل لان مع وحدة الزمان يكون
نسبة المسافة القصيرة الى الطويلة كنسبة الميل القوي الى الضعيف فيكون
في مثل زمان عديم الميل [illegible] مثل مسافته لان مع وحدة [illegible] يكون نسبة
الزمان الى الزمان كنسبة المسافة الى المسافة فلزم المخلف [illegible]
بسبب الزمان فيه ذكره من بعد [illegible] من [illegible] بعد ذلك
بان نسبة اثر المؤثر الضعيف الى اثر القوي ربما يكون كنسبتها قال فان قيل
قوى الجسم ينقسم بانقسامه قلنا [illegible] المؤثرة انما تحصل عند اجتماع الاجزاء
ولا يتوزع [illegible] بل ينعدم عند التجزية وايضا فان [illegible] ذلك على احتياج
[illegible] الى معاوق فقد دل ايضا على احتياج الطبيعة [illegible] وما ذكره
بعينه ثم قال ويلزم منه ان يكون في الاجسام الطبيعية مبدا ان لميلين
[illegible] فان قلت [illegible] العوارض [illegible]
[illegible] في العنصرية ثم ذكر [illegible] من ذلك بعينه ان يكون
في الفلك ايضا معاوق لانه مستدير بالطبع والزم [illegible] والجواب عن الاول
ان من القوى الجسمانية ما [illegible] ولا ينقسم بانقسام [illegible] في الجزء
الكل فيها [illegible] والطبائع ومنها [illegible] في جزء منها ولا ينقسم
بانقسام الجملة كالقوة الحيوانية فان اجزاء [illegible] من الحيوان لا يكون حيوانا
وما نحن فيه من القسم الاول [illegible] الاعتراض بالممنوع عن [illegible]

٩٦

يجوز ان يكون ذلك بسبب مانع خارجي [illegible] في [illegible] المذكور وعدم الموانع

الا ان يجيء [illegible] في [illegible] احتياج الحركة الطبيعية الى معاودة [illegible]

من الجهة المذكورة ان يكون الطبع [illegible] في الجسم [illegible] بل [illegible] الطبيعة [illegible]

من [illegible] فان معاودة [illegible] هناك [illegible] في [illegible] فلان [illegible] بينهما [illegible]

فرض [illegible] في [illegible] واما [illegible] [illegible] بين [illegible]

[illegible] يجب [illegible] بينهما [illegible] كان لا [illegible] الى [illegible]

لا [illegible] ما كان [illegible] لما كان [illegible] الى زمان المتقدم [illegible]

الى المطلوب اذ كانت حركة عدم الميل [illegible] فيه وحركة [illegible] في الى [illegible] الزمان

[illegible] جزء [illegible] لانها مبنية [illegible] [illegible] ولهذا يقول انه [illegible]

[illegible] بيان ان الجسم يقتضي [illegible] [illegible] [illegible] ذلك

واما [illegible] هذا الموضع [illegible] ذكر [illegible] الجسم [illegible] [illegible]

الامور الطبيعية [illegible] ذكر [illegible] [illegible] الى ذكر [illegible] على [illegible]

[illegible] التقرير يجب [illegible] الكتاب ان يقال ليس يجب ان يكون ذات كل جسم

[illegible] لان يكون له موضع او وضع وشكل والوضع هنا ليس بمعنى [illegible]

المذكور [illegible] قال موضع او وضع ليكون الحكم كليا [illegible] الشكل نقطة [illegible]

[illegible] الاجسام كلها قال وذلك [illegible] ان يختص [illegible] الاجسام [illegible]

[illegible] مكان او وضع وشكل على سبيل الاتفاق [illegible] خارجية [illegible]

لا يعتري الجسم منها [illegible] [illegible] ذلك [illegible] [illegible]

الاجسام كلها [illegible] ذلك المكان او الشكل بعد [illegible] الى [illegible] وجوب [illegible]

[illegible] بعد وجوده [illegible] [illegible] ثم لم ينتقل بعد [illegible] [illegible]

[illegible] كان عليه الى موضع او شكل [illegible] وذلك [illegible] من [illegible] من الارض

ان [illegible] مكانه الذي يقتضيه بطبعه [illegible] مكان [illegible] بسبب [illegible]

[illegible] عنه او [illegible] على ما هو عليه وان كان ذلك

[illegible] وانما [illegible] لم يكن [illegible] منفصل [illegible]

في [illegible] لما لا [illegible] ذلك السبب [illegible] منفصلا من الارض ثم ان ذلك المدة

مع اختلاف احوال لا ينفك عن مكان طبيعي [illegible] بسبب استحقاق

يقتضيه طبيعتها قلنا لا نسلم ان تكون المكان طبيعيا لكن قد يكون كذلك اي يكون المكان

المطلق وان لم يكن لكل جسم طبيعيا [illegible] لا ينفك عنه بسبب الاستحقاق

المذكور مطلقا بل بسبب الصورة المذكورة وكذلك الشكل وهذا تقرير الوهم

والتنبيه على الجواب بان كل شيء [illegible] فرضه منفردا عن كل ما يلحقه من خارج

[illegible] وجوده [illegible] فرض كل جسم كذلك انظر فيه تجده [illegible] الى وضع

وشكل معين [illegible] ان يحكم بانه لذاته يقتضيها واما فان كل جسم لم يعقل

الجسم مطلق [illegible] الى جسم [illegible] الموضع و[illegible]

على الموضع [illegible] الوضع [illegible] وليس [illegible]

واما المحدث [illegible] ان يقع الشكل [illegible]

الجسم مكان دون مكان [illegible] الى الجسم لا لاستحقاق بوجه [illegible] الا مكنة

و[illegible] شكل دون غيره من [illegible] واما الى المحدث [illegible]

كالاتفاق والاول هو الغلط [illegible] من [illegible]

قطع النظر عنها [illegible] مع ذلك الى ان الاتفاق ليس [illegible] انه لا يستند

الى سبب بل هو [illegible] الى سبب غريب [illegible] وجوده [illegible]

[illegible] الى الاتفاق [illegible] ان كل ممكن فله سبب [illegible]

[illegible] من [illegible] عليها من الامور [illegible] الى آخره واحوال الجسم [illegible]

واما ان يجب [illegible] يمكن ان [illegible]

[illegible] على ما يقتضيه [illegible] او احوال [illegible]

الى طباع الجسم وليست [illegible] بالنظر الى [illegible]

والزوال [illegible] الحال في الموضع والوضع [illegible] انتقال الجسم [illegible]

عليه فنقول ان يبطل ما [illegible] عن ذلك الموضع [illegible] هنا ان في ذلك
مبدأ ميل بالطبع الى الجهة المذكورة واعلم ان حصول [illegible] الاجسام في مواضعها
الطبيعية واحدة ليس [illegible] الا الحصول [illegible] العناصر
[illegible] ما كليتها الجزئية غير واحد [illegible] فلذلك كان [illegible] ممكنا في و
الوضع [illegible] لا فلك غير واحد [illegible] ممكنا وهذا [illegible]
[illegible] الجسم المحدد للجهات [illegible] بعض اجزائه التي
[illegible] اولى بما هو عليه من الوضع والمحاذات من بعض فلا يكون [illegible]
من ذلك [illegible] جائزة فالميل في طبعها
وذلك يجب [illegible] الموضع [illegible] على الاستدارة
[illegible] اثبات مبدأ ميل مستدير للمحدد الجهات فلما
ليس [illegible] اجزائه [illegible] يدل على امتناع ان يكون للمحدد
الجهات اجزاء بالفعل وقال [illegible] بما هو عليه من الوضع والمحاذات [illegible]
الوضع الذي هو ممكن له هو الهيئة التي [illegible] بحسب اجزائه الى ما هو
فيه [illegible] ان هذا الوضع انما [illegible] تأثير غريب فاذن
ليس بواجب بحسب طبعها [illegible] جائزة فالميل في طبعها
واجب [illegible] المستقيم واعلم انه [illegible] مبدأ ميل مستدير في جرم بسيط
[illegible] امتنع صدور ما [illegible] ذلك بحسب الطبع [illegible] لا يمكن ان يخلو
عن الحركة المستديرة من خارج الا [illegible] مركب [illegible]
[illegible] وجود مبدأ الميل وعدم العائق [illegible] على وجود ذلك الميل
المستلزم لوجود الحركة الا ان الشيخ لم [illegible] لذلك في هذا الموضع [illegible] البسيط
في موضع [illegible] الشارح [illegible] عدد الجهات
بسيط لان المركب يصح عليه الانحلال [illegible] الى قولنا وما لا يصح
[illegible] ثم اضاف الى هذه الدعوى قوله وكل بسيط يصح عليه الحركة المستديرة [illegible]

عنوان الجسم [illegible] حركة على الاستدارة [illegible]

في الهيئة ثم قال [illegible] صح عليه الحركة المستديرة ففيه ميل [illegible] على ذلك بان الامكان اما ان يكون بحسب ذات الشيء [illegible] واما ان يكون بحسب حصول [illegible] التي تمنع [illegible] وجود الحركة المستديرة [illegible] الاحتراق فيه [illegible] غير معلوم لان [illegible] يتوقف على العلم بان فيه مبدا ميل [illegible]

واعترض ايضا بان العناصر بسيطة فان يجب ان يتحرك على الاستدارة [illegible] ايضا بان الاجزاء التي يدور الفلك عليها كسائر الاجزاء التي لا يدور عليها لا [illegible] فلو لزم من [illegible] اجزائه صحة الحركة عليه لزم صحة حركته بحركات مختلفة [illegible] ان يكون لها ميول [illegible] بحسبها [illegible] اعتراضات [illegible] في حكم المكرر [illegible] اقول في الجواب الاول ان الامكان [illegible] المطلوب [illegible] وذلك [illegible] وقطع النظر عن الموانع [illegible] الميل بالطبع وعن الثاني ان [illegible] ليس فيها مبدا ميل مستدير لمانع ذاتي غير [illegible] وهو وجود الميل المستقيم فيها ولما كانت الحركة المستقيمة من محدد الجهات [illegible] لم يكن هناك مانع ذاتي من الحركة المستديرة وانما تنحصر الموانع في هذين لان الحركات البسيطة منحصرة في ثلثة حركة من المركز وحركة اليه وحركة عليه [illegible] البسيطة ثلثة مستقيمان وواحد مستدير وعن الثالث ان اختصاص [illegible] اوضاع الفلك بان يستدير عليه الفلك من سائرها يجب ان يكون مخصص عائد الى الحركة فهذا حكم بوجه الشق وان لم يعرف وجه التخصيص بالتفصيل وجده متحركا على وضع ما حكم بوجود ذلك المخصص [illegible] يجب ان يكون مانعا عن الاستدارة عليها [illegible] امتناع وجود حركتين مختلفتين في جسم واحد [illegible] وانت تعلم ان هذا الدليل [illegible] ذكرناه [illegible] وهو ان [illegible] [illegible] ان يتصل [illegible] اول [illegible] بحسب الجهات ان يكون عند المتحرك [illegible] من [illegible] المتحرك على [illegible] الجهات [illegible] الا [illegible] على [illegible]

[illegible] المسئلة [illegible]

ان يكون عند الساكن [illegible] على [illegible] يكون [illegible] متحركا على خلاف
وان يكون على ضد سكونها الطبيعي وانما ثبت المكان الحركي [illegible]
[illegible] لا بالطبع [illegible] عند سكونها
[illegible] بالطبع [illegible] يكون والعف ويكون [illegible] في جسم آخر
[illegible] مكان [illegible] جسم [illegible] ان كان
[illegible] الكون [illegible] والكون [illegible]
صورة [illegible] المختلفة بالنوع على الهيولى الواحدة [illegible]
بيان [illegible] في جزئيات العناصر [illegible] المطلوب [illegible]
يكون [illegible] بسيط حقيقي
مكان خاص بحسب طبيعته النوعية على ما تقرر [illegible] ان المختلفة
بالنوع مكانا [illegible] على هذه المسئلة [illegible] هذا [illegible]
[illegible] المختلفة [illegible] فان [illegible] البسيط يكون [illegible] المكان الطبيعي [illegible]
[illegible] هذا المكان الطبيعي [illegible] فبيان هذه المسئلة
[illegible] الطبيعي [illegible] من حيث هي [illegible]
ومن [illegible] لكل جسم مكانا خاصا [illegible] يكون [illegible] المكاني
خارجا عن [illegible] المطلوب فنقول ثم قال هذا [illegible]
ان يكون بحسب الصورة [illegible] التي هي [illegible] في مكان [illegible]
يكون في مكانه الطبيعي وعلى التقدير [illegible] طبيعة [illegible]
الى مكانه الطبيعي وعلى التقدير [illegible] فذلك [illegible] في هذا المكان [illegible]
الصورة بحسب صورته [illegible] العاشرة [illegible] مكانه هذا [illegible]
[illegible] من مكانه بالقسر [illegible] حتى يحصل [illegible] هذا [illegible] الجسم
[illegible] في هذا المكان بالطبع [illegible] من مكانه [illegible]
[illegible] مستقيم [illegible] هذا المكان قال

ولم يبق بعد المكان ... المكون ... [illegible] فينتقل بل انتقل قبل كونه

من جوهر ... عند بان ان ... [illegible] مستقيم [illegible]

مشكل وقلت يكون ذلك [illegible] دون [illegible] الا انه لا [illegible]

الانتقال على كل [illegible] ان السكون يمكن [illegible] بوجه

على وجه [illegible] الى الانتقال وهو ان [illegible]

[illegible] من [illegible] المكان [illegible]

هو [illegible] فلا يحتاج الى ان ينتقل والتنبيه على [illegible] بان يقال الاشتق هو الذي يكون في مكان

[illegible] الخصوص [illegible] فهو لم يكن حينئذ في ذلك المكان فان ذلك [illegible]

فهو يجب [illegible] لا يمكن الا [illegible] بالطبيعي للمكان [illegible]

[illegible] طبيعيا [illegible] الجسم الذي [illegible] في طباعه ميل مستدير

فينتقل فما يكون [illegible] هذه الاشارة على [illegible] كلية [illegible] ثانية

فالاولى ان الجسم البسيط يمتنع ان يجتمع في طباعه ميلان مستدير ومستقيم

معنى وهو ان الطبيعة الواحدة لا تقتضي امرين مختلفين [illegible] بعبارة اخصر

الموضع وهو قوله ان الطبيعة الواحدة لا تقتضي توجها الى شيء اي بالحركة المستقيمة

وصرفا عنه اي بالمستديرة [illegible] وهو ان الجسم الذي في طباعه [illegible] مستقيم

قد تقتضي الحركة عنه حصوله في مكان [illegible] قد تقتضي السكون عنه [illegible] فلم يجوز ان

تقتضي [illegible] عنه [illegible] طالبة وميلا مستديرا عنه [illegible] الاولى [illegible]

لان الطبيعة الواحدة لا تقتضي امرين [illegible] بحسب اعتبارين [illegible]

والجواب [illegible] ان اقتضاء الحركة والسكون بالحقيقة شيء واحد [illegible]

وذلك [illegible] هو [illegible] المكان الطبيعي [illegible] فان كان غير حاصل [illegible]

يستلزم حركة [illegible] وان كان حاصلا [illegible] يستلزم سكونا [illegible]

[illegible] حركة [illegible] الشيء [illegible]

الحركة المستديرة فهو امر مغاير [illegible] للمكان الطبيعي اذ قد يوجد [illegible]

[illegible]

[illegible] لا حكمه [illegible] بطبعه الى [illegible] على ما ان الابعاد لا تكون [illegible] على الاستدارة [illegible] بل ذلك بسبب

[illegible] [illegible] فان ليس فيه ما يشبه [illegible]

ويلزم من ذلك ايضا ان لا ميل مستقيم فيه وذلك [illegible]

[illegible] فيه مبدأ ميل مستقيم [illegible] لا مبدأ

[illegible] [illegible] وقد بان ايضا [illegible] على ان لا [illegible]

[illegible] بطريق الاستدلال [illegible] على هذه المسئلة عدة مسائل الاولى

ان [illegible] محدد الجهات من موجود [illegible] سبيل [illegible] بل لا

[illegible] على سبيل التكوين عن شيء [illegible] بعد ما [illegible]

لسكون مر

يكون [illegible] ذلك امتناع الكون والفساد وعدم [illegible]

[illegible] ومعنى عدم [illegible] ان الكون والفساد وقد يطلقان [illegible]

[illegible] على الحدوث والفساد ايضا على الوجود بعد العدم والعدم بعد الوجود من غير

ان يكون هناك هيولى قبل الوجود وبعده [illegible] الشيخ [illegible] في هذا الموضع

اطلاق الكون والفساد بهذا المعنى على محدد الجهات [illegible]

وذلك

الثالثة انه لا يجوز [illegible] والالتيام عليه [illegible] وكذا لا يجوز [illegible] على

الاستقامة واشار الى ذلك بقوله فهذا لا يخرق [illegible] الى قوله

ميل مستقيم فيه لا الى [illegible] ولا يكون ولا يفسد فان امتناع [illegible] يتعلق بامتناع

الكون والفساد من حيث الاصطلاح الرابعة انه لا يجوز عليها الحركة الكمية لانها

لا توجد الا بعد الحركة [illegible] على الاستقامة واشار الى ذلك بقوله ولا ينمى [illegible]

[illegible] والطبيعي بسبب دخول اجزاء [illegible] وكذا [illegible]

وكذلك التخلخل والتكاثف فانهما يقتضيان خروج الجسم عن [illegible] وتخلخله [illegible]

الى [illegible] انه لا يجوز عليها الحركة الكيفية واشار اليه بقوله ولا [illegible]

[illegible] كيفيتها [illegible] الى [illegible] ولكون [illegible] ساير الاستحالات

[illegible] سقط من عبارته وقد يريد [illegible]

[illegible] وليس في الامتناع [illegible]

[illegible] لتصويب [illegible]

من اضعاف [illegible] الجزئية [illegible]

تقدم من [illegible] فيه [illegible]

والاجسام بحسب الصورة [illegible] من [illegible]

في [illegible] لان امتناع وجود المستقيمة [illegible] وجود كل [illegible]

وقد [illegible] المستديرة تقدم من المستقيمة [illegible] ان تقدم

[illegible] ان جميع الاحكام المذكورة ثابتة [illegible]

[illegible] وان لم [illegible] الشيء [illegible] الاجسام

[illegible] الى آخره [illegible] على الاجسام المطلقة

والاجرام الفلكية [illegible] على العنصرية [illegible] الكيفيات

الاربع التي تفعل وتنفعل هذه الاجسام بها [illegible] عن [illegible] وهي اوايل

الملموسات [illegible] الفصل [illegible] بيان ذلك على الاستقراء والاعتبار

[illegible] المدركة باللمس [illegible] الاجسام التي [illegible] العنصريات

[illegible] الاستقراء [illegible] الفعل

فالقوى [illegible] مبادي [illegible] قد يكون صورا وقد

يكون كيفيات [illegible] الكيفيات [illegible] الفعل [illegible] موضوعاتها

[illegible] موضوعاتها فالقوة [illegible] الفعل [illegible]

[illegible] التاثير في شيء آخر فهي مبدا التغير والقوة [illegible]

[illegible] التاثير من شيء آخر فهي مبدا التغير [illegible]

[illegible] كيفيتان ملموستان [illegible] في تعريفهما [illegible] كيفية

من شانها [illegible] والتخلخل [illegible] المتجانسات وتفريق [illegible]

ذلك

بس

[illegible]

الاجسام

قبلنا

[illegible]

[illegible] بيان [illegible]

[illegible] الاجسام العنصرية [illegible]

[illegible]

[illegible]

ملموستان

[illegible]

٥

[illegible] من المركبات [illegible] برودة [illegible]

هذه [illegible] [illegible] من الكتب [illegible]

[illegible] الا [illegible] فلا يمكن ان يشتمل الا على اضافات

واعتبارات [illegible] على [illegible] باعتبار [illegible]

[illegible] والتدريج [illegible] في [illegible]

[illegible] الانفعال [illegible] الكيفية [illegible]

[illegible] المعتدل [illegible] كالروح [illegible]

انفعال [illegible] جوهر الروح [illegible]

في مزاجه غليظ في جوهره [illegible]

لذلك [illegible] تأثير القوى [illegible] هذه الكيفيات

فلذلك فان [illegible] المقتضية للنفوذ واللطف [illegible]

[illegible] البرودة [illegible] المقتضية لجمود الروح [illegible] الحرارة والبرودة

واما [illegible] الكيفيات المنتجة من الحرارة والبرودة [illegible]

[illegible] في [illegible] قياس [illegible]

[illegible] الطعوم [illegible] الحلاوة [illegible]

[illegible] والمرارة والعفوصة والقبض [illegible] واما تحدث من

تأثير الحار [illegible] المتوسط منها في الكثيف اللطيف [illegible] المتوسط منها

[illegible] الحكمة [illegible] في كتب الطب [illegible] الروائح كثيرة

بحيث [illegible] حصرها [illegible] فعلى [illegible] انفعال [illegible]

الذوق والشم [illegible] في طبائع المركبات [illegible] الجميع الى

الكيفيات الاول وانما قال الشيخ ومن طعوم وروائح كثيرة ولم يقل [illegible]

[illegible] الطعوم [illegible] الطعوم [illegible] في الذوق [illegible]

[illegible] الانفعال [illegible]

[illegible] البسوطة والتي [illegible] صلابة [illegible] سهو المشاقة ثم انفعل
على التسيح [illegible] ما لم يكن في [illegible] في اسنا واذا لم ينفعل
لكنها ليست مما لا ينفعل من نوعه بل [illegible] بعض بطيئه الرطوبة قد [illegible]
الشيخ بانها كيفية تقتضي سهولة التفرق ورداءة [illegible] قبول التشكل واليبوسة بما يقابلها
وليس ذلك تعريفا لها لان [illegible] والترتيبة [illegible] الحرارة والبرودة
بل السبب فيه ان الجمهور يفسرون [illegible] بالبلة [illegible] بعضهم
على الهواء ويطلقونه على الماء ويكون اليبوسة بحسب ذلك هي الجفاف
وقد طال البحث بين [illegible] وذكر الشيخ في الشفاء ان البلة هي الرطوبة
الغريبة الجارية [illegible] في اليبوسة انما قدرة الى باطنه
[illegible] بل [illegible] لم يكن بلة [illegible]
[illegible] ان ينوقش البحث [illegible] والتشكل [illegible]
البيانات التي [illegible] الاعتبارية واما اللين فقال انه كيفية
يقتضي قبول الغمز الى الباطن ويكون للشيء بها قوام غير سيال فينتقل عن وضعه
ولا يمتد كثيرا ولا يتفرق بسهولة وانما يكون قبوله للغمز من الرطوبة وتماسكه من
اليبوسة والصلابة ما يقابله وقال الامام [illegible] مثل اللين ما [illegible]
الامتناع [illegible] امور ثلثة احدها الحركة والثاني التشكل والثالث [illegible]
قبول الانغماز [illegible] ولذلك قيل الصلب هو الذي لا ينغمز [illegible]
ايضا امور ثلثة الاول عدم الانغماز والثاني بقاء الشكل والثالث المقاومة وليس
الصلابة هي [illegible] المقاومة [illegible] وليس بصلب فان الصلابة
هي الاستعداد الشديد نحو الانفعال [illegible] حاصل البحث الى ان اللين والصلابة
كيفيتان يكون [illegible] بالاستعداد الانفعال وعدمه عن المشكل [illegible] هو الذي
ذكره الشيخ في تفسير الرطوبة واليبوسة فان لا فرق بينهما بحسب تفسيره واقول الرطوبة
واليبوسة تغايران من حيث [illegible] والصلابة واللين [illegible]

الا [illegible] الى الكيفية [illegible]

[illegible]

[illegible] المحسوسات [illegible] الى [illegible] من [illegible]

[illegible] عنه [illegible] الاحساس [illegible] المحسوسات [illegible]

[illegible] الملموسات [illegible] المبصرات [illegible]

[illegible] الملموسات [illegible] [illegible]

٥٢

[illegible] المحسوسات [illegible] بالمحسوسات [illegible]

[illegible] ذكرناه [illegible] فيما نقلناه [illegible] ارسطو [illegible]

فاعلم [illegible] ليس [illegible] بل ذكر معنى ليقع الاشتباه فيهما [illegible]

[illegible] وقد صرح به ارسطو [illegible] سهولة [illegible] فيه وسهولة التشكل

[illegible] يقرب من التجوز [illegible] اسم الشئ الذي [illegible]

[illegible] معقول [illegible] اطلاق الاسم على الشئ [illegible] الا اتفاقا [illegible]

[illegible] الملموسات [illegible] عدم التفرق [illegible] وقبول [illegible]

[illegible] بين [illegible] الرطوبة على ما ذكره [illegible]

[illegible]

[illegible] ويحدث من شدة [illegible]

[illegible] والصلابة [illegible] وما في [illegible] الا [illegible] الرطوبة

[illegible] اليبوسة وما يقتضيان [illegible] يكون الشئ [illegible]

[illegible] التخلخل [illegible] من جميع القوى [illegible] الحرارة والبرودة [illegible]

والمتوسط الذي [illegible] بالقياس الى الحار [illegible] بالقياس الى البارد

الى آخره [illegible] الاجسام [illegible] يخلو عن الكيفيات المبصرة والمسموعة

والمشمومة والمذوقة والسبب في ذلك ان [illegible] الاربعة هذه المحسوسات

[illegible] يكون بتوسط جسم [illegible] الهواء او الماء ولا يمكن ان يتوسط المتوسط من [illegible]

[illegible] فان [illegible] بكون [illegible] المتوسط الذي يتوسط [illegible]

[illegible] فاتره [illegible] لا تخلو عن الملموسات [illegible] لا يحتاج الى

متوسط وايضا قد يخلو الحيوان عن [illegible] ولا يخلو عن [illegible]

الملموسات [illegible] المحسوسات [illegible] والتخلخل [illegible] الا [illegible]

[illegible] من الملموسات [illegible] الحرارة والبرودة [illegible]

[illegible] جنس الرطوبة واليبوسة [illegible]

... [illegible] ... والباقي

... أن يكون [illegible] ... من الجنسين

فذلك بسبب هذه الكيفيات أو أن الملموسات وهي التي بها تنفعل الأجسام

العنصرية وينفعل بعضها عن بعض فيتولد منها المركبات والفاعلتان [illegible]

والمراد من قوله [illegible] ... فالجسم [illegible]

في الحرارة بطبعه هو النار [illegible]

[illegible] منها الصفات

[illegible] عالم الكون [illegible]

[illegible] هو سبب التركيب

[illegible]

[illegible] يبحث عن [illegible]

[illegible] فصل [illegible]

[illegible] كلام الشيخ [illegible]

قال في مختصره [illegible] بهذه العبارة والجسم الشديد الحرارة

بطبعه هو النار والشديد البرودة بطبعه هو الماء [illegible]

[illegible] الأرض [illegible]

[illegible] الكيفيات

[illegible] مشهور لكن ما كان [illegible] تلك الكيفيات

لبعض هذه الأجسام [illegible] على ما صرح به

الشيخ في الشفاء وكان المؤثر عنده في هذا الموضع بناء الكلام على المشاهدة

الأحكام التي لا يرجع لها على التحقيق في بحث اقتصر على الإحساس بأن ما نشاهده

من هذه الكيفيات [illegible] التعليقات في الجسمين اللذين هما أشد

[illegible] جميع [illegible] النار والماء [illegible] في [illegible]

[illegible] استناد كل واحدة من هذه الكيفيات [illegible]

في الفرق بين العناصر والكيفيات الظاهرة

[illegible]

... [illegible] في الحرارة [illegible] صورة [illegible]
الذي لا يختلف و[illegible] يصعد الى [illegible] الى [illegible]
و[illegible] في صيغة تدل على [illegible] هذا القول [illegible]
كما [illegible] فيها [illegible] في [illegible] ما [illegible]
[illegible] في [illegible] الارض [illegible] ان [illegible]
[illegible] في [illegible] في [illegible] الا [illegible]
[illegible] الى ان صورة [illegible] في [illegible]
ولم [illegible] الى ان صورة [illegible] الارض في الرطوبة [illegible]
[illegible] هذا الترتيب

[illegible] المنقلبين على الانقلابين [illegible]
[illegible] المنقلبين [illegible] الى ان [illegible]
[illegible] لا يكون في غاية الحرارة [illegible] عليه الشيخ بان [illegible]
[illegible] عدم [illegible] الشديدة موجودة [illegible]
وقد ذهب قوم كثير منهم الشيخ ابو البركات من المتأخرين الى ان الارض
[illegible] من [illegible] وان كان [illegible]
الى [illegible] فلا [illegible] من [illegible]
[illegible] ان [illegible] فان كان [illegible]
لا [illegible] كان [illegible] التشكل [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الطف [illegible] التشكل [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] على الوجدان [illegible]
[illegible] في [illegible] الاول [illegible]
[illegible] في ذلك من [illegible]
[illegible] القول فيه في الشفاء [illegible]

قوله تلطيف [illegible] الماء [illegible] والتخلخل [illegible] ليس فيه نوع من ترتيب المصادر [illegible]

[illegible] الهواء [illegible] برودة [illegible] بسبب [illegible]

اما [illegible] كبير [illegible] ترتيب المذكور [illegible] حرارة الهواء وانا

قال [illegible] الهواء [illegible] تلطيف [illegible] التخلخل [illegible] الى

[illegible] وكان المبالغ في [illegible] هو [illegible] يمكن ان يقول

بالقياس الى الارض [illegible] الطبيعة [illegible]

ان [illegible] تشبيه [illegible] التخلخل [illegible] تشبيهه [illegible]

[illegible] ذلك لا يكون [illegible] اجزاء [illegible] كثيرة [illegible]

[illegible] البرودة [illegible]

[illegible] هو [illegible] اللطف وما هو [illegible]

[illegible] من الهواء [illegible] من [illegible] هذا [illegible]

[illegible] وهذا الاستدلال على برودة [illegible]

وهو [illegible] العلة [illegible] ثم [illegible] السفلية كالرياح

[illegible] اجسام [illegible]

[illegible] الصاعق [illegible] النار [illegible]

[illegible] اجسام [illegible]

الاستدلال [illegible] البرودة على [illegible] ان بعض

[illegible] الارض [illegible]

في السحاب [illegible] التخلخل [illegible] من الارض كان [illegible]

[illegible] حرارة [illegible]

[illegible] هذا [illegible]

على [illegible] الشيخ [illegible] نارة [illegible]

[illegible] هذا الاتفاق بل كانت [illegible] التشبيه

... وجود الاجسام في معادنها [illegible] ... [illegible] بالسكون [illegible]

حيث يستقر فيه الهواء [illegible] الا حيث يستقر فيه الهواء [illegible]

الآثار [illegible] [illegible] من الاجسام [illegible] بالبسيط

[illegible] المشي والعدو [illegible] باختلاف الآلات [illegible] على [illegible]

الى [illegible] [illegible] الامكنة التي [illegible] على ما يشاهد في اختلاف

[illegible] [illegible] الاختلاف في [illegible] [illegible] ما كان اختلاف الامكنة

[illegible] كان طريق الاستدلال [illegible] على ذلك [illegible]

[illegible] الامكنة التي [illegible] باختلاف ميولها الطبيعية لان الاستدلال به على

[illegible] الاستدلالات على اختلاف الامكنة [illegible] بين العناصر [illegible]

[illegible] [illegible] الشيخ [illegible] على [illegible] [illegible]

[illegible] من حيز [illegible] من حيز الماء وصعود

من حيز الارض [illegible] [illegible] وهبوط الهواء من حيز النار [illegible]

[illegible] وذلك في الاطراف [illegible] الميل الطبيعي تزداد [illegible] والحجر الى

مكانه الطبيعي قربا وذلك لان [illegible] ذلك [illegible] فلذلك

يكون [illegible] الامكنة الطبيعية [illegible] في الاطراف [illegible]

من [illegible] الهواء الطبيعي [illegible] [illegible] لما كان [illegible]

في الفصل المتقدم المشتمل على الاستدلال باختلاف الامكنة [illegible]

مبنية على اختلاف الميول الطبيعية وذلك لم يتبين الا في جزئيات العناصر [illegible]

كلياتها [illegible] من المحتمل ان تكون جزئيات العناصر تميل الى الامكنة الكليات

بالطبع بل [illegible] بجذب اليها [illegible] كان من الواجب ابطال

هذا الاحتمال والذي يبطله ان الحركة الطبيعية [illegible] اسرع من الصغير

والصغير [illegible] وذلك لان الاكبر يكون اقوى طبعا [illegible]

[illegible] ويشهد بان الاكبر من [illegible] العناصر [illegible]

[illegible] بالطبع وبالقسر. تنبيه خص بيانه بان [illegible]

ليس [illegible] فيقعا مع تحته [illegible] ذهبوا الى ان

العناصر كلها [illegible] الكائنات لا يمكن الا [illegible] الى

[illegible] تشمل ابطال جميع الاعتقادات

المذكورة [illegible] وانما كان بيانه خاصا بالهواء [illegible] بقوله وكذلك

في [illegible] اسباب الكون والفساد

في العناصر [illegible] على [illegible] كما في الهيولى فيصور متغيرات

لا يقع في زمان [illegible] الصور [illegible] بل يقع في آن [illegible]

كما [illegible] بما يقع في زمان [illegible] ويضعف [illegible]

[illegible] والكون [illegible] بين [illegible] بعيد [illegible] يكون [illegible] العناصر

[illegible] وكان من الممكن ان [illegible] هذا [illegible]

الستة [illegible] كانت انواع الكون والفساد اثنى عشر الحاصل من ضرب

الاربعة في الثلثة لكن [illegible] منها [illegible] هو ما يكون بين عنصرين متباعدين لا

على سبيل [illegible] فان الاطراف لا تكون من الاطراف [illegible] الابعد [illegible]

[illegible] مثلا [illegible] يكون الهواء من الارض بلا [illegible] يكون ذلك

[illegible] مركبا من تكونين [illegible] العناصر التي [illegible] يقع [illegible] ازدواجا

[illegible] بين النار والهواء والثاني بين الهواء والماء والثالث بين الماء

والارض ويشتمل كل ازدواج على نوعين متعاكسين من الكون والفساد

فان الانواع الاول ستة وهي بسائط والاربعة من الباقية تتركب من

بسيطين وهي تكون الهواء من الارض وتكون الماء من النار وعكسهما

والاثنان مركبان من ثلث بسائط وهما تكون الارض من النار وعكسه

[illegible] هذا [illegible] الازدواج الذي بين الهواء والماء [illegible] ان الكون والفساد

منها [illegible] من الباقية [illegible] ذكرنا يشتمل على نوعين احدهما تكون الهواء

في بيان صور ازدواج الكون والفساد على العناصر [illegible]

وهو كما [illegible]

من الماء وان تهيأ في الحكمة ان يكون الاول مشهورا الكثرة المشاهدة في مقامات
الانجمادات الاجسام الرطبة عند تبرد اجزائها وانشقاقها بسبب ذلك
[illegible] فان قيل انما يشتمل على اجزاء هوائية فلما [illegible] على اجزاء هوائية [illegible]
[illegible] من الهواء لا يستقر بالماء على حدث [illegible] بالغليان فان
المشهورة هذا السؤال [illegible] يذكره الشيخ [illegible] ثبوت شيء واحد من الثلاثة من
المنعكس [illegible] انه يكون الهيولى مشتركا وهو يدل على [illegible] موجودا [illegible]
[illegible] الشيخ من هذه الازدواج على نوع واحد [illegible]
[illegible] مستشهد عليه بشيئين احدهما الذي [illegible] الاناء
اذا برد بالجمد واشتد [illegible] يقول قد برد الاناء بالجمد تندى من الهواء [illegible]
لان [illegible] يوجد هناك الاناء [illegible] تتكون من الماء وهو المطلوب وانما يكون
منه بل ما يجتمع من الهواء اللطيف [illegible] الكون والفساد [illegible]
الهواء والماء [illegible] الشيخ [illegible] اظهر [illegible]
باطل لان الهواء المطيف بالاناء لا يمكن ان يشتمل على اجزاء كثيرة [illegible]
الماء [illegible] فان الاجزاء المائية ان كانت باقية
[illegible] حرارته [illegible] لا يبقى مجاورة للاناء وفي تقدير بقائها
[illegible] الاجزاء [illegible] تواترها [illegible]
الندى بعد تنحيته من الاناء [illegible] بعد اخرى [illegible] ينقطع حصوله
كون الاناء [illegible] فتكون حصوله كل مرة [illegible] فلما كان
فيها [illegible] حصول [illegible] اطول [illegible]
فيها [illegible] تقدير ان يجتمع الاجزاء [illegible] الاناء [illegible]
الى ذلك [illegible] ان تلك الاجزاء صغيرة مع جذب حرارة الهواء
[illegible] لا يمكن [illegible] كثير من الهواء [illegible] ذلك الاناء
[illegible] الندى مرة بعد اخرى على وتيرة واحدة [illegible] من الاناء

ولو فرض ثبات كون

[illegible]

55

... يكون ... على حال من البرد ... آثار الترشح الى ذلك

... الى ... بل على ذلك ان كانت برودة الاناء

... ان يصير كل ذلك الماء [illegible]

بين الماء ... [illegible] ... الى ان يجري

... [illegible] ... حدث من ... [illegible]

... بان جرم الاناء لصلابته لا يتكيف بكيفيات ... [illegible]

... الكيفية ... القوة ... [illegible]

... تكيف غيره ولذلك ربما يوجد الاواني ... [illegible]

على الماء ... من تلك ... [illegible]

... الهواء المحيط به ... بالكيفية ... [illegible]

... الهواء المحيط بظاهره من برد ... [illegible]

... سطح الاناء ... سطح ... [illegible]

... وهو ان يقال الذي يترشح ... داخل الاناء

وهو ايضا باطل لوجوه الاول ان الذي قد يوجد من غير ان يكون

فيه ماء ... الذي لم يتخلل ... الثاني ان ذلك

ان لا يوجد الندى الا في موضع الترشح لكنا ليس الحكم ... [illegible]

يوجد ... موضع الترشح ... ثم يوجد فوق ذلك الموضع ... [illegible]

... الى هذا ... ليس الا في موضع الترشح ... [illegible]

على انه لم يمتنع وجود الندى عن الترشح بل يمتنع اختصاصه بكونه من الترشح

فان هذه الكيفية ... الثالث ان الاناء اذا كان ... [illegible]

وجب ان يوجد الترشح اكثر ... اللطف ... للترشح ... [illegible]

وليس كذلك ... الى ذلك ... يكون ... [illegible]

... اللطف ... للترشح ... الوجهين ... بالشقوق ... [illegible]

[illegible]

٥٧

استحالة ... واما سببها والثاني في السحاب المتولد في قلل الجبال ...
لامن انسياق السحاب في ذلك ... من موضع آخر ولا من انعقاد بخار ...
ثم تنزل ذلك السحاب لجانب ... ثم تولده ... والثلج ... المراد ...
والجمد ... حتى الجبال ... سنة ... ثم ...
البرد الشديد ... قال صاحب الصحاح ... بالنبات ...
... الجبال ... وغيرها وقد ...
ساكن ... كثيراً ... الاعلى
الفاضل الشارح ... بان ... البسيط ...
... في المواضع التي ... الشمس عنها ...
وذلك بعض انقلاب اكثر الهواء ماء ... ايضا لو كان انقلاب الهواء
ماء ... فبعد نزول الثلج ... البرد ... وهو ...
... المطر فاذن ... الثلج ... المطر الى ان ... الفصل
الهواء والجواب ان هذا الاعتراض ليس بقادح في غرضنا وذلك لانا
لم ندع ان السبب في ذلك اي برودة الهواء ... اي شرط ... ان
يكون ... المانع ... وذلك ... اذا لم ندع حصر الاسباب
الموجبة للكون والفساد ... النقض بعدم الكون والفساد ... عند
برودة ... ان ... وجود الكون والفساد
ما يقتضي حصوله ... ذلك ... بالجملة ان الكون
والفساد ... الهواء برودة مثلا ... فان حصلت البرودة و
لم يحصل الكون والفساد ... ان شرط او وجود مانع بالجملة و
لم ... التفصيل ... بتفصيل ذلك لا يقدح في علمنا بالاجمال ... من
... وقد ... من ... السحاب
... الاول ... وهو ... الهواء والثاني ...

بعدم ذلك ...

فظاهر ان تشكل الرشة بعينها في الهواء على ما يشاهد ويتحقق
بها حرارة محسوسة ولذلك لم يكن شيخ داخا حكمه ابواد من
قرار وقد يحلق بالشمس بتقرعات مع غليان ويكون ذلك بالعلاج
التشيع على الكيره ثم منطرف حتى يدخل فيها الهواء الجديد كما فيكون
ذلك ... تتحلل الاجساد ... مجرية ... الى اجزاء
اقول هذا هو الازدواج ... الذي ... الارض
والبصرة ... الارض ... وقد تحلل الاجساد ... الجرية ...
... صحاب الحل يعني ... الاكسير ويكون ذلك بتصيرها املاحا
بالاحراق او بالسحق مع ما يجري مجرى الاملاح كالنوشادر ثم اذابتها
بالماء كما تشاهد في الاجساد الارضية البدنية الجمرة كيف تصير ماء
ويذوب بالماء والاجساد وهي الاجسام الذائبة بحسب مصطلحهم ولما ذكر
ذلك اشار الى عكسه بقوله كما قد يجمد مياه حارة ... و
ذلك مشاهد من بعض المياه التي ينعقد حجرا ... وجاء من مياهها و
ذكر هذا العكس بخلاف نظيره لانه اعنه وجودا باقياس اليها وكم
قوله بل وهو ... لاول لانها من ازدواج واحد ثم اشرع المطلع
الجمع وهو كون العناصر قابلة لان يستحيل بعضها الى بعض والمراد بالحالة
المصطلح عليها اعني الحركة الكيفية والاستوال الذي ذكره انما يتجه
... تركيب بعض اصحابنا ان هذه التغيرات المشاهدة يحتمل ان يكون
استحالة في الكيف مثلا الهواء الذي صار ماء استحال في حرارته
او برودته فهو هواء في جوهره لكنه يتكيف بكيفية الماء ومع هذا الاحتمال
لا يثبت الكون والفساد ... لانه تبعضي الاماكن ... لا محسوسة و
تقديره فيحتمل ان يكون العناصر جسما واحدا مكتفيا بجدة الكيفيات
ومع ذلك فيتقا الكيفية التي استحال اليها العنصر مع زوال السبب المنفر

بما هو اول بمعنى صدرت صورته وتستحفظ وتشتد بقوة هي اصول تكونه و
وبقائه هذا الى انه بسبب قوة … والانه … باعتبارات
… يكون وانه ومنتهاه … العالم ومنتهيها
… تركيب مركبات منها وعناصر تحلل المركب … اليها …
… الاستدلال عليه … مبدأ الكون … التركيب والتحليل منتهى اليه
… والمعقول … الاستدلال عليها من حيث انها اركان
… ان يكون بالعلية اما كيفيتها فلنذكر من الصنف الاول طرفا …
ان يذكر الصنف الثاني تبيين في هذا الفصل حال الكيفيات … اخر
… هذه كلها عناصر في الوجود … عالم … والارضية …
جزء من اصول الكون … واشارة اليها باعتبار … قوله في
عالمنا هذا اشارة الى عالم الاجسام وقوله ومن الاركان الاول اشارة
اليها باعتبار كونها اجزاء اولية للعالم وقيده بالاول لان بعض المركبات
ايضا اركان لبعض كالاعضاء للحيوان لكنها لا تكون اولا فالاول للجميع
… قوله ومالا يجري ان يتم بها عدة ذوات الحركة المستقيمة اشارة
الى انحصار الاركان في هذه الاربعة وقوله حيثما يوجد خفيف مطلق بحركته
الطبيعية الى فوق كالنار اشارة الى الحصر … ذوات الحركة المستقيمة
… فلنبين على … كل واحد منها اما مطلق او بالنسبة …
… والفرق بين المطلق والذي ليس بمطلق منها على ما ذكره الشيخ
في الشفاء هو ان الخفيف المطلق هو الذي في طباعه ان يتحرك الى غاية البعد عن
المركز ويستقر عليه … يتحرك فوق الاجسام كلها والثقيل المطلق
ما يقابله في ذلك … غاية البعد عن المركز غاية البعد الذي
يمكن ان يصل اليه الاجسام المستقيمة الحركة فذلك منتهى … فوق الاجسام
… في الاجسام العنصرية والخفيف بالاضافة له معنيان احدهما الذي …

ابلغ المحيط

المحيط كمن

طبعه كان تحرك في آخر المسافة الممتدة بين المركز والمحيط حركة الى
وقد يعرض له ان تتحرك عن المحيط ولا يكون تانك الحركتان متضادتين
كما في [illegible] لا تنافي [illegible] واحدة [illegible] فانه [illegible]
[illegible] يعني [illegible] الذي اذ [illegible] انها
كانت [illegible] الى المحيط فهو عند المحيط ثقيل [illegible] الاضافة [illegible]
[illegible] من الاول [illegible] الاعتبار [illegible] الشارح [illegible]
[illegible] بالاعتبار الاول لا يريد من المحيط ما يريده [illegible] قال الفا
[illegible] الشارح [illegible] قال خفيف ليس مطلق ولم يقل خفيف مضاف فيكون القسمة
[illegible] حصرة وليكون مباين المعنيين المذكورين فان الخفيف المضاف لا
يصدق على الهواء الا بالمعنى الاخير واعلم انه [illegible] قال خفيف مطلق كانت
ولم يقل فانه خفيف مطلق لان الاول في بيان حصر الاركان كما
على ما قررنا [illegible] قال فانه خفيف مطلق لكان محتملا ان يكون مع انه
شيء آخر هو ايضا خفيف مطلق واحتاج حينئذ الى بيان [illegible]
ما ذكره الفاضل الشارح [illegible] المكان الواحد لا يستحق [illegible]
[illegible] اذا تعقبت [illegible] الاجسام التي عندنا وجدتها
[illegible] الى واحد من هذه [illegible] بيان [illegible] البسائط
[illegible] اشار فيه الى الاستقراء وتتبع احوال التركيب
[illegible] ما ذكره الاطباء وفيه تعريض بان المركب من [illegible]
المتساوية منها غير موجود وقال الفاضل الشارح انما سمي النفس بالاشياء
والتنبيه لان [illegible] هو بيان انها اسطقسات المركبات لا غير بالاستقراء
[illegible] الفاضل الشارح في سبيل الهواء [illegible] الاحساس [illegible]
بان الحجر [illegible] بقوى لان الحجر منفصل
من كل الارض فالميل فيه موجود والثقل بالهواء متصل [illegible]

حصر الاركان بالبرهان والتنبيه هو بيان حصر

مركز

ليس الا بالقوة واما المعقول منه كما يكون في الافق المشترك تحت المادة
فيخرج ميله الى الفعل ويحتاج بعد استعداد ما يهيئها الى اجزاء انها تتوقف
... كونها معقودة في الاجسام الارضية والسماوية
... بالسيطرة الى ... على الاستيفاق ...
في المركبات بانها لا تزول عن او تغيرات بالشرور ... ولا يكون
عن غير الالات استعداد لجزء المخلوط بتغيرات المقبول انما هي ...
عن استعداد ويقبل غيرها ... ان الشمس
وغيرها اذا صار غالبا على سائر الاجزاء بعيدا لاستعداد ...
... بالتحقيق ... منها الى اخر
... تتولد المركبات من هذه الاصول الاربعة
والمركبات ... صورة لا تحس له ويسمى معدنيا وذو صورة
هي ... غاذية ونامية ومولدة للمثل لا حس ولا حركة ارادية
ويسمى نباتا وذو صورة هي ... غاذية ونامية ومولدة للمثل وحساسة
ومتحركة بالارادة ويسمى حيوانا وجميع هذه الصور كمالات اولى فان
الكمال ينقسم الى منوع هو صورة وكمالات ثانية وهو اول شئ يحل في ...
والى غير منوع هو ... كالضحك وهو كما ان ... من النوع ...
فهذه الصور كمالات مختلفة الاثار ... من الحيوان ... ما يصدر من
النبات ما يصدر من المعدن من غير عكس وكل واحد من هذه الثلاثة جنس
لانواع لا يحصر بعضها فوق بعض وكذلك يشتمل كل نوع على اصناف و
كل صنف على اشخاص لا حصر لها بحيث لا يتشابه اثنان من الانواع ولا
ولا من الاشخاص من ... الاختلاف بسبب الهيولى الاولى ولا بسبب
الجسمية فانها مشتركة ... ولا بسبب المبدا المفارق فانه كالشمس ...
... الذات ... الى جميع الماديات فهو اذن بسبب امور

ومنها النبات

من الاصناف

(448)

مختلفة والمادة المستعدة في الهيولى بعد الصورة الجسمية هي هذه الصور الاربع
النوعية التي اجناسها مواد المركبات كما مرّ والاختلاف فليس بسبب هذه الصور
التي هي لا تقبل الاختلاف اذ لا يكون بسببها الا تعدد على ان هذه فهو اذن
احوالها التي تكتسبها بعد التركيب والتركيب مختلف باختلاف
مقادير الاسطقسات في القلة والكثرة وتناسب بعضها الى بعض
لا متناهية وتختلف ما يعرض بعد التركيب باختلاف ذلك لا محالة فتلك
الاختلافات غير المتناهية هي اسباب الاختلافات المركبات
قوله هذه اشارة الى الاسطقسات الاربعة وقوله يحصل منها ما يختلف اشارة
الى المركبات المختلفة منها ~~وقوله بامزجة اشارة الى المركبات المختلفة~~
حسبها وقوله بامزجة اشارة الى الاختلافات العارضة بعد التركيب
وقوله يقع فيها على نسب مختلفة اشارة الى اختلاف التركيب لاختلاف
مقادير الاسطقسات وتناسب بعضها الى بعض وقوله معدة نحو خلق
الى ان الاسطقسات انما تصير بهذه الاختلافات معدة لقبول الصور
المختلفة عن مبدأيها المفارق وانما قال الهيئة العارضة بحسب
اللون والشكل وغير ذلك الكيفيات المحسوسة بالكميات والمراد هاهنا بتلك
الهيئة التي هي الصور النوعية وقوله بحسب المعدنيات والنبات والحيوان
اجناسها وانواعها اشارة الى المركبات المذكورة فلكل جنس منها مزاج
جنسي له عرض بين حدين لا يعدو ذلك الجنس التجاوز عنه وهو يشتمل على الامزجة
الصنفية والصنفي على الامزجة الشخصية وهذه الامزجة كلها تكون بحسب
النسب المختلفة الواقعة لبعض الاسطقسات الى بعض في المقادير قوله و
لكل واحد من هذه صورة مقومة منها تنبعث كيفياتها المحسوسة وبها تحفظ
الكيفية والخلقة الصورية وبها يعرض لها ان تنحل او ان تختلف عليه
الاجزاء والمبان وهيئة محفوظة وتلك الصورة مع انها محفوظة فتتمها

لا يشتد ولا يضعف والكيفيات [illegible] اعراض [illegible]

فلو كان [illegible] الصورة من الاعراض [illegible] يفرق بين الصورة التي [illegible]

الاول والكيفيات التي هي من الكمالات الثانية [illegible] يحتاج الى ذلك [illegible]

الامتزاج من الكمالات الثانية المستندة عن الكمالات الاولى [illegible] لكل

واحد من هذه الصورة مقومة اي صورة نوعية [illegible] ذلك الواحد

على ما بين في المنطق [illegible] منها حيث كيفيتها المحسوسة [illegible] مستندة الى ما يخصها

مع انحفاظ [illegible] نوعية [illegible] ربما تبدلت الكيفية و[illegible]

الصورة مثل ما يعرض للماء ان يسخن [illegible] تبدل الكيفية الا [illegible] ما هي

وهي صورته النوعية فاذن المتبدل غير المحفوظ في الاحوال وقول الفاضل

الشارح ان الشيء لا يبقى نارا بعد زوال الحرارة عنها ولا الهواء ولا [illegible]

بعد زوال الميعان والجمود عنها ان حكم بذلك مطلقا غير مسلم وان قيد الحكم

بحال بساطتها فمسلم وهو لا يقدح فيما قاله الشيخ لان استلزام الشيء [illegible]

ما حال البساطة لا يدل على استلزامه اياه حال التركيب وقول الشيخ

ربما تبدلت الكيفية يدل على انه لم يحكم بذلك حكما كليا [illegible] بل لا يجمع في جميع الاحوال

الجزئية [illegible] هي اعم من الاولى وقوله وتلك الصورة مع انها محفوظة

فانها ثابتة لا تشتد ولا تضعف والكيفيات المنبعثة عنها بالخلاف وذلك

لان النار لا تكون اشد نارية من اخرى وربما كان ان تكون اشد

حرارة من اخرى قال وقد نقض الشارح الدليل على ان الصورة لا تشتد

ولا تضعف بان القدر المعتبر في التقويم ان زال فقد بطل المتقوم فلا يكون ذلك

اشتدادا للصورة بل بطلانا لها وان لم يزل بل زال ما وراءه فذلك لم

يكن الا اشتدادا في ذاته بل في عوارضه ثم قال ويرد هذا الدليل قائم بعينه

في الكيفيات لان القدر المعتبر في نوعية الكيفية ان زالت فقد بطلت الكيفية

وان لم يزل فلم يكن الزائل معتبرا فيها فان صح الدليل فقد بطلت [illegible]

الفعلية او الانفعلية [illegible] الجمود والميعان وهذا [illegible] الكيفية [illegible]

المقدمتين وان لم يصح فقد تعلقت الاخرى واقول معنى الاشتداد هو ان يصير
المحل الواحد الثابت الى حال فيه غير قار يتبدل نوعيته اذ بحسب ...
هو فى آن ما الى ما يوجد فى آن آخر بحيث يكون ما يوجد فى كل آن
متوسطا بين ما يوجد فى آنين يحيطان بذلك الآن ويحمد جميعها على ذلك المحل
المتقوم دونها من حيث هو متوجه بتلك التجددات الى غاية ما ومعنى
التضعف هو ذلك المعنى بعينه الا انه يوجد من حيث هو منصرف عن
تلك الغاية فالاخذ فى الشدة والتضعف هو المحل لا الحال المتجدد المنصرم فلا
شك ان مثل هذا الحال يكون عرضا لتقوم المحل دون كل واحد يمكن
من تلك الهويات واما الحال التى يتبدل هوية المحل المتقوم بتبدلها وهى
الصورة فلا يتصور فيها اشتداد ولا تضعف لامتناع تبدلها على شيء
واحد متقوم يكون هو هو فى الحالتين ولامتناع وجود حالة متوسطة
بين كون الشيء هو هو وبين كونه ليس هو هو والحجة الثالثة وهى اسم
من الاوليين يشتمل على الفرق بين الصورة والاعراض بحسب المباينات
وهى قوله وكذلك ان تغيرت مقومات الهيولى على عدمت والكيفيات اعراض
كانت ما كانت اراحق فلذلك لا يعد الصورة من الاعراض قوله وايضا
فان حركاتها بالطبع وسكوناتها بالطبع منبعثة عن تلك القوى الطبيعية
الخفية وقد ذكرنا فيما مر ان الطبيعة هى مبدأ اول للحركات والسكونات
التى تكون بالطبع وذكر فى هذا الموضع ان الكيفيات المشتدة والضعيفة
التى تكون الاشتداد والضعف فيها احد انواع الحركات منبعثة عن
الصور النوعية فنبههما على ان الصور النوعية هى الطبائع بعينها بالذات
وهى باعتبار كونها مبادى الحركات والسكونات طبائع وباعتبار كونها
مقومات للهيولى صور وباعتبار كونها مبادى للتغيرات فى غيرها قوى قوله
واذا امتزجت لم يفسد قوامها واو فلا مزاج قال الشيخ فى الشفاء لكن توما

ثم اختلفوا في ترتيب ... مذهبا ثانيا وقالوا انه اذا اجتمعت
وانفعل بعضها من بعض تأدى ذلك الى ان تخلع صورها فلا يكون لواحد منها صورة
خاصة وتستحق صورة واحدة فتصير لها هيولى واحدة فمنهم من جعل
الصورة امرا متوسطا بين صورها ومنهم من جعلها صورة اخرى من الصور
قوله هنا لم يعد قوة الى اشارة الى ابطال ذلك المذهب الحجة عليه
لا مزاج حتى هل هو منافيا وكون نوع المزاج انما يكون بعد حقيقة المزاج
باعتبارها قوله بل استحالت في كيفياتها المتضادة المنبعثة عن قواها
فيها حتى يحصل كيفية متوسطة توسطا ما اي حدث متشابه في اجزائها وهي المزاج
اعلم انه يريد تحقيق ماهية المزاج فالعناصر اذا امتزجت وتفاعلت فلا
يمكن ان يكون كل واحد منها في الاخر من حيث ينفعل عنه ذلك الاخر
لان الفاعل ان كان متقدما على الانفعال صار الغالب مغلوبا عن مغلوبه
وان كان متأخرا صار المغلوب غالبا على غالبه وان حصلا معا كان
الشيء الواحد غالبا ومغلوبا بالنسبة الى شيء واحد وكلها محال فاذن يفعل كل
واحد منها بصورته وينفعل في كيفيته ولا يمكن بالعكس لامتناع الانفعال في
الصورة لاستحالة الانفعال في الكيفية الصادرة عنها اذ المعلولات
تابعة لعللها ولا ينعكس بل انما تكسر الصورة وتكسر الكيفيات وهناك
تستحيل العناصر في الكيفيات المتضادة المنبعثة عن تلك الصور حتى تحصل منها
كيفية متوسطة تستبرد بالقياس الى الحار وتستسخن بالقياس الى البارد
وكذلك في الرطوبة واليبوسة وتتشابه الجميع في تلك الكيفية وتلك الكيفية
المتوسطة هي المزاج قوله بل استحالت في كيفياتها اشارة الى حركة الا
في الكيفيات لان الكيفية نفسها لا تتحرك فاستحالت بل تتبدل ويحل ما يحصل
فيها قوله المتضادة حينئذ اي المتخالفة قال الفاضل الشارح لو حمل هذا
على الحقيقي الذي يكون بين الشيئين في غاية الخلاف لما كان هذا لمحمد منا ...

وجه رد هذا ... م

المنبعثة عن قواها م

ممّا في الواقع من اسطقسات ممتزجة قد انكسرت كيفياتها بحسب
المزاج الاول فاذن ينبغي ان يحمل على التخالف فلا حقيقة لها و[illegible]
قوله متشابهة فيها اي لا استحالة تكون في حالة تتوقف على الصعود في الكيفيات
وقوله حتى تكون كيفية متوسطة توسطا ما اي اذا كان الى عشرة
اجزاء من البارد وخمسة اجزاء كانت الكيفية المتوسطة اقرب الى
الحرارة منها الى البرودة على نسبة الثلث والثلثين فلا تكون الكيفية
متوسطة على الاطلاق وانما هي توسطا ما قوله في حد تشابه في اجزائها
اي في حد من الحدود التي لا تنتهي الى حد من الاطراف وذلك لا يجب
يكون متشابها في اجزاء الاسطقسات او الكيفية التي في ذلك [illegible] يجد
يكون متشابها بحيث يكون حرارة الجزء الناري كحرارة الجزء المائي فهذا بيان
ما في الكتاب وقال الفاضل الشارح امر المزاج مبني على [illegible] امر هذا م
الاسطقسات [illegible] لم يثبتها الا في الحار والبارد اقول وجود المزاج
المتشابه الاجزاء التي ليست في ميدان الهواء وجمود الارض دليل
وجود الكيفية المتوسطة فيها وهي لا تحصل الا بالاستحالة فيها وههنا بحث
وهو انه يقال انكم حكمتم فيما قرانا ان الصور انما يحصل في سائر المواد بالكيفيات
المتعدية وههنا جعلتم الصورة علة والكيفيات معلولة فقد ناقضتم كلامكم وحكمتم
احدهما انكم جعلتم الصورة علة لهذه الكيفيات وثانيهما انكم جعلتم ههنا مر
الكيفيات [illegible] والجواب انا لم نجعل الكيفيات [illegible]
في المادة ولكن انما لها ما يستحيل بها في تلك الكيفيات وايضا لم نجعل
الصورة علة في غير موادها بل انما هي بتلك الكيفيات وبيان ذلك
ان الصورة ان ترتب مثلا في المبدا المحصل للحرارة في مادتها فان
[illegible] عنها ذلك [illegible] وانفعلت المادة عنها حصلت الحرارة في
المادة شديدة وان امتزج الماء بها [illegible]

تلك في مادة الماء البارد بسبب الصورة المائية فكذلك [illegible]
نقصان البرودة كما ذكرنا في سبيل سواء ولو كانت تلك المادة
البرودة لحدثت فيها حرارة وحدثت فيها صورة النار في مادة النار
مثل ذلك متى استقرت الكيفية فتتوسط في الماء [illegible] والقول
ان الصورة تحصل في غيرها ومنها بتوسط الكيفية ان الماء اذا ما ازداد امتزج
بالماء البارد انفعلت مادة البارد من الحرارة فكان حصل في مادة الحار
البرودة وان لم يكن هناك صورة مستقرة فان ظهر ان الفاعل في الصور
بتوسط الكيفية وان المنفعل هي المادة المستحيلة في الكيفية لا الكيفية
[illegible] وكذلك نقول لا استحالة في الكيفية ايضا الى آخره [illegible]
ثم يتبين هاهنا معنى ان القول بالمزاج مبني على القول بالاستحالة في الكيفية المسماة
بالمزاج انما يحصل بعد استحالة الاركان [illegible] مبني على القول بالكون فان
الاجزاء [illegible] ان [illegible] المركبات لا تنحط عن الاثر كما [illegible] مشاكك
وكان في المتقدمين من [illegible] كما كان [illegible] واصحاب القائلين بالخليط
فانهم كانوا ينكرون التغير في الكيفية فقط [illegible] ويزعمون ان الاركان
الاربعة لا توجد منها صرفا بل [illegible] من تلك الاجزاء ومن سائر الطبائع
النوعية فانما يحس بالغالب الظاهر منها ويعرض لما عند ملاقاة الغير ان
يبرز منها ما كان كامنا فيها فيغلب ويظهر للحس بعد ما كان مغلوبا خافيا عنه
لا على انه حدث بل على انه برز ويكمن منها ما كان بارزا فيصير مغلوبا وخافيا
بعد ما كان غالبا ظاهرا وبازائهم قوم يزعمون ان ذلك ليس على سبيل
بروز بل على سبيل نفوذ من غيره فيه كالماء مثلا فانه انما يسخن بنفوذ اجزاء نارية
فيه من النار [illegible] متقاربان فانهما يشتركان في
ان [illegible] مثلا لم يستحيلا شيئا لكن [illegible] بان كل واحد منهما
[illegible] ان النار [illegible] من داخل الآناء والثاني [illegible]

عليه من [illegible] وجه واتحاد [illegible] الى وذلك الحكم بامتناع كون الشيء معينا لا

[illegible] صورة نوعية تبقى شيئا آخر فالشيخ لما فرغ عن القول بالمزاج اشتغل

بالتنبيه على فساد هذين المذهبين فان القول بالمزاج لا يمكن مع القول بهما

فقدم الرأى بالاختلاط لانه بالكمون اقرب ولانه سبب وهو ظاهر ثم اشتغل

بالتنبيه على فساده واستدل على ذلك بحجة امور من المشاهدات

ثم قال فان قطع ذلك فاعتبر حال المتحرك والمتخلخل والمتخصص من غير

وصول نارية تثبت اليه هذا اول الاستدلالات وهو الاستدلال بحدوث

السخونة عند الحركة العنيفة فيما يغلب عليه العناصر الثقيلة الباقية من غير

وصول نارية يمكن نفوذها في المتسخن فالمتحرك هو الشيء الذي يتسخن بالحركة

الذي بايجاد مثله حرارة عنيفة كتسخين فان المتحرك منها [illegible] من

غير نار وهو ما يغلب عليه الارضية والمتخلخل هو الذي يحصل فيه بالقسر

[illegible] الكيفيات الكثيرة [illegible] عليه ومنع الهواء الخارج من [illegible]

فيه فانه يتسخن لا محالة وذلك لان السخونة تستلزم التخلخل فالحركة الشديدة

المقتضية لرقة [illegible] يقتضي السخونة ايضا والمتخصص هو الحسم الصلب كالالة

ونحوه الذي يحرك [illegible] شديدا فانه يتسخن ايضا [illegible] واعتبر حال من

بالمشور — في [illegible] في التخلخل بل يمنع الاستحصاف نفوذها يسخن بالتخدير فيه [illegible]

[illegible] [illegible] هذا استدلال ثان وهو ان الماء بين المتشابهين اذا

تحا في اناء [illegible] مستحصف اى مستحكم الجرم كالنحاس مثلا والماء [illegible]

متخلخل اى متخلخل في الوضع مبنى الاشتمال على الزجاج والمسامات الصغيرة

كالخزف فلو كان التسخين بنفوذ النار وفشوها في الماء بواسطة [illegible]

وعن ص — الذى في المستحصف [illegible] على نسبة الجواهر [illegible] النفوذ فيه [illegible]

البلاغ — وليس الامر كذلك لما سيأتى والكل الا متلاء من معصوم [illegible] ولم يمنع الماء [illegible]

المتخلخل لمنع النفوذ وفي بعض النسخ يمنع النفوذ فكان لا يخرج منه شيء بعيد به [illegible]

سخيفه — [illegible]

٦٢

فی مکانه فاستشرفه به اقول تمام القارورة [illegible] سواد [illegible]
ما یوضع فیها و هذا استدلال ثالث وهو ان الاجزاء [illegible]
علی ذلک المذهب ان یمنع من تسخین الماء [illegible] بالاشعاع و دخول [illegible]
الا بعد خروج شیء منها [illegible]
[illegible] اقول و هذا استدلال رابع وهو ان الجمد [illegible]
[illegible] و صفت علی [illegible]
اکثر ما [illegible]
[illegible] الشعاع و دخول [illegible]
[illegible] الاستحالة [illegible] الکمون [illegible] بالجمد [illegible]
من اجزائه [illegible] اقول و هذا استدلال خامس و هو ان الجمد [illegible]
[illegible] بالطبع ولا قاسر هناک
فهو الاستحالة و قول الفاضل الشارح ان الجسم البارد بالطبع اذا
وضع فوق الجمد [illegible] بالطبع [illegible] لانه یقتضی ان یبرد [illegible] من
وضع علی الجمد [illegible]
[illegible] اقول [illegible] هو المذهب الاخیر
[illegible] القول بالکمون و البروز و انما [illegible] علی الکم و الکیف لا ان [illegible]
یغلب علیه البارد [illegible] بالطبع [illegible] الشارح و ذلک لان
[illegible] الهواء [illegible] بالطبع و تاثیر [illegible] من الارض
و الماء حتی [illegible] علی ذلک استحالة [illegible] ان تصدق
بوجود جمیع الاجزاء الناریة المنفصلة عن خشبة [illegible] فیها [illegible]
[illegible] الجمر [illegible] اقول [illegible] علی فساد هذا المذهب [illegible]
ان الاجزاء الناریة الکثیرة التی ینفصل عن خشبة [illegible] ما ینفصل و یبقی [illegible]
غیرها [illegible] باطنها [illegible] لا یمکن ان یکون موجودة بالفعل فی باطنها [illegible]
[illegible] حیران

الكون غير محرقة اذا ادركت النارية التي تشبه في انه حاج الذائب وكان
قبل ذلك في الزجاج موجودا لكان مبصرا كما يبصر الآن [illegible] هو مشتاق
لا يمنع البصر عن النفوذ فيه والاحساس بما في باطنه بل لو لم يكن في
النفس الا [illegible] البارقة عند التجربة لا يشبع التصديق بوجوده بالنفي فيه وجوده
لا يبرز [illegible] ولا يدرك بالحس [illegible] فكيف يمكن ان يصدق بوجود
جميع تلك النارية التي انفصلت عنها حالة الاشتعال مع [illegible] والمراد
من قوله ثم الكلام بعد هذا طويل ان لا يبطل احتجاجات اصحاب هذا المذهب
وذكر ما يرد عليهم من سائر الوجوه بالتفصيل بيانات كثيرة لكن لما كان
فيما اوردناه كفاية كان الكلام فيما بعد ذلك يقتضي تطويلا واعرض
الى قول الشارح بان حرارة الادوية الحارة كما تزعمون انما كان
لكثرة الاجزاء النارية التي فيها مع انها غير ظاهرة للحس عند [illegible]
واذا [illegible] فلم لا يجوز ان يكون لكثرة [illegible] مثله فان قيل
اجزاء نارية لكنها تسخن بدون [illegible] عند اشتعالها عنه بالخاصية كان قولا
بانها تسخن بالخاصية لا بالكيفية وهذا خلاف ما قالت الاطباء [illegible]
ان اجزاء النار التي في المعجون انما لا تظهر للحس لكونها مكسورة الكيفية
بالمزاج [illegible] اعلم ان
استفادة [illegible] النارية لما ورد [illegible] اما ان يكون لها [illegible]
ارضيا [illegible] الى اخر [illegible] بيان ان النار المركبة
ليست ببسيط [illegible] البسيط [illegible] فالمراد باستفادة النار
[illegible] لما ورد [illegible] استدل بذلك على كونها مستقلة
على الاجزاء الارضية [illegible] ذكر علة كونها مستقلة [illegible] الاجزاء الا
عنها بالصورة [illegible] ذلك على ان النار الصرفة [illegible] ما يقبل الصورة عنها
ثم استدل على ذلك [illegible] النارية [illegible]

[illegible] الحكماء [illegible]

للاجزاء الدخانية كما في اصول الشعل وحيث يكون النار قوية من سائر
اجزائها انما يكون شفافة ينفذ البصر فيها عديمة اللون غير مضيئة ولما
ثم قال وربما تلازمها طول الى راس الشعلة [illegible] فيكون اتواديه
وحجمه اشباحه اكثر من حجم الشفاف حتى لا يكون لقائل ان يقول ان
الخفيف للاشتعال [illegible] لاستعداد [illegible]
هذا جواب عن سؤال يذكره بعده وهو ان يقال لم لا يشتعل [illegible]
النقل في اصول الشعل كالنار اجزاء ان [illegible] وتفرقها هناك [illegible]
التشبث والثقل [illegible] لا كثافة [illegible] لان شكل الشعلة
يكون في الاكثر مخروطا صنوبريا فالاجزاء تنتشر في قاعدة المخروط و
يجتمع في راسه واجاب [illegible] لا يكون شكلها كذلك اي كان بالعكس
فكان [illegible] راس الشعلة وحجمها [illegible] اكثر من حجم الشفاف الذي
[illegible] ومع ذلك يكون التشبث وعدم النقل في الاصل دون
قوله فيتحقق من هذا ان النار البسيطة شفافة كالهواء فهذا هو الشيء الحقيقي
واذا استحال اليها [illegible] المركبة التي يكون منها الشهب [illegible]
[illegible] قوله [illegible] المقصود [illegible] الحجارة [illegible]
[illegible] من الارض [illegible] لان [illegible] لكيفية [illegible]
افراد منها لذلك فاذا بلغ الجو الاعلى [illegible] عن [illegible]
[illegible] الارض [illegible] وقربه من [illegible] طرفه [illegible]
[illegible] ذهب [illegible] الاشتعال [illegible] الى آخره [illegible] ممتدا على سمت
[illegible] الى طرفه الاخر وهو المسمى بالشهاب فاذا استحالت الاجزاء
نارا صرفة صارت غير مرئية لعدم الاستضاءة فظن انها طفئت وليس
ذلك بطفوء [illegible] من اسباب [illegible] احيانا [illegible]
[illegible] في [illegible] صارت النار غير شفافة لقوتها فان [illegible]

ثم يظهر فيها ... الا نسبة ان اكثر السبب في ذلك عندنا استحالة ان ...
هواء واستحالة الكل الى الارضية وفاعلها الذي ... ان ...
يكون ... الارضية باقية ... ما يكون وفاعلها ...
في الفاعل بالصيغة وذلك لان ... عندنا يكون في الاكثر ...
بها ... وبعضها ارضية عنها وفاعلها ... الارضية بحسب
قوتها وضعفها ... وهذه النكتة غير مناسبة بحسب النوع لعرض و
مناسبة بحسب الجنس ... الكلام كان في المركبات ونسبتها في المزاج
... الجزء الى ... بحسب ... وهذا البحث لا مناسبة من
حيث تعلقه بالمزاج والتركيب ومناسبة من حيث تعلقه بالعناصر التي هي
اصول التركيب والمزاج فكان مناسبا بحسب الجنس دون النوع وكان
الاصوب ان يقول وهذه النكتة غير مناسبة بحسب الصورة ومناسبة
بحسب المادة والغرض من ايراد هذه النكتة التنبيه على ان ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... الى ... اولى
الشيخ ... الشيخ الفاضل ...
... قال في ... المسائل ... حكمة ...
ثم في ... [illegible] ...
مزاج ... [illegible] ... مزاج ... عن الاعتدال
بسبب كل نوع كان ابعد عن ... الاقرب من الاعتدال
مزاج البشر ... الاصول هي الاسطقسات
الاربع ... الخارجة عن الاعتدال ... مزاج ...
... الى الاعتدال ... لان الاعتدال الحقيقي ...
... قول ... لطيفة ...

وتميل بنسبتها الى المزاج نسبة ما بالقوة الى ما بالفعل ... واعلم ان الحياة

لكيفية ... واستقرار ... كيفية متوسطة وحداثه ... سببا

... وبسببها يستحق ان تفيض عليها صورة او نفسه ... يحيا بها

... والكل كالنفس النباتية ... التقسيم الطبيعية ... بانها ...

الى ... لمزاج نوع ... واعلم ان كل مزاج نوعي فان ... المزاج

... ستعد لقبول صورة ... لا يقبل غيره ... وحده ...

... ان وجود ... بالفاعل ... ثابتا ... بالفاعل

بفعل الفاعل بل لذاته ... ... قول هو ... ... صفات ... ذاتية

فان فاعل السواد هو الذي جعله لونا ... واما قولهم تلك الصفات له

لذاته ... ... فاعل ... ... له من نفسي بل ... صدرت

عن فاعل ... بتوسط ذات الشيء ... بفعل فاعل ... لذاته ... ان

... عات محتاجة معها الى غيرها ... ... قوله ... فربما يمكن

... اعتدال المكن مزاج الانسان ... المباحث ... بان

اعدل الاعضاء ... الاصابع ... الاعتدال ... فان يتبقى

... يلك ... لا بالقلب ... اعدل الاعضاء

لا يقتضي ... عدل ... على الاطلاق فانه لا عضو من ... الاعضاء

... من الاعتدال ... الخرين ... عليها ... ايضا ... الاعضاء

ما يتعلق بها ... والمزاج المستعد لقبول الصورة الحيوانية فضلا

من الانسانية ليس هو مزاج الاعضاء بل هو مزاج الارواح التي تتولد

... الحيوانية والنفسية فيها من ... اول شيء يتعلق ... انما يتم

... ان تلك ... بسبب ... تلك الارواح ... التي ...

... الى عضو ... تلك الارواح ... عن ... القلب ...

عضو ... هو الكبد ... ... ان ... ... [illegible]

ثم الى ما يليها صنفوا بعد [illegible] ما بينها مثل ما فعلوا [illegible]

[illegible] الى علم الالهية وغيره فتم ذلك التقسيم المذكور

في كتب [illegible] هذا واما ليس ما يحكى على الناظر في كتبهم ولكن من لم

يحصل [illegible] ● ● ● ● ● [illegible] فاما تفصيل النفس الى القوة

والنباتية [illegible] الطبيعي [illegible] كما في [illegible]

المشترك قولنا كمال اول لجسم طبيعي آلي اما الكمال الاول فقد مر [illegible] واما

ههنا فنعني الجسم [illegible] واما الطبيعي فما يقابل الصناعي [illegible] المعنى

ينضاف الى ذلك [illegible] الارضية مثلا [illegible] النباتية

والحيوانية والانسانية سواء ثم يقال بعد قولنا لجسم طبيعي آلي ذي حياة

بالقوة [illegible] ذا آلات يمكن ان يصدر عنه [illegible]

[illegible] الحيوة التي هي التغذي والنمو [illegible]

[illegible] والنطق والمعنى الذي ينضاف الى ذلك [illegible]

[illegible] فيقال بعد قولنا لجسم طبيعي ذي ادراك [illegible]

[illegible] بالعقل [illegible] الى [illegible]

[illegible] الى [illegible]

[illegible] بان الانسان الكامل الادراك [illegible]

[illegible] بالحواس الظاهرة [illegible] او بالحواس الباطنة

والباطنة جميعا [illegible] ان يشترط ان يكون له مع ذلك نطق [illegible]

من وجود ذاته [illegible] الانسان لا يدرك [illegible]

غير ذاته [illegible] اول خلقه حتى لا يكون له تذكر [illegible]

واشترط كونه صحيحا [illegible] وكونه [illegible]

[illegible] بحيث لا يبصر [illegible]

[illegible]

[illegible] النفس [illegible] والساعة

طلق يشبح الحق وسكون اللام في غير مصطلحه كيفية غريبة من حزن أو وجه
بقال بوم طلق وليلة طلقة اذا لم يكن فيه حر ولا برد ولا شي يوذي وامّا ما
كان لهوا وطلق نيلا تحس بشي فانه يخرج عن حده ... وامّا اقدر الانسان
في مثل تلك الحالة المذكورة ينفس عن كل شي كما عسا انفا مرة وان طلقة
ذكره حسنا فذا بجاه وكونه اسة وقوة وكان لاشتيا الحوا قد
منه جميعا الا عن ثبوت ذاته فلا فان ادل الا وراكات على الا
دراك الانسان ثبوته ... ان مثل هذا الادراك
لا يمكن ان يكتب بجدا ورسم او بتنبيه ... ان وقوله
اشارة ... لم يبيّن ان هذه القضية اولية او برهانية لم يجعلها
بالتنبيه ثم جعلها في افادة البرهان عليها لم تزبيه ... برها
حيث كلّفنا غاية في الاستدلال بها ... تنبيه
جبابرة ... وما المدرك من ذاتك الى آخره اقول
يريد التنبيه على ان الانسان لا يدرك حقيقة انما تتقوم غيره ولا
يتوسط شي آخر وذلك بالبحث عن المدرك عند ادراكه المذكور بل
فيتبع الوصول الى ادراك ما هو ذلك المدرك ويذا بالكل شي
الحسن عرفة الى ابطاله بالعقل وغيره ... الباطنية الى ان يدر
بوسط او بغير توسط وبين ان ادراك فيه انه او بقوة بشي آخر ...
ان الادراك في الغرض المذكور لم يكن بقوة اخرى ولا بتوسط شي آخر
لان المدرك في ذلك الغرض كان غافلا عما يغايره حتى ان يكون ذلك
الادراك بالمشاعر ... او الى الطرف ملا توسط وعلى وجه ما يتصور
مغايرة بين المدرك والمدرك البتة ... ان المدرك ذلك
اهو ما يدركه البصر من اثبت لا [redacted] اقول يريد ان يبين
ان نفس الانسان ... بحث عن المدرك وقسم الى ان يكون

بدنًا محسوسًا او غير محسوس، ولو كان محسوسًا فهو اما جزء من البدن او
كله، وان كان جزءه فهو اما باقٍ من ظواهر اعضائه واما باقٍ من
بواطنها مدة [illegible] ثم ابطل ان يكون المدرك شيئًا من
ظواهر البدن بوجهين احدهما ان الانسان لو انقطع عن ظواهر جسده
لكان مع ذلك مدركًا لذاته والثاني ان ظواهر البدن
لا يدرك الا بالحواس وهو في الزمن المذكور كان غافلًا عن الحواس
وعما يدركه الحواس مع انه يدرك لذاته وابطل ان يكون المدرك
شيئًا من اعضائه [illegible] بانها لا تدرك الا بالتشريح وهو في الزمن
المذكور كان غافلًا عن التشريح وعما يوجبه التشريح وابطل ان يكون المدرك
جملة البدن بانه حين يجعل من نفسه مدركًا لذاته يكون غافلًا عن
[illegible] وبان ادراك المركب لا ينفك عن ادراك اجزائه
التي يكون كل واحد منها غير المركب وكان الانسان في الوقت المذكور
غافلًا عن اجزائه فظهر ان المدرك هو شيء غير اجزاء البدن بجوهره
وهي التي يمكن ان ينفك عنها المدرك لذاته حال الادراك لكونها غير
حاضرة [illegible] مدركًا لذاته فظهر من ذلك ان النفس
ليس بمحسوس [illegible] ما ذكره يعني [illegible] الموهوم
[illegible]
اثبات الاشياء التي [illegible] وجود وقد يكون بعضها كافيًا في بيان لم وقد
يكون بعضها كافيًا [illegible] الانسان لا يذهب الى اثبات
ذاته بوجه فان ذاته وجوده لا اظهر من وجوده فان ذهب ذاهب
ان يذهب الى اثبات [illegible] فان اكثر
[illegible] الشيخ [illegible] بوجهين
خاص بهذا الموضع وهو ان الانسان [illegible] المذكور [illegible]
كان

حرره

[illegible]

عن الخارج ... ذاته ... وهو ان الشك ان احد

حيث هو فعل ما من غير ان ... الا بذلك فاعل

معين ولا يمكن ان يستدل الانسان على فاعل معين هو ذاته

... من حيث هو فعل انما هو فعل معين فان فعل المعين يكون معلوما قبله

اولى من ان يكون ... لا يمكن ان يستدل به عليه بالفعل

بالفعل على ... الاستدلال ناقص لا يتأدى الى معرفة ذاته

الا على ما هو فان اثبات الانسان ذاته بواسطة فعله محال

اشارة ... كلام الشيخ في هذه الفصول الى ... واختصار

بحجة على ان ذات الانسان ليست هي اعضاؤه فقال ان الانسان عالم

بهويته وان كان غافلا عن جميع اعضائه والمعلوم مغاير لما ليس بمعلوم

فذاته مغايرة لاعضائه وهذا هو الذي قرره الشيخ بعينه ثم عاد

الى ان الانسان يعلم ذاته المخصوصة ولا يخطر بباله ... القوى

... بها ... عن ذلك فهو ... من هذا الكلام

اقول ليست ... بالنفس التي يقولون فيها ان ادراكها لذاتها

... ان المدركة المحركة فلا مغايرة ... ان ادراكها شيئا آخر

فالشيخ لم يبين بها ... ان يعلم ان هذا ... من ان ... مثل

هذا الكتاب ... في كثير من المواضع ... الى الحجاب ...

تحرك الانسان ... غير جسمية الى ... بعد الحس

ولا ان غير الجسمية والمزاج بعيد عنها الافاعيل المنسوبة اليها من

الحركة ... حيث ... صور ... الانواع ... قواها

... ان صور المركبات ... مواد ... شيئا

المواد ... من حيث هي كذلك مبادئ للفصول منوعة ومن حيث

بعيد عنها افعال ... الافعال الصادرة عنها

اثبات ... [illegible]

[illegible]

موادها المجتمعة من الاسطقسات [illegible] المتضادة وتكيفها بها المتداعية الى
الانفكاك لاختلاف ميولها الى احيازها المنشئ الصورة التي يقتصر فعلها
على هذا القدر معدنية ومنها الافعال النباتية التي منها جمع اجزاء
اخر من الاسطقسات واضافتها الى موادها وصرفها في وجوه
التغذية والانماء والتوليد والصورة التي يصدر عنها هذه الافعال
مع الحفظ المذكور نفس نباتية ومنها الافعال الحيوانية التي هي الحس
والحركة والصورة التي يصدر عنها هذان الشيئان مع الافعال النباتية
والحفظ المذكور نفس حيوانية واما النفس الانسانية فهي التي يصدر عنها
الافعال السابقة كلها مع النطق وما يتبعه وللشيخ مزيد في هذا المقام ان
يستدل ببعض هذه الافعال على وجود النفس الانسانية من حيث هي
نفس او صورة ما لا من حيث هي ذاتها المدركة لنفسها فانها من
حيث هي كذلك لا يمكن ان يثبت بافعالها على ما مضى وبدأ باظهر الافعال
المذكورة وهو الحركة الارادية والحركة [illegible] يستدل بالحركة
الارادية المختلفة اولا وذلك لانها يقتضي مبدأ ولا يجوز ان يكون
مبدأها جسمية الانسان لانها موجودة في غير الانسان كالحجر من
الجمادات ولا يجوز ان يكون مبدأها المزاج لان المزاج
يقتضي حركة [illegible] الى مكان يقتضيه غالب اجزائه اما مطلقا او
بحسب الاجتماع او سكونه في مكان اتفق حدوثه فيه على [illegible] وبالجملة
لا يقتضي حركات مختلفة في جهات مختلفة لكونه كيفية متشابهة غير مختلفة [illegible]
يمانع الانسان كثيرا في حركته في جهة الحركة كما اذا صعد الانسان الى
جبل فانه يريد الصعود ومزاجه بغلبة الثقيلين فيه يقتضي السفل [illegible]
حركته كما اذا اراد الانسان ان يتحرك على الارض ومزاجه يقتضي سكونه
عليها [illegible] الفاضل الشارح [illegible] حال الحركة [illegible]

67

في جهة حركته بالسرعة والبطء فقال وذلك في وقت الإعياء فإن
المزاج يمانع كون الحركة سريعة إلا أن [illegible] رفع [illegible]
الحركة الإرادية إلى الفوق وعند الإعياء لا يكون تلك الحركة سريعة
[illegible] شديد حال الحركة وقت الممانعة الواقعة [illegible]
الحركة بأن يعقد الإنسان جهة [illegible] أخرى فإن ذلك [illegible]
إلا في حال الحركة [illegible] قوله بل في نفس حركته [illegible]
قال لأن النفس تحركها إلى فوق والمزاج إلى أسفل تتركب الحركة منهما
أقول الرعشة لا تتركب من [illegible] بل من كل حركة
في جهة [illegible] من حركة في مقابل تلك الجهة يحدث من امتناع
العضو عن طاعة النفس فإنه إذا أحدث تحرك ميلاً إلى جهة وعارضه
مانع أحدث ذلك المانع ميلاً إلى مقابل تلك الجهة كما في الحجر إذا [illegible]
[illegible] صلب فرجع صاعداً وأيضاً عند تحريك النفس إلى فوق
والمزاج إلى أسفل لا يكون الممانعة منهما في نفس الحركة بل في جهتها
الممانعة في نفس الحركة يكون إما بأن تريد النفس ولا يقصدها المزاج
كما في حال الحركة [illegible] عن المكان الطبيعي أو يقصدها المزاج ولا يريدها
النفس كما في حال [illegible] قوله وكذلك يدرك بغير جسمية المزاج
[illegible] وهذا استدلال بالإدراك فإن [illegible] مبدأ ولا يجوز أن يكون
مبدأه الجسمية المشتركة ولا المزاج فإنها كيفية [illegible]
في النوع فيمتنع المدرك عن إدراكه إلا [illegible] فيحصل بانفعال [illegible]
على [illegible] موجودة [illegible]
[illegible] غير موجودة [illegible] ولأن المزاج واقع فيه بين أضداد
متنازعة إلى الانفكاك إلى آخره أقول وهذا استدلال [illegible]
المزاج [illegible] أن المزاج كما مر إنما يحدث

من اسطقسات متضادة متنازعة الى الانفكاك لاختلاف ميولها الى
امكنتها فهو محتاج الى قاسر يجمعها بالقسر حتى تمتزج و يلتئم بعد الاجتماع
ثم تتفاعل فتحصل بعد ذلك المزاج و الى شيء يحفظ الاسطقسات بالقسر
مجتمعة ليبقى المزاج موجودا و الا تفرقت بحسب طبائعها فعدم المزاج
فالمزاج المستمر الوجود محتاج الى جامع و حافظ احدهما سبب وجوده و الآخر
سبب بقائه و هما متقدمان على الالتئام المتقدم على المزاج و هذا هو المراد
من قوله ركبت و حفظ الالتئام و حافظ قبل الالتئام فكيف لا يكون
قبلها بعده اي ركبت حفظ الالتئام و حافظ يكون قبل الالتئام
المستمر الوجود فكيف لا يكون قبل المزاج الثاني الذي هو بعد الالتئام
و هذا الالتئام يتأدى الى الانفكاك عند تحقق الجامع او الحافظ و [illegible]
[illegible] اعني الهيكل مثلا او عدم بالموت لارتفاع المعلول بعد ارتفاع
العلة و هذا استدلال مؤكد للذي قبله باعتبار المناسبة فان
مناسبته هو الجامع و الحافظ للمزاج و هو الشيء الذي صار المركب
انسانا فهو [illegible] فاصل القوى المدركة و المحركة و الحافظ للمزاج شيء آخر
[illegible] نتيجة لما تقدم و انما صرح بتسميته بالنفس لان
الاصطلاح وقع على ان مبدأ هذه الافعال [illegible] قلما تبين كونه صورة
و كان لكل صورة جوهرا صرح بأن جوهرا فعال فهذا هو الجوهر
الذي يتصرف في اجزاء بدنك ثم في بدنك و انما كان تصرفه في
اجزاء البدن اقدم من تصرفه في البدن لانه يتعلق اول تعلقه بالروح
ثم بالاعضاء التي هي اوعية ثم بسائر الاعضاء الرئيسة التي هي مبادئ
الافعال الحيوانية و النباتية ثم بالاعضاء المرؤوسة الباقية و عند ذلك
يصير متصرفا في جميع البدن و انما اختار الشيخ من الافعال المنسوبة
الى النفس الاستدلال المذكور بالحركتين [illegible] تذكره

[illegible] الالتئام و حافظ

فرضت انك

اعلم

في الفصل ... ثلث لان ما سبق عنه غير ...

ان ... ما ... في الى ... لان المزاج لا ... حل ... فانا

انما ... ذكر انما النفس ليست هي المزاج على ما ... ... انما من ...

ان المزاج بعينه محتاج الى النفس كيف يكون هو النفس وقد ذكر في هذا

الموضع شيئا الى المشهور وهو ان ... ان الحكم علمنا ان المركبات التي

يستعد لقبول صورها من مبدأ ... بحسب امزجتها المختلفة ويجب من ذلك

تقدم امزجتها على تلك الصور والان يقولون ان النفس التي في صورة

الحيوان جامعة لاسطقساتها ... ... يجب ان يكون

متقدمة على المزاج وهذا ما نقض واجاب الفاضل الشارح عن

ذلك بان الجامع للاجزاء النطفية نفس الابوين ثم انه يبقى صورة ذلك

المزاج في تدبير نفس الام الى ان يستعد لقبول نفس ثم انها تصير بعد

حدوثها حافظة له وجامعة لسائر الاجزاء بطريق الايراد والغذاء

وقال في رسالته المشتملة على اجوبة مسائل المسعودي ... علم ان

الجامع لتلك العناصر غير الحافظ لذلك الاجتماع ولما كتب بهمنيار الى الشيخ

وطالبه بالحجة على ان الجامع للعناصر في بدن الانسان ... الى ...

الشيخ كيف ... على ... فان الجامع لاجزاء الجنين هو نفس الام

والحافظ لذلك الاجتماع اولا القوة المصورة لذلك البدن ثم ...

ثم قال وتلك القوة ليست قوة واحدة باقية في جميع الاحوال بل

قوى متعاقبة بحسب الاستعدادات المختلفة ... الجنين والحاصل

تلك المادة تبقى في تصرف القوة المصورة الى ان يحصل تمام الاستعداد

لقبول النفس الناطقة ... ... فقال هذا الفاضل ... اقول وقد

قال الشيخ في الفصل الثالث من المقالة الاولى من علم النفس في الشفاء ان ...

التي لكل حيوان هي ... ... ت بدنه ومؤلفها ومركبها على نحو

في بدن الانسان ... [illegible]

بدن هو

فكلم

هو ان يكون هذا ... لها ... في نفسي هو ل
الشيخ في الشفاء والاشارات كما ... في شرح الفاضل الشارح
ههنا وما نقله عن الشيخ في رسالة وايضا ان كانت نفس الام مدبرة
لمزاج كيفيت فوضت اليه بعد مدة الى الناطقة فما يجري امرهما
فهما من فاعلين غير طبيعيين يفعلان بارادة متجددة وان كانت
القوة المصورة مدبرة والمصورة من القوى التي هي للنفس
تكون بمنزلة الآلات لها فكيف خدمت الصورة قبل حدوث
النفس التي تخدمها وكيف صنعت بذاتها فالآلة ليس من شأنها ان
يفعل من غير مستعمل اياها وما تقتضيه القواعد الحكمية التي افادها الشيخ
وغيره هو ان نفس الابوين تجمع بالقوة الجاذبة اجزاء غذائية
ثم تجعل منها اخلاطا ... بالقوة المولدة مادة المني وتجعلها مستعدة
لقبول قوة من شأنها اعداد المادة لصيرورتها انسانا فيصير تلك
القوة مبدأ ... لتلك القوة تكون صورة حافظة لمزاج المني كالصورة المعدنية
ثم ان المني يتزايد كمالا في الرحم بحسب استعدادات تكتسبها هناك الى ان
يصير مستعدا لقبول النفس التي يصدر عنها مع حفظ المادة الافعال النباتية
فيجذب الغذاء ويضيفها الى تلك المادة فتنميها ويتكامل الى ان يصير مستعدا
لقبول نفس [illegible] يصدر عنها مع جميع ما تقدم الحس ويبقى مدبرة الى البدن
الى ان يحل الاجل ... تلك القوى في [illegible] من مبدأ
... الى ... بحرارة تحدث في فحم من نار مستعلية
ثم تشتد فان الفحم يملك الحرارة يستعد لان تجمره بالتجمير مستعدا لان يشتعل نارا
تشبهه بالنار الى ... مبدأ الحرارة النارية ... في الفحم
كذلك الصورة ... الحافظة ... الافعال النباتية ...
[illegible] ... واستعداد ...

كما انا طة هو الامر الذي [illegible] مثل ما سبق من المتقدم وزنا
بنسبة هذه القوى كيفي واحد توجد من حد ما من المتشابهات [illegible] معا الكمال
وانتم النفس واتيح منها على التقدير الاخيرة في [illegible] من المتاخص
لبدن المولود وفيتبين من ذلك ان الجامع للاجزاء البدنية اولا
في الجنين هو نفس الابوين وهو غير حافظ لها والجامع للاجزاء المضافة
اليها الى ان يتم البدن اي آخر العمر والحافظ للمزاج هو نفس المولود
وقول الشيخ انهما واحد بهذا الاعتبار وقوله اي الجامع غير الحافظ
بالاعتبار الاول وبالجملة فالغرض ههنا على التقدير بين امرين ان يكون
الجامع والحافظ شيئين او شيئا واحدا حاصل لان المزاج محتاج
الى شيء آخر هو النفس سواء كانت نفس البدن او نفسا اخرى اشارة
هذا الجوهر فيك واحد بل هو انت عند التحقيق [illegible] يريد ان يثبت
ان الجوهر الذي اثبته في الفصل المتقدم بالحركة والادراك وحفظ
المزاج هو شيء واحد بعينه وهو تلك الذات المدركة لنفسها المذكورة
في الفصول المتقدمة ويشير الى كيفية ارتباطها بالبدن وتبين ان كل واحد
منها ينفصل عن الاخر بحسب ذلك الارتباط فقال وهذا الجوهر فيك واحد
وذلك لان الشيء الذي تنبعث عنه الحركة الارادية في الانسان هو الذي
يدرك فيه وذلك بديهي وهو الذي [illegible] اصابه وعقل او عدم [illegible]
بدنك الا انك ولذلك [illegible] ثم قال [illegible] عند التحقيق وذلك
لانك تعلم يقينا انك تتحرك بارادتك وتدرك بما عرفت او [illegible]
وان هذا الذي فيك باق بذاته ما دمت حيا ولو عمرت مائة سنة وتزول
عند حلول الاجل [illegible] فيا هذا البدن في الاشكال والاكمال و
انما استدل على وجود النفس في الفصل المتقدم بالحركة والادراك
وفي الاوقات [illegible] ان تلك النفس [illegible] فانك [illegible]

في صدور هذين الفعلين عنك وتلك في صدور الافعال النباتية
عنك الى ان يحتبس تلك بنوع من البيان قد لبس ولم يخرج من قوى
مبثوثة في اعضائك وذلك انا في النفس واحدة وقد يصدر عنها افعال
متقابلة كالشهوة لشيء والغضب على شيء والفرح لشيء والحزن لشيء
وهي من حيث يكون منتهية لا يكون غاضبة وبالعكس والاشتغال
باحدهما ربما يمنع عن الاشتغال بالآخر فاذن هي مبدأ للاشياء
متقابلة يصدر عنها بجهة الافعال المتقابلة فتلك الاشياء من حيث
مبادي للتغيرات قوى ومن حيث هي لا ينفعل بالقوة وبالفعل اذا
استعملتها النفس في نوع لما بها ارتبطت بالبدن قوله فاذا
احست بشيء من اعضائك حسًّا وتخيلت او اشتهيت الى آخره
اقول هذا بيان كيفية تأثر النفس عن البدن وهو ان يحصل في النفس
هيئة بسبب هذه الافعال التي ذكرها وهي كيفية من الكيفيات النفسانية
ويسمى حالا ما دامت سريعة الزوال فاذا تكررت الافعال
التي لها صادرت النفس لكل مرة اسهل تأثرا حتى تمكن تلك
الكيفية منها وتصير بطيئة الزوال صارت ملكة وبانتهاس الى
وتلك النفس عادة وخلق قوله وكما ان النفس تأثر كثيرا اما يتبدى
آخره نراه ... ربما تأثر البدن عن النفس وهو ظاهر
قوله ... من الورع والخشية قوله
وهذه الانفعالات والملكات قد يكون اقوى وقد يكون اضعف
الى آخره اقول وهذه اشارات الى ان هذه الكيفيات المذكورة
في الجانبين قابلة للشدة والضعف ويختلف الناس بحسب هذه الانفعالات
والملكات وذلك باختلاف احوال نفوسهم وامزجتهم وبحسب تلك
الشدة والضعف يتفاوتون في اخلاقهم الى

اشد واضعف استعدادا [illegible] وكذلك في سائر

[illegible] ادراك الشيء هو ان يكون حقيقة الشيء متمثلة عند المدرك

[illegible] قريب من اثبات التمثل [illegible] ان بين احوال [illegible]

[illegible] اما [illegible] وانما بحركة [illegible] بالطبع وذكر اول معنى الادراك

[illegible] بعض قال الفاضل الشارح انما قدم الادراك على الحركة

ان الحركة لا يكون الا لتحصيل امر مطلوب او لهرب عن منفي

متاخرة عن الشعور [illegible] ذلك ذهب بعضهم وان كانوا مبطلين

الى تجويز خلو بعض الحيوانات كالاصداف والاسفنجات عن الحركة

اقول ويمكن ايضا ان يقال انما احتاج الحيوان الى الادراك

الحركة حتى يتحرك الى ملائمه وعن غير ملائمه ولذلك لم يكن للنبات مدركة

والحق انه لا يتقدم لاحدهما على الآخر من جهة [illegible]

[illegible] في الرتبة للحيوان بل الوجه في تقدم الادراك

على الحركة انه اشرف منها لانه قد يكون مطلوبا لذاته كما في الانسان [illegible]

لا يكون البتة مطلوبة الا لغيرها [illegible] الشيء المدرك اما ان يكون

مادية او لا يكون فان كان ماديا فحقيقة المتمثلة هي صورة منتزعة من

[illegible] انتزاعا ما على ما نوضح مفصلا في الفصل التالي لهذا الفصل و

ان كان مفارقا فلا يحتاج فيه الى الانتزاع بل له هو ان يكون حقيقة

متمثلة فيها وفي الامرين تمثل كذا عند كذا [illegible] عنده

[illegible] فالادراك هو مثل له اضافتان [illegible] الى ذي الادراك

والثاني الى الشيء المدرك ولاجل ذلك احتاج في تعريفه الى ايراد ذكر

الشيء وهو المدرك والى ايراد ذي الادراك [illegible] قوله عند المدرك

ولاجل عروض هذه الاضافة كان المدرك والمدرك ايضا متضايفين

[illegible] ادراك [illegible] الادراك بالآلة الى ادراك بغير آلة بل بذاته

المدرک و[illegible] على المتن [illegible] المعنى بقوله بشاهدها ابو يدرک
ومعنى قوله بشاهدها [illegible] يحيث وهو ان يقال المشاهدة نوع
من الادراک اخذه في بيان معنى الادراک فان قيل انه اراد بالمشاهدة
الحضور فقط قيل الحضور هنا غير کاف فان الحاضر عند الحس الذي لا
يلتفت الحس اليه لا يکون مدرکا والجواب ان الادراک الحسي هو
کون الشيء حاضرا عند الحس فقط بل کونه حاضرا عند المدرک لحضوره
عند الحس لا بان يکون حاضرا مرتين فان المدرک هو النفس ولکن بواسطة
الحس وکلام الشيخ دال عليه واعلم ان الحضور عند الحس ليس هو الحصول
في نفس الحس بل قد يجوز ان يکون ايضا الحصول في آلة الحس يتصل بها
الحس کانت تلک الآلة [illegible] لم يکن والاشياء المدرکة تنقسم
الى ما لا يکون [illegible] عن ذات المدرک والى ما يکون اما في الاول
فالحقيقة المتمثلة عند المدرک هي نفس حقيقتها واما في الثاني فهي لا يکون
عين الحقيقة الموجودة في الخارج بل هي اما صورة منتزعة من الخارج ان
کان الادراک مستفادا من خارج او صورة حصلت عند
ابتداء سواء کانت الحقيقة تبعها او متبوعها او لم يکن [illegible]
فادراک الحقيقة هو حصول تلک الصورة الحقيقية عند المدرک واستدل — الى حقيقة مر
على ذلک بقوله تلک حقيقة اما [illegible] نفس حقيقة الشيء الخارج عن — ما اما ان يکون مر
المدرک اذا ادرکه [illegible] يکون مثال حقيقته مرتسما في ذات المدرک
غير مباين له و[illegible] ال القسم الاول على ذکر القسم الثاني فقال حقيقة
ذکر القسم الاول فيکون حقيقة ما لا وجود له بالفعل في الاعيان الخارجية
مثل کثير من الاشکال الهندسية مثلا کالکرة المحيطة بالعشرين قاعدة
مخمسات بل کثير من المفروضات التي لا يمکن اذا فرضت في
الهندسة مما يوضع مثلا [illegible] [illegible] فيکون تلک الحقيقة

فالاول

فلا يتحقق اصلا اذ لا حقيقة لها في الخارج ولو كانت ثابتة فيما يدرك
علم انها موجودة لا في الخارج بل عند المدرك وفيها قوة [illegible]
الاول تحقيق الشيء واشار الى ذلك بقوله وهو اي [illegible]
[illegible] ان يكون مثال حقيقته سواء الصورة المشرقة من [illegible] الذي
لو كان في الخارج لكان [illegible] التقسيم الاول فهذا بيان ما ذكره [illegible]
ان العلماء اختلفوا في ماهية الادراك اختلافا عظيما لاختلافهم في [illegible]
فمنهم من جعل الاضافة [illegible] للمدرك الى المدرك [illegible] الادراك
[illegible] الشكوك الموردة على كون الادراك بصورة [illegible] عن
استدعاء الاضافة ثبوت المضافين [illegible] ان لا يكون [illegible]
في الخارج مدركا وان لا يكون ادراكا [illegible] لان الجهل هو
كون الصورة الذهنية [illegible] الخارجية غير مطابقة اياها ومنهم من
ذهب الى ان الادراك غني عن التعريف فلا يمكن ان يعرف وهو
حق الا انهم يريدون بذلك التخلص عن المدافعة التي [illegible] القوم فيها
[illegible] ما ذكره الشيخ ليس بتعريف للادراك [illegible] لم [illegible]
عن ايراد ذكر المدرك فانه لا يجوز ان يقال في تعريف الحركة مثلا
انه حال ما للمتحرك بل هو تعريف للمعنى الادراك الذي يشترك فيها
الاحساس والتخيل والتوهم والتعقل [illegible] ذلك المعنى
غنيا عن التعريف فان الباحثين عن حقائق الاشياء كثيرا [illegible]
تعريف الاشياء الواضحة المنزلة على الاشياء المختلفة وتخصيصها [illegible]
[illegible] في تلك الاشياء ام بغير [illegible]
وكيف [illegible] ما يتعلق بها ايضا [illegible] كثير من الخائضين في الفلسفة
قولهم النفس تدرك المحسوسات الجزئية بالة والمعقولات بذاتها ان
المدرك للجزئيات هو الالة لا النفس [illegible]

لا تدرك الجزئيات فظنوا ان [illegible] من ذلك وجملة اعتراضاتهم وتشنيعاتهم
وارد [illegible] على [illegible] لا على ما قالته الحكماء كما سيأتي بيانه في موضعه ومن
اعتراضات الفاضل الشارح في هذا الموضع ان الصورة الذهنية
ان لم يكن مطابقة للخارج كانت جهلا وان كانت مطابقة فلابد من
امر في الخارج وحينئذ لم لا يجوز ان يكون الادراك [illegible] نفسه
عين المدرك وعينه وان الصورة المتخيلة لم لا يجوز ان يكون موجودة
قائمة بالبسائط كما قال افلاطون او بجزء من الاجسام الفلكية كما
هذا وان كان مستبعدا لكنه لا يلزم من ان الصورة الشاهدة في الذهن
مساوية للشاهد غير مستبعد والجواب عن الاول ان من الصورة
ما هي مطابقة للخارج هي العلم ومنها ما هي غير مطابقة للخارج هي الجهل [illegible]
الا انها فلا توجد فيها المطابقة [illegible] لامتناع وجودها في الخارج
فلا يكون الادراك بمعنى الاضافة [illegible] لا جهلا وعن الثاني ان
افلاطون لم يذهب ولا غيره الى ان المحالات المتناقضة [illegible] موجودة
في الخارج ولا يمكن ان يذهب الى ذلك ذاهب واما [illegible]
يكون صورة المدرك في جسم غائب عن المدرك فليس بمستبعد فقط بل
انما هو مع ذلك من المحالات الظاهرة [illegible] وكذلك القول بان
صورة [illegible] المنطبعة في آلة الادراك مساوية للشاهد لا يحتمل [illegible]
يكون ما انطبع في [illegible] الجسم الذي هو آلة الادراك [illegible]
[illegible] اللذين لا حظ لها في الصغر والكبر من حيث ذاتهما ولا
ان يكون المنطبع اصغر مقدارا من الشاهد وذلك غير قادح في
المساواة بحسب الصورة فان الكبير والصغير من الانسان متساويان
في الصورة الانسانية ولما لم يكن ذلك محالا لم يكن مستبعدا [illegible]
[illegible] لا يقتضي بطلانه [illegible] هذا الاستبعاد وليس بوارد على الاول

[illegible]

بأن الادراك انما يكون بحصول ... العقلية ما في ... انه
يرد على القائلين بأن الابصار انما يكون بانطباع صورة في الرطوبة
الجليدية والتخيل يكون بانطباع صورة في الآلة الجسمانية الموضوعة
للتخيل ولا تبرد على سائر الادراكات الجسمانية والعقلية والا [illegible]
ايراده على القائلين بالانطباع او على من يذهب مذهب
الشيخ ابي البركات اقول بأن الصورة الخيالية تنطبع في الحس
ان هذا البحث خارج عما في الكتاب الا ان التحقيق [illegible]
عن هذا المقصد يقتضي الكشف ومنها قوله انه لزم من قول الشيخ بأن
الصورة الذهنية فيما لزم فيما لا يكون موجودا اما المحسوسات التي
لا تدرك الا اذا كانت موجودة فيحتمل ان يكون ادراكها اضافة
للمدرك اليها والجواب ان الادراك معنى واحد لا يختلف بالاضافة
الى المحسوس والمعقول فاذا ثبت ماهيته في موضع على كونه امرا غير مضاف
وجب ان لا اضافة هو فقط في المحسوس فان الاضافة انما كان ومنها قوله
حصول الاستدارة والحرارة في القوة المدركة يقتضي صيرورتها مستديرة
حارة. والجواب انها الاستدارة ان كانت جزئية كانت ذا
وضع ولا يجوز ان يكون محلها ذا وضع بنفسه الجزء الذي هو محلها مستديرا بها
من حيث هو محلها ولا يلزم من ذلك ان يوجد المدرك الذي يكون في كل
المحل الجزئي مستديرا وان كانت كلية لم تكن ذات وضع ولا يقتضي
ان يكون محلها مستديرا واما الحرارة فانها لا يقتضي كون محلها حارا الا اذا
كان المحل جسمانيا والمحل هاهنا خالي عن ضدها من شانه ان ينفعل عنها
لا يلزم من ذلك ان صورتها المغايرة لها اذا حلت جسما او قوة جسمانية
ان تجعل حارة فضلا ان تجعل المدرك الذي يكون ذلك المحل آلة له
ذاته [illegible] التي [illegible] كل واحد من الادراكات الجزئية [illegible]

مجرى مجراه في الاستدلال يعني هو ليس شرح الكتاب بما ليس في
متنه واما اجمالا بالتجويز تسليم [illegible] الا وادراك الى حصول صورة في
المدرك على انه امر وراء ذلك الحصول ومنها قوله وكون ادراك
السواد عبارة عن حصول الشيء صفة لكان الجسم الاسود مدركا له
ان حصول الشيء للشيء بالاشتراك [illegible] على [illegible] حصول
يجوز [illegible] الجوهر والعرض وحصول العرض للعرض وللجوهر والصورة
للمادة او الجسم وعكسها والحاضر لما عنده وعكسه الى غير ذلك
ولما كان الحصول لا دراك [illegible] ولم يكن المراد من هذا القول لعرفنا
[illegible] وذلك لم يتوجه لسبق الاقسام مما قصرح على تعيين هذا الحصول بانه حصول
صورة ما للمدرك لا يشي على الاطلاق ولما لم يكن هذا الحصول بمعنى حصول
العرض لموضوعه لم يجب ان يكون الاسود مدركا للسواد ومنها قوله
وايضا لوجب انا اذا تصورنا موجودا [illegible] ولا فاتيا في جسم واعتقدنا
حلول السواد فيه ان يصح تكونه عالما به والجواب ان اعتقاد حلول
السواد فيه ان كان على سبيل الحلول في الاجسام فهو حق ممتنع وان
كان على سبيل حلوله في المجردات فهو يمكن كونه عالما به فلا تنافيه منها الا
تفاتيه الالفاظ المترادفة ومنها قوله انا نعلم بالضرورة ان الله تعالى ليس
بجسم ولا حال في جسم [illegible] انه يعلم ذاته ولا يعلم كونه فاعلا
لغيره ام لا ويستدل بذلك على ان كون الشيء عالما بالشيء مغاير لحصوله لذلك
له والجواب ان ذلك انما يتم اذا لم يتحقق ان ذاته باي وجه حصل لذاته
وان غيره باي وجه حصل له فان تعالى الحصول مختلفة فاذا اعتقدنا تجرده وجوزنا
ان كون الشيء مجردا قائما بالذات يقتضي علمه بذاته ومعلوماته كان [illegible]
بانه لم يتمكن في ذلك ومنها قوله اذا كان تعقل [illegible] وانما
على ما يقولون عقلنا [illegible] هذا [illegible] ان يكون [illegible]

ذاتيا بينه و يلزم جزأ في المركبات [illegible] واما ان لا يكون هو عقلنا
بذاتنا و يلزم منه ايضا ان لا يكون عقلنا بذاتنا [illegible] وهذا
من اعتراضات المسعودي والجواب عنه ان عقلنا بذاتنا هو نفس
ذاتنا بالذات و غيرها انما يمنع من الاعتبار والتي اوجد فيه [illegible]
في هيئته و لا ينقطع دوام المستمرة . اما قوله حصول
الشيء للشيء يقتضي تغاير الشيئين كاضافة الشيء الى الشيء و ايجاد الشيء نفسه
يقتضي امتناع تغايرهما والجواب ان تغاير الاعتبار
في الحصول والاضافة فان المعالج لنفسه معالج باعتبار آخر وليس
كذلك في الايجاد لانه يقتضي تقدم الموجد بالذات ومنها قوله الصورة
يحصل في الخيال اي في الجليدية والادراك يكون في الحس المشترك او في تجويف
العصبتين فلو كان نفس الحصول ادراكا لكانا معا والجواب ظاهر بعد
ان الادراك ليس هو حصول الصورة في الآلة فقط بل حصوله في المدرك
بحصوله في الآلة وهنا لا يحصل الا في الحس المشترك والا في ملتقى العصبتين لكن
النفس بواسطة هاتين الآلتين عند حصول الصورة في الموضعين المذكورين
او غيرهما ومنها قوله انا نعلم ان المبصر هو زيد الموجود في الخارج والقول
بانه مثاله وشبحه يقتضي الشك في الاوليات والجواب ان المبصر هو زيد
لا شك ولا نزاع فيه انما الابصار فهو حصول مثاله في المدرك وعدم التمييز
بين المدرك والادراك هو منشأ هذا الاعتراض على نحو ما يجري ذلك ما
قال غيره من المترجمين نقلية ومنها ان الادراك كيف يكون صورة ذهنية
مطابقة لما في الخارج والشعور بالمطابقة انما يكون بعد الشعور بما في الخارج
وجوابه ان المطابقة غير الشعور بها وانما اشترط فيه الاول دون الثاني
فهذه جمل من الاعتراضات على ما ذكره الشيخ واجوبتها اقتصرنا
عليها ايثارا للاختصار وفيما سياتي من بعد كفاية لمن استرشد

انتفا فيه جيد و كما قال الشيخ في صدر الكتاب ... التي قد يكون
محسوسا عند ما ينبغي ... في الاشارة اقول لما فرغ من بيان معنى
الادراك اراد ان ينبه على انواعه و مراتبها وانواع الادراك
اربعة احساس و تخيل و توهم و تعقل فالاحساس ادراك الشيء
الموجود في المادة الحاضرة عند المدرك على هيئات
محسوسة من الاين والمتى والوضع والكيف والكم و غير ذلك و بعض
تلك الهيئات لا ينفك ذلك الشيء عن امثالها في الوجود الخارجي ولا يشاركه
فيها غيره والتخيل ادراك لذلك الشيء مع الهيئة المذكورة ولكن في حالتي
حضوره وغيبته والتوهم ادراك لمعاني غير محسوسة من الكيفيات
الاضافات مخصوصة بالشيء الجزئي الموجود في المادة لا يشاركه فيها
غيره والتعقل ادراك الشيء من حيث هو هو فقط لا من حيث هو شيء آخر
سواء اخذ وحده او مع غيره من الصفات المدرك بهذا النوع من
الادراك فهذه ادراكات مترتبة في التجريد فالاول مشروط بثلاثة اشياء
حضور المادة واكتناف الهيئة وكون المدرك جزئيا والثاني مجرد
عن الشرط الاول والثالث مجرد عن الاولين والرابع عن الجميع الا
انها اذا وصلت الى مدرك واحد سقط الوهم عن الاعتبار لانه لا يدرك
ما يدركه الحس ... بانفراده بل يدركه بشركة الخيال وبذلك
تخصص هذه ... غير جزئيا ولذلك لم يعتبره الشيخ في هذا الكتاب
واعتبره في ساير كتبه بالوجه الاول وكل ماهية كالانسانية اذا اخذت
من حيث هي هي صحت لان يقع على كثيرين ولان لا يقع الا على واحد
تختلف في ذلك بانضياف معان غيرها اليها لا تختلف هي باختلاف تلك
المعاني ولا يلزمها شيء من تلك المعاني من حيث ماهيتها فالمعنى الذي
ينضاف اليها و يجعلها جزئيا شخصيا هو المادة ...

بالانسانية ونحوها فيتصفهما الالفاظ ... بردتها بيانه يستفيد المادة وكما
لا يستفيده المادة من الاحوال المذكورة كذلك التكيف وغيرها
فالصورة المحسوسة منتزعة نزعا ناقصا مشروطا بحضور المادة والخيالية
منتزعة نزعا اكثر لكنه غير تام والعقلية منتزعة نزعا تاما وعبا
...رة و... تختص بالابصار لانها اظهر انواع الاحساس الفا
الشارح ... تجريد الشيء الجزئية عن الماهية بجميع العوارض الخارجية
لوازم الوجود والماهية ولوازم الماهية كالزوجية للاثنين وعلوها
عرضية عن الماهية ... ايضا ما يكون بحيث يمكن ان يزال وايضا ما يكون
مثل هذه الغواشي عندما يكون الشيء محسوسا مفقودا وعندما يكون معقولا
وقد اورد في هذا الموضع سؤالا وهو ان الصورة العقلية من حيث
حلولها في نفس جزئية حلول العرض في الموضوع يكون جزئية ويكون تشخصها
او عرضيتها وحلولها في تلك النفس وتقارنها لصفات تلك النفس عوارض
غريبة لا ينفك عنها وهذا ايضا تتوهم الفعل تنبيه على انتزاع صورة مجردة
عن العوارض الغريبة وايضا تلك الصورة التي في نفس زيد مثلا لا
يمكن ان يكون جزءا من ماهية الاشخاص الموجودة في الخارج فبانه
وبعده فان تلك الصورة ليست بموجودة ولا مشتركة فيها واجاب
بان الانسانية المشتركة الموجودة في الاشخاص في مجردة عن
العوارض فالعلم المتعلق بها من حيث هي علم كلي مجرد لان معلومه
كذلك لا لان العلم في ذاته كذلك قال وهذا الجواب ... المتعدد
كلية ... على فهم المتعلمين والمتاخرون اذ لم يقفوا على اغراضهم طعنوا
ان في العقل صورة كلية مجردة والامر ليس على طعنوه بل التحقيق ما ذكر
واقول الانسانية التي في زيد ليست بعينها التي في عمرو فالانسانية الشاملة
لهما معا من حيث هي ... التي في كل واحد منهما و

٧٤

[illegible]

وهي منها من ان الموجود ... في احد ما ... لا يكون في العقل

نفسه وهو الانسانية ... فهي من حيث كونها صورة واحدة في عقل زيد

شخصية جزئية ومن حيث كونها متعلقة بكل واحد من اناس كلية

ومعنى تعلقها ان الانسانية المدركة تلك الصورة هي طبيعة ... لان ...

... ان لا يكون لو كان في اي مادة من مواد الاشخاص

... اي واحد من تلك الاشخاص ... ولا زيد حصل

... تلك الصورة بعينها فهذا معنى الاشتراك ... معنى تجريد ما يكون

تلك الطبيعة التي انضاف اليها معنى الاشتراك منتزعة عن اللواحق

المادية الخارجية فان كانت باعتبار اخر محفوفة باللواحق الغير

المشخصة فانها ... الاعتبارين ما ينظر به في شيء اخر ويدرك به شيء اخر

وباعتبار الاخر ما ينظر فيه ويدرك نفسه فان الصورة التي

ذكر هذا انما حصل ... الطبيعة الانسانية التي ليست في الحقيقة كلية

ولا جزئية واما التي سماها المتقدمون كلية ومنهم المتأخرون في ذلك

فلم يتعرض لها المباينة والعجب انه ... هذا ما قال في مواضع غير

... وهو ان الكليات لا يوجد في الخارج ... واما

هو في ذاته ... الى اخره ... معقولية

بالمادة ... واللواحق الغريبة ... ان يلحقه شيء من خارج

وانه لو كان ... لانه ... ذاته ... ما يلزم ماهيته

وهذا التصريح بان لوازم الماهية ليست من اللواحق الغريبة ...

الشيء لا يمكن ان يكون الا بالماهية وهو معقول ... لانه لا يحتاج الى تجريد فاما

لم يستق كان ذلك من جهة القوة ... لا من جهة لانه ... معقول غير

محتاج الى ... يصير ... يحتاج الى ... ملا

ان يصير ... الى العقل ... ان يعود ...

المواد

[illegible]

[illegible]

المعقول [illegible] الذي من شأنه ان يكون عاقلا بذاته كالذي بيانه [illegible]
معنى قوله بل لكونه جانب [illegible] من شأنه [illegible] ثم الموجود
اي ما من شأنه ذلك ومنها ايضا اي ما من شأنه ان يكون معقولا بذاته
ومنها ما ليس من شأنه ذلك فاشار الى ان ما من شأنه ان يكون معقولا
[illegible] اولى من القسم الذي ليس من شأنه ان يكون
عاقلا [illegible] القسم الآخر اعني ما من شأنه ان يكون [illegible]

لم يحكم بذلك [illegible] وسيأتي بيانه [illegible]
[illegible] بعد ان ذكر ان المراد من المادة هنا هو الجسم [illegible]
[illegible] معقولا [illegible] وسواء كان منتقشا بالكمال [illegible]
او معقولا [illegible] ذلك [illegible] ان المحل ماهية معقولة [illegible]
معقولة الحال فيها فان من عقل ثبوت الشكل [illegible] فقد عقلها فاذن ليست — تعقلية
مجانبة عن التعقل واجاب بان التعقل ان كان حصول ماهية المعقول
[illegible] كان المانع من التعقل هو المادة لا غير لان كل ما ليس في محل [illegible]
قائما بذاته يكون حقيقته حاصلة لذاته فهو معقول لذاته عاقل لذاته وكل ما
يقوم بمحل لا يكون حقيقته حاصلة لذاته بل لغيره فلا يكون هو عاقلا لذاته
ولا يصير معقولا لغيره [illegible] ذلك [illegible] اقول هذا الجواب
ليس كما ينبغي فان الجسم ليس في محل وليس عاقلا لذاته [illegible] الصورة المعقولة
في محل وليست محتاجة الى محل [illegible] معقولة والحق ان المادة هنا
[illegible] لكن كل ما يحل فيها من الصورة [illegible] الاعراض
الشخصية [illegible] واوضاع [illegible] جميع ما يحل فيها يمكن ان يوجد [illegible]
[illegible] كذلك حينئذ لا يكون شيء منها معقولا ويمكن ان يؤخذ مجردا عن
العوارض [illegible] وحينئذ يكون جميعها معقولة وهذا هو منع المادة عن
كون ما فيها معقولا واما كونها [illegible] عاقلا فهو يكون لغيابه [illegible] بذاته [illegible]

٧٥

يجوز [illegible] المعاني ذاته لا بد [illegible] عاقل كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى
[illegible] شرع الآن [illegible] شرح [illegible] القوى المدركة الى آخره
أقول لما فرغ عن بيان انواع الادراكات شرع في اثبات
القوى المدركة واحوالها وابتدأ بالجسمانية حتى تنقسم الى ظاهرة وباطنة
اما الظاهرة فلكونها ظاهرة الوجود لم يحتج الى [illegible]
[illegible] بيان كيفية الاحساس بها يحتاج الى كلام طويل غير مناسب
لهذا الكتاب لم يتعرض له واما الباطنة فمن بينها [illegible]
ما سيأتي من احوال النفس الناطقة عليها كانت مما يحتاج الى الحجة
فجعل هذا الفصل مشتملا على بيان اثباتها وتغايرها [illegible] الى
مواضعها وهذه القوى تنقسم الى مدركة والى معينة على الادراك
والمدركة مدركة اما لما يمكن ان يدرك بالحواس الظاهرة وهو
ما يسمى معاني [illegible] اما تحفظ المدركات من غير تصرف ليمكن [illegible]
من المعاودة الى ادراكها واما بالتصرف فيها والمعينة بالحفظ [illegible]
اما المدركة للصور [illegible] فمدركة المعاني [illegible] قوى الاولى مدركة
الصور وتسمى حسا مشتركا لانها تدرك خيالات المحسوسات الظاهرة
بالتأدية اليها والثانية [illegible] ما تحفظ [illegible] والثالثة
المتصرفة في المدركات وتسمى متخيلة ومتفكرة باعتبارين والرابعة مدركة
المعاني وتسمى وهما [illegible] والخامسة [illegible] تحفظ
او ذاكرة وانما سميت الجميع مدركة [illegible] المدركة منها اثنين فقط
لان الادراكات الباطنة لا تتم الا بجميعها [illegible] شرح الحس المشترك
مناسبة للحواس الظاهرة فان الترتيب التعليمي ان يبتدئ بالمناسب [illegible]
الحس الا ما هو اقرب الى العقل [illegible] ليس [illegible]
[illegible] اقول [illegible] بيان اثبات الحس المشترك والخيال [illegible]

على وجود [illegible] منها متميزا وعلى وجود معا بالنسبة اليها جميعا
على الحس المشترك متميزا فهو قوله البصر [illegible] انى [illegible]
اليها يؤدى الى البصر كالشى بعينه و [illegible] وجود وشى الخ
والدائرة حقا والنقطة المتحركة ترتسم فى البصر عند وصولها الى مكان
[illegible] التى يلزمها ويزول عنه بزوال القابلية المه
انما يحصل [illegible] ان يحيط به فانه لا يحصل لها فيها لكن [illegible]
فهو يرى آخر غير البصر ترتسم فيه تلك النقطة وترى فيها على [illegible]
الارتسامات المتتالية فى البصر وفيه تعقبها بعين لم يمكن اتصال ولم يره
فان فرض عهنا قوة هذه حالها الا ارتسام البصرى مشاهدا وانا قولنا
[illegible] المحسوسات فيدرك كما قاله [illegible] الى خاصية اخرى لهذه القوة
التى لاجلها سميت بالمشترك وانما ذكرها هنا لتوقف القوة بها وبيسود
الحجة على اثباتها واعترض الفاضل الشارح على هذا الاستدلال بانه
لم لا يجوز ان يكون انتقال الارتسامات فى الهواء بان يكون كل شكل
يحدث فى جزء من الهواء بوصول النقطة اليه فانه يحدث قبل زوال الشكل
السابق فيتصل الشكلات ويرى خطا قال وهذا اولى مما قالوه لان زوال
بقاء هذه الصورة بعد المحسوس الى زمان سقوطه ثم قال ولم لا يجوز ان يكون
فى البصر قوة العلم بان البصر لا يرتسم فيه الا صورة المقابل ليس من شأنه
والتجربة لا تفيده والجواب عن الاول ان بقاء شكل السابق عند حصول
الشكل بعده وينتهى الى [illegible] ما حدث فى الهواء لها يا [illegible]
بالجسم المتحرك [illegible] نهايات كمالها بعد خروج المتحرك منها ينبغى
[illegible] فى ان القول بذلك اولى بان [illegible] الى
السقطة والى [illegible] قوة لا شأن [illegible] بها شيئا بعد
غيبته [illegible] مشاهدة ما ليس فى الخارج قط [illegible]

76

قوله التجربة [illegible] بالمعلم [illegible]
[illegible]
خلاف [illegible]
[illegible]

ما لا يؤديه البصر ولا يكون في حكمه مقابله وأما قول الشيخ فذكر في تقوية
حفظ المحسوسات [illegible] المجتمعة فيها فاشارة الى الخيال وما
على وجوده بالمشاهدة [illegible] وهو ظاهر قال التي حفظ الشارح
واستدلوا على مغايرة الخيال للحس المشترك من وجهين احدهما
[illegible] قابل والقابل مغاير للحافظ لجهة [illegible]
[illegible] فكذلك ان الماء يقبل الاشكال [illegible] ولا يحفظها
[illegible] ومع ذلك فان [illegible] فظ يجب ان يقبل
الصور حتى يمكن ان يحفظها [illegible] انها معارضة بالحس المشترك المدرك
لاشياء مختلفة بالنفس التي تفعل افعالا مختلفة اقول اجتماع القبول والحفظ
في شيء واحد لا يدل على وحدة [illegible] تجوزون اجتماعهما في شيء واحد
فيه كالارض [illegible] فانها في صورة [illegible] يدل على مغايرتهما والمعارضة
بالحس المشترك والنفس ليس بشيء لان الواحد قد يصدر عنه الكثير اذا كان
الصادر بالقصد الاول شيئا واحدا ثم يكثر بعضه بان اذا كانت وجوه
الصدورات مختلفة فالصادر عن الحس المشترك هو استثبات الصور
[illegible] ثم يصير استثبات الالوان والاصوات والطعوم
غيرها بتعددها [illegible] ذلك [illegible] لا يعارض
[illegible] القوى [illegible] كالمصدر [illegible] اللون [illegible]
[illegible] وجوه الصدورات [illegible] والمثال ايضا ضعيف
لان ثبوت الحكم في صورة [illegible] صورة اخرى
ليس الامر [illegible] قياس [illegible]
مناقضا للحكم الكلي [illegible]
على مغايرة القوتين بالضرورة قال [illegible]
الصور والقوة [illegible] من [illegible] بيان [illegible] الموضع

مصدر عام

وقف [illegible]

[illegible]

فان الاستحضار حصول الصورة في الموضعين والذهول حصولها في
الحافظة دون المدرك والنسيان بزوالها عنهما [illegible]
يجوز الحصول في الحافظة حالة الذهول [illegible] الا ان
حصول الصورة في المدرك ليس امراً زائداً وعلى ذلك التقدير يحتمل ان
يكون [illegible] في الحس المشترك واتحاد الاستحضار هو قوة
على [illegible] وايضاً فان القوة الحافظة ليست [illegible]
[illegible] وتذهل من غير نسيان وبنى فان قلتم حافظها [illegible]
فقد فليكن هو ايضاً حافظاً الحس المشترك والجواب عنه ما مر وهو ان الاولى
حصول الصورة للمدرك لحصولها في الآلة والصورة حالة الذهول غير حاصلة
للمدرك وان كانت حاصلة في الآلة فليس مثال تمثل المعقولات فيه [illegible]
تمثل المحسوسات فيه فيصح ان يكون حافظاً للصور المعقولة دون المحسوسة
واما قول الشيخ بما بين الموضعين يمكننا ان نحكم ان هذا اللون غير هذا الطعم فانما
مشترك على وجه [illegible] وهو بناء على ان النفس لا تدرك المحسوسات الا بواسطة
جسمانية وتقريره انا لا ندرك بحس واحد من الحواس الظاهرة غير
نوع واحد من المحسوسات فاذن لا بد لنا حين نحكم [illegible] بان [illegible]
حلاوة من قوة تدرك [illegible] حلاوة معاً ولا [illegible]
جميع المحسوسات الى تلك القوة نسبة واحدة وايضاً كان النفس لا تحكم
على هذا الحكم الا بقوة مدركة للجميع فانها ايضاً لا تنفرد في ذلك الا بقوة هي
للجميع والا تعدد [illegible] وكلاهما عند ادراك
الآخر [illegible] باناً نحكم على زيد بانه
انسان [illegible] حكم كلي [illegible] فالحاكم يجب ان يدركهما معاً ولزم
منه ان يكون النفس هي مدركة للكليات مدركة للجزئيات والجواب
انها مدركة لها ولكن [illegible] بغير آلة [illegible] والذي يدل

البطن الاول بالحس المشترك سمي به لضرورة [illegible] وقت على ما ان الذائق
من ذا الذي [illegible] جاز ذلك لجواز ان يتوقف على الضعف والكلال اذا
بصرت شيئا فليس مبصرا [illegible] احدهما بالعين والاخر [illegible]
والذي يدل على البطلان الاول بالكلال ان انطباع ما يرا والات
[illegible] في جزء من الدماغ تستغني ما اختلاط الصور [illegible]
[illegible] في غاية الصغر والجواب عن [illegible] ايضا
[illegible] من الذوق وتخيل الذوق ونعلم ان تخيل الذوق ليس
[illegible] عن [illegible] انه استبعاد محض وذلك ليس بالامور الذهنية
على انها [illegible] وايضا فان الحيوانات ناطقها وغير ناطقها
[illegible] ادراك [illegible] بان لا [illegible] الوهم والحافظة واما الوهم فقوة
يدرك بها [illegible] معاني جزئية لم تتأد الحواس اليها كادراك
العداوة والصداقة والملاءمة والمخالفة من اشخاص جزئية فادراك
تلك المعاني [illegible] يدركها ذكرناها لم تتأد بالحواس
ويدل على مغايرتها للحس المشترك [illegible] ان الحيوانات العجم [illegible]
[illegible] على ذلك ايضا [illegible]
شيئا يستغني عقلها الا من منه [illegible] فهو غير عقلي واما الحافظة فبيان
وبيان مغايرتها [illegible] كما مر واما قول الفاضل
الشارح الصداقة شيء [illegible] كلية فيجاب بان [illegible]
الكلي لا بد له من اشخاص جزئية [illegible] جزئيات الصداقة الكلية
وايضا الاستيناس [illegible] صاحبها في وقت ما
جزئي مدرك بغير العقل [illegible] القوى الجسمانية
فاقدة والشيء [illegible] بالحس المشترك الا اذا
[illegible] ذكر [illegible] زائدة [illegible]

كلتي اللذين نابتتان من مقدم الدماغ بقدر ما رتقا بين الدماغ

ولم يلحقهما صلابة العصب والحامل لقوة الابصار الروح [illegible]

الارواح المسبخرة التي هي الاعصاب [illegible] من الدماغ و [illegible]

ملاقيان متغيرتان الا [illegible] والحامل لقوة الذوق هو الشعبة [illegible]

من الزوج الثالث الذي منبته الحد المشترك بين مقدم الدماغ

مؤخره [illegible] قاعدة الدماغ وينفذ [illegible] والكف

[illegible] الى اللسان والحامل لقوة اللمس هو القسم الاول من الزوج

الخامس الذي منشأه خلف الزوج الثالث ومنبت هذا القسم [illegible]

78 هو الجزء المقدم من الدماغ والحامل لقوة اللمس سائر الاعصاب

وخصوصا النخاعية فتبين من هذا ان مبدأ اعصاب الحواس الاربعة

هو مقدم الدماغ ومبدأ اعصاب اللمس [illegible] الدماغ والنخاع الذي

مبدؤه ايضا الدماغ واكثره نخاعية فلذلك قال الشيخ ان آلة

وانما قيل مطلقا في مقدم الدماغ الحس المشترك هو الروح المصبوب في مبادي عصب الحس لا في مقدم

الدماغ فان الحس المشترك كراس عين ينبعث منه خمسة انهار والة

الروح المصبوب في البطن المقدم هو آلة الحس المشترك [illegible]

ان ما في مقدم ذلك البطن [illegible] الحس وما في مؤخره بالخيال

الحس وانما يتادى الادراكات الحسية من الحواس بواسطة الارواح

التي في الاعصاب الى التي تتادى بها المتعلقة بالروح المصبوب في

المقدم والفاضل التاريخ فسر [illegible] الكيفيات المحسوسة

من الاعصاب الى آلة الحس المشترك [illegible] سبيل الاستعداد [illegible]

الوارد على تغيره [illegible] استعداده عن ادراك النفس

الروح المصبوب الى [illegible] بواسطة الروح الذي هو مبدأ

79 مشترك للجميع مثل جميع الاحساسات لاتصال الاعصاب [illegible]

[illegible]

فيه الكيفيات فان الكيفيات لا تنتقل من موضوعاتها وادراك النفس لها يتوقف على ملاقاة الحواس للمحسوسات بل ان ينطبع فيه تلك الملاقاة بل يجب اشتمال الارواح بمداد واحد يجتمع في موضع فيه الاحساس وبان كلام الشيخ ظاهر في انه الة الوهم والتخيل الدماغ كلها الى اخره اقول معناه واضح والمراد من الحضرة النفس ... يتصرف بواسطتها في المدركات وتنتزع ذلك لتنصرف ادراكها قال الفاضل الشارح ان كان لهذه القوة ادراك كان ... الا مدركا ومتصرفا وان لم يكن له ادراك مع انه متصرف بالتركيب والتفصيل بطل قولهم القاضي على شيئين لا بد ان يحضره المقضي عليهما ايضا استلزام الوهم ايضا متصرف فيها فان الوهم مدرك ومتصرف معا والجواب عن الاول ان هذه القوة ليست بمدركة وتصرفها في شيئين يقتضي حضورهما لا ادراكها اذ لا يجب ان يكون كل حاضر متصرف فيه مدركا وعن الثاني ان الشيء الواحد يمكن ان يكون مدركا ومتصرفا من وجهين مختلفين احدهما بحسب ذاته والاخر بحسب الة وكلاهما بحسب ... وانما فيه من القوى وسلطانها ... التجويف الاخير وهو الة ... القوة الحافظة وهي حافظة ومبقية لما يحكم به الوهم وتسمى قوم ذاكرة فان الذكر لا يتم الا بها ... الشارح حفظ المعاني مغايرة لاسترجاعها بعد زوالها فان وجب ان ينسب كل فعل الى ... ان يكون القوى سبعا وهذا ينافي ذكره في القانون واقول الشيخ ... يجاوز بهذه الاشارة وهذا موضع نظر فلسفي في انه هل القوة ... الذكر المستترة عنها عن الحفظ من محفوظات الوهم قوة واحدة ام قوتان ولكن ليس مما يلزم الطبيب فيما يحكم بان ثمة سلطانا ... وهذه القوة

الذاكرة

[illegible]

يعني كالقوة البسيطة متذكرة فيكون حافظة لصيانتها [illegible] ومتذكرة
لاستعدادها لاسترجاعها والتصرف بحسب [illegible] ولذلك
جعلت [illegible] قبل الرسم قوتها مميزة فهي [illegible] اعدادها
الصور الى اخره [illegible] يدل على انها هي الذاكرة ولكن باعتبار
والحق ان الذكر ملاحظة المحفوظ فهو مركب من ادراك الشيء او [illegible]
في وقت [illegible] على ما صرح به الشيخ في اخر هذا الفصل
حيث جعل الملاحظة بالذكر فان الذاكرة هي قوة بسيطة بل هي تعيدها
فعل مركب من افعال قوتين مدركة وحافظة والمستعد جزء مبدأ
فعل مركب من افعال ثلث قوى متفرقة مدركة وحافظة و[illegible]
آخره هو ان الفاضل الشارح ذكر ان الشيخ قال في الشفاء في
آخر الفصل الاول من المقالة الرابعة من الكلام في النفس ويشبه
ان يكون القوة الوهمية هي بعينها المفكرة والمتخيلة والمتذكرة و
بعينها الحاكمة فيكون بذاتها حاكمة وبحركاتها وافعالها متخيلة [illegible]
الصور والمعاني ومتذكرة بما ينتهي اليها عملها واما الحافظة فهي قوة
خزانتها [illegible] الحافظة وهذا يدل على اضطرابه في امر هذه
القوى واقول قد قال الشيخ [illegible] كلامه هذا [illegible]
القوة المركبة بين الصورة والصورة وبين الصورة والمعنى وبين المعنى
والمعنى هي كانها القوة الوهمية بالموضع لا من حيث حكمها بل من حيث
يميل التفصيل الى الحكم وقد [illegible] فيكون لها اتصال
[illegible] والوهمية [illegible]
واحد [illegible] ان القوة [illegible] الواحدة لا تفعل فعلين
صدور فعلين [illegible] المعروف عن مصدر [illegible] واحد
يدل على استحالة ذلك [illegible] فعلين [illegible] لا يمكن ان

ويستعد م

ليست م

79

ومتذكرة فيكون متخيلة م

[illegible] م

[illegible]

عن مثل [illegible] ليس مراد و من قوله الوهمية [illegible]

المتوهمة المذكرة [illegible] ان جميعها بالذات واحدة وكيفية والمتذكرة

التي هي الحافظة على ما ذكره من قبل لا شك في ان القوة المجازية التي موضعها

موخر الدماغ ليست بالاتفاق هي الوهمية بالذات بل مراد الشيخ

من ذلك ان المبدأ الذي ينسب اليه التخيل والتفكر والتذكر والتحفظ

[illegible] انها ان مبدأ الجميع في الانسان قوة [illegible] ولذلك جعل

[illegible] حاكمًا على القوى الحيوانية قوله واما بعد في الانسان [illegible]

بان هذه هي الالات التي اذا اختص بحوادث او رث

الا فة فيه او في هذه الاستدلال متعلق بالطب على كون هذه الا

مواضع لهذه القوى والطبيب لا يجزم بين المدرك والالة وان

لاثبات الوهم انما يميز هذه التميزات الحكيم فالقوى عندنا

تثبت خيال آلته البطن المقدم والمتكرة آلته البطن الاوسط

وذكر آلته البطن الاخير قال الفاضل الشارح هذه الحجة لا تدل على كون

هذه القوى في هذه الاعضاء لا يستحيل ان يكون مفارقة وقائمة

بعضها [illegible] انما يحتمل افعالها باختلال هذه [illegible] الا بها

افعال انما قد يختل باختلال الدماغ والقول لم يثبت بهذا الا

الا كونها آلات لهذه القوى ولم يتعرض لكونها قائمة بالارواح

في [illegible] الاعضاء او بينى الخير لا نجد آخر [illegible]

الواجب على [illegible] تعالى الى [illegible] فانا كيد بتخصيص [illegible]

المذكورة بهذه القوى [illegible] ان [illegible] مشارفة

الاعضاء على ما ذكر في الطب [illegible] وفيه تنبيه على ان الالة

المتضمنة لهذا الترتيب اللطيف [illegible] الاشكال الحيوانية الا الجرم

دون الجسم ونسبة [illegible] او جهة الى الروح ودون العقل او العقل [illegible]

[illegible]

طبيعية ومعنا . فاما قال [illegible] القسمة مع الاستعداد لكون [illegible]
في مقدم الدماغ والوجه على وجوب كون الحس المشترك والخيال هنالك
و[illegible] في الفصل [illegible] انه [illegible] مع اللمس في مؤخر الراس والقوة
في وسط فاليس [illegible] المشترك والخيال في مقدمه لكون الابصار والشم هناك وان
كان [illegible] في مؤخره مع ان احتياج الحيوان الى اللمس اكثر واقول ان الشيخ
ذكر قبل هذا ان الحس المشترك سواء [illegible] المحسوس في مقدم الدماغ [illegible] في
هذا الموضع [illegible] كون الحس المشترك هناك كون الحس [illegible] هناك [illegible]
فائدة الترتيب وايضا ان [illegible] ذلك [illegible] قول الفاضل ان اللمس
في مؤخر الدماغ غلط لان الشيخ ذكر في الفصل الثامن من المقالة الثانية عشر من الفن
الحيوان [illegible] العبارة [illegible] مقدم الدماغ لان اكثر عصب الحس
خصوصا الذي للبصر والسمع منه لان الحس [illegible] والطبيعة الى جهة المقدم
اول وذكر في الفصل الذي يتلوه بعد ذكر [illegible] دل [illegible]
الاعصاب الدماغية بهذه العبارة وهذا [illegible] المقدم
[illegible] الدماغ [illegible] السمع فهذه حكاية كلامه واذا كان حال عصب [illegible]
[illegible] الاكثر اعصابه [illegible]
كتب الشيخ لم يكن [illegible] الدماغ اكثر [illegible] تعلق [illegible]
[illegible] الدماغ اكثر على الاطلاق [illegible] الفاضل على ان النفس هي
المدركة بجميع الادراكات [illegible] المدركات على بعض وختم بها الفصل
[illegible] عن الغاية [illegible] معترفون بذلك الا انهم [illegible] المدركة للمعقول
بالذات وللمحسوسات [illegible] ذكر ذلك [illegible] فائدة في التكرار
[illegible] الى قوله [illegible] وذكر القوى التي يختص
الانسان بها وانما قال على سبيل [illegible] لان القوى الحيوانية المذكورة كانت
متباينة بالذوات لكونها مبادي افعال مختلفة فكان تفصيلها على سبيل [illegible]
وهذه غير متباينة بالذات لكونها متعلقة بالذات واحدة مجردة [illegible]

بحسب الاعتبارات التي هي بالقياس الى تلك اللذات عوارض لكانها اصناف
والكمالات المذكورة هاهنا هي الكمالات الثانية وهي افعال هذه القوى قوله
ومن قواها ما لها بحسب حاجتها الى تدبير البدن اقول قوى النفس تنقسم بالقسمة الاولى الى ما يكون لها باعتبار
تاثيرها في البدن الموضوع لتصرفها تكميلا اياه تاثيرا اختياريا والى ما يكون باعتبار
تأثرها عما فوقها مستكملة بجوهرها ويسمى الاول عقلا عمليا والثاني عقلا
نظريا والعقل يقع على هذه القوى باشتراك الاسم او تشابه والشيخ بدا بالعملي
لانه اظهر فالشروع في العمل الاختياري الذي يختص بالانسان لا يتأتى الا بادراك
ما ينبغي ان يعمل في كل باب وهو ادراك رأي جزئي مستنبط من مقدمات بعضها
مشهورة وبعضها كلية اولية او تجربية او ظنية يحكم بها العقل النظري
غير انه يختص بجزئي دون غيره والعقل العملي يستعين بالنظري في ذلك ثم انه ينتقل من الرأي
الجزئي الى الحصول فيعمل بحسبه ويحصل بذلك مقاصده في معاشه ومعاده قوله
ومن قواها ما لها قوله ومواتاة اقول هذه اشارة الى قوى النفس النظرية
بحسب مراتبها في الاستكمال وتلك المراتب تنقسم الى ما يكون باعتبار كونها كاملة
بالقوة والى ما يكون باعتبار كونها كاملة بالفعل والقوة المختلفة الشدة بحسب
شدة والضعف فيه اما كما يكون للطفل من قوة الكتابة وسطها كما يكون
للامي المستعد للتعلم ومنتهاها كما يكون للقادر على الكتابة الذي لا يكتب
متى شاء فقوة النفس المناسبة للمرتبة الاولى التي يسمى عقلا هيولانيا تشبيها لها
بالهيولى الاولى الخالية في نفسها عن جميع الصور المستعدة لقبولها وهي حاصلة
لجميع الاشخاص في مبادي فطرتهم وقوتها المناسبة للمرتبة المتوسطة يسمى عقلا
بالملكة وهي ما يكون عند حصول المعقولات الاولى في العلوم الاولية
بحسب الاستعداد لتحصيل المعقولات الثانية التي هي العلوم المكتسبة والناس
تختلف في تحصيلها فمنهم من يحصلها بشوق ما انضاف اليها مبنيا على حركة فكرية شاقة
في طلب تلك المعقولات وهو من اصحاب الفكرة ومنهم من يحصلها من غير
حركة مع شوق او مع لا شوق وهو من اصحاب الحدس وبتلك مراتب التفاضل

وصاحب المرتبة الاخيرة ذو قوة قدسية يعني انها ما و انه قوتها ان تسمى المرتبة
الاخيرة تسمى عقلا بالفعل لكمالها و هو المسمى بالعقل المستفاد و انما سمي مستفادا لانه
عقل حاصل في النفس الناطقة بتجردها من خارج العقل الهيولاني الى درجة العقل
المستفاد فان كل ما يخرج من قوة الى فعل فانما يخرجه غيره و قياس عقول الناس الى
استفادة المعقولات الى العقل الفعال قياس ابصار المبصرات في مشاهدة الانوار
الى الشمس و في بعض نسخ الكتاب وجدت هكذا فان كانت اقوى من ذلك فيسمى
عقلا بالملكة والافضل الشارح لذلك جعل العقل بالملكة مرتبة بعد العقل بالحدس
وقبل القوة القدسية و ذلك سهو منه لشبهه بسائر كتب الشيخ و غيره و منشأ
هذا السهو وجود الواو المذكورة الفاصلة بين قوله او بالحدس فهي بعينه
وبين قوله ان كانت اقوى و هي زايدة الحقها النساخ خطاء والتقدير اتصال
الكلام و ليس بقوة قدسية عقلا بالملكة جوابا لقوله ان كانت اقوى بل عطفا على قوله
فيهيئ بها الاكتساب الثواني لان المسمى هو العقل المتوسط بين الهيولاني والذي
بالفعل و اذ تقرر هذا فنقول لما كانت الاشارات المرتبة في التمثيل المذكور في الكلام
سورة النور تعالى و هو قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة
فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة
زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره
من يشاء ويضرب الله الامثال ~~للناس والله بكل شيء عليم~~ [illegible]
كانت المشكوة شبيهة بالعقل الهيولاني لكونها مظلمة في ذاتها قابلة للنور لا على
التساوي لاختلاف السطوح [illegible] فيها والزجاجة بالعقل بالملكة لانها مستعدة
في نفسها قابلة للنور [illegible] ام قبول والشجرة الزيتونة بالفكرة لكونها مستعدة
لان يصير مستعدة [illegible] لكن بعد حركة كثيرة والزيت بالحدس لكونه اقرب
الى ذلك من الزيتونة والذي يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار بالقوة القدسية
لانها تكاد [illegible] بالعقل وان لم يكن شيء يخرجها من القوة الى الفعل ونور على نور
بالعقل المستفاد فان الصورة المعقولة نور والنفس القابلة لها نور آخر والمصباح

[illegible]

بالعقل بالفعل لا يستفيد ذاته من غير احتياج الى نور يكتسبه النار بالعقل الفعال
لان المصباح يشتعل منها قال الفاضل الشارح وانما قدم العقل المستفاد على
العقل بالفعل لان الملكة الكتابية لا تحصل الا بعد حصولها بالفعل في العقل المستفاد
متقدم في الوجود على حصول القوة المسماة بالعقل بالفعل واعلم ان ذلك
وان كان بحسب الوجود كما ذكره الفاضل الشارح لكن العقل المستفاد هو
الغاية القصوى وهو ترتيب المطلق الذي يجب منه تقدم من القوى الانسانية
والحيوانية والنباتية تنتسب منه لعله تنتهي الى قوله او في حكمه اقول لما ذكر
ان النفس تنتقل من المعقولات الاولى الى الثانية اما بالفكر او بالحدس اراد ان يعرفهما
ليتضح الفرق بينهما فقال في تعريف الفكر ان النفس مستعينة بالتخيل بالفكر اشارة الى
ان الفكر يكون في الجزئيات كثيرا بها في الكليات يكون مستعينة بالتخيل و [illegible]
باعتبار كما مر وقوله استعراضا للحد الذي في الباطن اشارة الى الصور والمعاني
المخزونتين في الخيال والذاكرة وقوله وما يجري مجراه اشارة الى الصور العقلية
فالفكر حركة في المعاني من المطالب يطلب بها مبادي تلك المطالب كالحدود
الوسطى وغيرها فربما انتهت وربما انبتت ونعم اذا ما لاقت بحركة اخرى من
حدود الوسطى وقفت وتمثل المطالب في الذهن مع الحدود الوسطى كذلك من
غير الحركتين المذكورتين سواء كان مع شوق او لم يكن واشار الشيخ بقوله ان
يتمثل الحد الاوسط دفعة الى عدم الحركة الاولى بقوله [illegible] الى
عدم الحركة الثانية وقوله او في حكمه اشارة الى ما تمثل مع المطلوب من العلوم
المتعاقبة فالفرق بين الفكر والحدس اولا بمكان الانبعاث ولا انبعاث [illegible]
الفكر البحت لا يكون مؤديا الى العلم [illegible] ذلك [illegible] لا يسمى فكرا وهو غير الفكر
المذكور في الفصل المتقدم وثانيا بوجود الحركة وعدمها وهذا هو [illegible] يتضح
من الفكر والحدس المستعملين في هذا الموضع والفاضل الشارح جعل الحركة التي تنبعث
مشتركة بينهما وخص الاول بالفكر دون الحدس وقال الحدس هو ان يقع الحد الاوسط
في الذهن اولا ثم ينساق الذهن منه الى المطلوب ثم قسم الى ما يقترن بشوق وطلب

[illegible]

الشعور بالمطلوب على الشعور به او وسط اه الى ما لا يخرجن به فيما ذ... ذلك
خط مشتمل مع مخالفة المتن على ان تعرض الشرح بلفظ ... ولهم يستغني
الكوته عن التعلم والفكر ... قوله يريد بيان امكان وجود القوة القدسية
وتقريره ان الحدس والفكر يتفاوتان في الاقتداء الى المطلوب بحسب الكيف والكم
واما بحسب الكيف فبحسب السرعة والبطء واما بحسب الكم فبالكثرة والقلة وقلته
والاول يكون في الفكر اكثر لاشتمالها على الحركة والثاني يكون في الحدس اكثر لتجرده
عن الحركة ولان الحدس انما يكون لقوة في النفس ولكثرة الدرجات ...
وكمال وحد النقصان هو ان يثبت جميع افكار الشخص على مطالبه ... الكمال
هو ان يحصل لشخص انما يمكن ان يحصل لنوعه من العلوم بحسب الكم ... وقربه
من ذلك بحسب الكيف على وجه يقيني ليشتمل على الحدود والرسمي لا تقليدي ... وكما
كان طرف النقصان مشاهدا فطرف الكمال ممكن الوجود وما في الكتاب ظاهر
... الاشارة ... فان اشتهيت الى قوله وجسم ... قوله يريد اثبات النفس الفعال
وبيان كيفية افاضة المعقولات على النفوس الانسانية ولما تقدمت اشارة
في ذلك بانه هو الذي يخرج النفوس من القوة الى الفعل اورد في الفصل لازدياد
الاستبصار ولما كان المطلوب مبنيا على مقدمتين بيان ان كل ما يرتسم فيه صورة
معقولة فهو ليس بجسم والاحيان في قال كل ما يرتسم به صورة محسوسة او متخيلة
فهو اما جسم واما في قوة جسم ولم يثبتها بعد فذكرهما واحال بيانها على ما سيأتي
ثم شرع في تقرير الحجة وهو ان يقال ادراك الشي وجود صورته في المدرك
على ما مر والذهول عنه ... امكان ملاحظة هو عدم ... تلك الصورة فيه
لا ... الوجوه ... امكان وجودها اي وقت شاء والنسيان عدم مطلق
لها ... انما تحصل بتجشم كسب جديد كما كان في اول الامر
فهنا شي غير المدرك حافظ للمدرك يكون الصور حالة الذهول موجودة فيه
وحالة النسيان غير موجودة فيه والا لكان الذهول والنسيان واحدا وانا القوة
الجسمانية فعاليته تفتقر الى غير حتى يكون احدهما مدركا والاخر حافظا لكون

الاحساس بالجزئية والآلة فلا يقبل الانقسام كالمستبان فان قيل يجب
ان يكون شيء غيرها بالذات يرتسم فيه المعقولات ويكون هو خزانة حافظة لها
وذلك الشيء لا يمكن ان يكون جسما او جسمانيا لامتناع ارتسام المعقولات
فيهما ولا يمكن ان يكون نفسا لان النفس من حيث هي نفس لا يكون المعقولات
مرتسمة فيها بالفعل بل بالقوة فاذن شيء موجود مرتسم بصور جميع المعقولات
بالفعل ليس بجسم ولا جسماني ولا نفس وهو العقل الفعال وقوله وانت تعلم
ان [illegible] القوة المدركة هو ارتسام صورة فيها كما ذكر من قبل وقوله
وان الصورة اذا كانت حاصلة في القوة لم تغب عنها القوة اشارة الى
حال حصولها الادراك بالفعل وقوله اذا ثبت ان القوة ان غابت عنها ثم عادت
والتفتت اليها فقد يكون حدث هناك غير تمثلها فيها بان يكون الدخول
مشتملا على زوال تفاوت المادة والادراك تقتضي تجدد ادراك لتلك
الصورة وقوله يجب اذن ان تكون الصورة المغيبة عنها قد زالت عن
المدركة نتيجة لذلك وقوله واما الوهمية التي في الحيوان الى قوله وقوى جسمانية
التجزي اشارة الى ما قررناه من امر القوى الجسمانية وقوله وجعله لجوهر
[illegible] الى قوله لا يرتسم في جسم اشارة الى حال القوة الحافظة وحيث جاء الى
الى حفظه وقوله فبقي ان هنا شيئا خارجا عن جوهرنا فيه الصور المعقولة بالذات
نتيجة ذلك واثبات الجوهر المفارق واراد بالخروج عن جوهرنا مباينته له
بالذات وانما قال عن جوهرنا ولم يقل عن جسمنا لان الخارج عن الجسم
لا يكون مفارقا وقوله هو جوهر عقلي بالفعل اشارة الى ان ارتسام المعقولات
بالفعل فيه انما كان لانه جوهر عقلي بالفعل لان الجسم لا يمكن ان يرتسم فيه لانه جوهر
غير عقلي والنفس لم يمكن ان يرتسم فيها لانها جوهر عقلي لا بالفعل بل بالقوة وقوله
اذا وقع بين نفوسنا وبينه اتصال ما ارتسم منه فيها الصورة العقلية التي
[illegible] الاستعداد الى من الاحكام خاصة اشارة الى تخصيص بعض الصور
المرتسمة فيها بان تصير النفوس مدركة لها دون سائرها والاحكام الى [illegible]

على الاستعدادات الى ما من الادراكات الجزئية لسابقة بهذه الإ

الكليات والادراكات الحقيقية من نسبة انتقالية الى المدرك الثاني

و لو لا عرضت النفس عنه الى عالم التعلم الجسداني او الى صورة اخرى

لا تشكل الذي كان او لو كان المرآة التي كانت محاذية بها عنه الى

ذا اعرض بها عنه الى جانب آخر او الى شيء آخر من امور المحسوسات وان

حالة الذهول والنسيان وتشكل المرآة لا بهذا المحسوسات شبيه النفس

المستفيدة للمعقولات وقوله انما تكون بعد اذ اكتسب ملكة الاتصال

اشارة الى السبب الذي تختلف حالة الذهول والنسيان وذلك لان

النسيان في القوى الجسمانية انما كان بزوال الصورة عن الحافظة وبهذا

لا يمكن ان يزول شيء من العقل الفعال فسبب الاختلاف فيها ان الذهول

انما يكون بان تكون النفس ذات هيئات يمكن بها من الاتصال بالعقل الفعال

بوجدة ما اختص بها المعقولات المرتسمة فيه وتلك الهيئة هي ملكة الاتصال

والنسيان زوال تلك الملكة عنها واعتراضات الفاضل الشارح مستفيدة

لاشارة اليها والى جوابها الا قوله هذا الكلام دال على وجود سبب

بعض العلوم على النفس ولم يدل على كون ذلك السبب مجردا عاقلا فان كل

مؤثر في شيء لا يجب ان يكون موصوفا بذلك الاثر كالعقل الفعال

الذي هو عنده علة لحدوث الالوان والنور وليس بموصوف بها

والجواب عنه ان الحجة المذكورة دلت على تجرده وسيأتي البرهان

على ان كل مجرد فهو عاقل على ان ملاحظة النفس المعقولات بعد الذهول

عنها ... دليل على كونها موجودة بالفعل فيما هو حافظ لها

... الا اتصال الى قوله بالفعل اقول لما ظهر ان العلة

الفاعلية لحصول صور المعقولات في النفس هي العقل الفعال والعلة

القابلة هي النفس بشرط تحصيل لها ملكة الاتصال بها اراد ان يشير

الى العلة المعدة لهذه الملكة في النفس التي هي ...

تلك الصورة ولا شك ان هذا الاستعداد انما يكون شيئا فشيئا حتى يتم فاذن
ينبغي ان يكون عند تمامه تشابه كذلك بذاته وقد مر ذكر قوى النفس الناطقة
المعدة التي هي العقل الهيولاني والعقل بالملكة والعقل بالفعل فاشار بهذا
الى ان العلة البعيدة هي الاولى منها وهي الاستعداد العام الانساني
والمتوسطة هي الثانية وهي كاستعداد الاتصال لاشتماله على العلوم
الاولى التي هي مبادي المعقولات الثانية والقريبة هي الثالثة وهي
المقتضية للملكة المذكورة وانما يتم الاستعداد بها وتهيئة النفس للتحلي
بحصول الصورة معها اقول وهذا يدل على ان العقل بالملكة متوسط بين
العقل الهيولاني والعقل بالفعل لا بين الحدس والقوة القدسية اشارة
تصرفات متكثرة تتعرف النفس الى تصور المعنى العقلي اقول لما ذكر حصول الاتصال
في الفصل الماضي على سبيل الاجمال اراد ان يعين ويفصل كيفية حصوله
في هذا الفصل وهو على وجهين احدهما ان يكثر تصرف النفس في الجزئيات
الحسية كخيال زيد وعمرو وفي المثل المعنوية كمثال هذه الصداقة وتلك الصداقة
المتعينين في المصورة والذاكرة لا على ان يدركها النفس وتتصرف فيها بذاتها
فان النفس لا تدرك الجزئيات ولا تتصرف فيها بانفرادها بل باستخدام القوة
الوهمية المدركة للجزئيات بذاتها المستخدمة للقوة المفكرة المتصرفة فيها
بذاتها في التمثيل وباستخدام الحس المشترك مع ذلك في الخيالات فتكتسب النفس
بتلك التصرفات اعني التفكر في الاشخاص الجزئية استعدادا نحو قبول
صورة الانسان وصورة الصداقة المجردتين عن العوارض المادية
على الوجه المذكور وقبولها عن العقل الفعال المنتقش بها لمناسبة ما بين كل
كلي وجزئياته ويتحقق ذلك مشاهدة الحال وتأملها فانا اذا احسسنا بالجزئيات
وهذه التصرفات في الجزئيات هي المخصصات للاستعداد التام لحصول
صورة ... الكليات المشتملة على تلك الجزئيات لان تلك الصور لا تنتقش ...
الجزئيات ان النفس لم ترتسم فيها عن العقل الفعال والوجه الثاني ان

بعينه وانحصر معنى عقلي كما في قولنا الحد والرسم كتصور الحد وما به وذلك
معنى عقلي كتصور الحد بحده والرسم [illegible]
المستفادة وتصديقات على [illegible] اعتراضات الفاضل الشارح
عملي ولكنها لما كانت ظاهرة الفساد عند التأمل اعرضنا عن ايرادها
ثم انه تعرض الى ان تحقيق الثالث الى قوله فاستمع قوله يريد بيان
ان النفس الناطقة ذاتها مجردة كل جوهر عاقل فهو ليس بجسم ولا جسماني
وما يجرد ليس [illegible] قال الفاضل الشارح مراد [illegible] هذه المسئلة
من كان النمط الثالث مختصا بالتجريد اولى لان الاشارات [illegible] على
ان النفس الانسانية ليست جسما ولا جسمانية احتاج الى بيان ذلك
فاكتفى فيها ببرهان واحد لذلك وذكر سائر البراهين في النمط المذكور
واقول انه اراد في هذا النمط ان يبحث عن ماهية النفس وكمالاتها فبين
انها جوهر مفارق الوجود عن الاجسام والجسمانيات ثم اثبت لها
كمالات تصدر عنها لذاتها من غير توسط آلة وكمالات تصدر عنها
بتوسط الآلات واراد في نمط التجريد ان يبحث عن حالها بعد تجردها
عن البدن فبين هناك بقاءها مع كمالاتها الذاتية ولم يتعرض لبيان
امتناع كونها جسما او جسمانية بل [illegible] في ايضاح الفرق بين الكمالات
الذاتية الباقية معها والكمالات البدنية الزائلة عنها بزوال البدن
فوقع اشتراك النمطين في البحث عن تلك الكمالات من غير قصد على [illegible]
في موضعه ولم [illegible] وكذا ذكر الشارح [illegible] مما يجب ان يبين هناك
[illegible] نعم اتى الشيخ الى قوله غير منقسم اشارة الى ماهية [illegible] اصل كلامه
ان المحل قد يكون بحيث لا يقتضي انقسامه انقسام الحال وقد يكون بحيث
يقتضي والاول هو الحال الذي لا ينقسم الى اجزاء متباينة في الوضع
كالسواد المنقسم الى منه ونصله وكاشياء كثيرة تحل محلا واحدا
معا كالسواد والحركة مثلا فانهما لا ينقسمان بانقسامه الى جزئين

انقسام المحل الى جزء هو سواد وجزء هو حركة والى جزء هو حركة غير السواد والثاني

هو المحل الذي ينقسم الى اجزاء متباينة في الوضع كالبلقة فانها تنقسم

الى عرضين متباينين في المحل والوضع واشار الشيخ الى ما بين القسمين

بقوله الشيء الغير المنقسم قد يقارنه اشياء كثيرة اي قوى كاجزاء البلقة والمحل

قد يكون بحيث يقتضي انقسامه انقسام الحال وقد يكون بحيث يقتضي والاول

هو المحل المنقسم الى اجزاء غير متباينة في الوضع ولكن لا يحل فيه الحال

من حيث هو كذلك المحل بل من حيث لحوق طبيعة اخرى به كالخط فان

النقطة لا تنقسم بانقسامه لانها لا تحل في الخط من حيث هو خط بل من حيث هو متناه

وكالسطح فان الشكل لا تحل فيه من حيث هو سطح بل من حيث هو ذو نهاية واحدة

او اكثر وكالجسم فان المحاذاة التي هي اضافة مثلا لا تحل من حيث هو جسم

بل من حيث وجود جسم آخر على وضع ما منه وكالاجزاء فان الوحدة لا تحل فيها

من حيث هي اجزاء وانما من حيث هي مجموع والثاني هو المحل الذي يحل

شيء من حيث هو كذلك الشيء القابل للقسمة كالجسم الذي يحل فيه السواد

او الحركة او المقدار واشار الشيخ الى القسم الاخير بقوله لكن الشيء المنقسم لا

كثرة مختلفة الوضع لا يجوز ان يقارنه شيء غير منقسم وانما اعرض عن ذكر

القسم الاول لان الحال هناك لا يقارن المحل المنقسم من حيث هو كذلك

المحل فليس مقارنة اياه هذه المقارنة بل يمتنع فيهما اسم المقارنة الا بمعنى

واحد فقوله وفي المعقولات معان اي قوله والجسم هو اول التلازم

عن تمهيد الاصل المذكور شرع في تقرير الحجة وهو ان في المعقولات معاني

غير منقسمة والا لزم منه محال وهو التيام كل معقول من اجزاء غير متناهية

بالفعل سواء كانت متشابهة او غير متشابهة وانما قيد بالفعل لان الشيء الذي

يكون ذا اجزاء غير متناهية بالقوة كالجسم انما يكون واحدا بالفعل فيكون

هو معنى غير منقسم من حيث هو واحد هو المطلوب مع ان في الاحتمال

والمقدر شك على ما سيأتي ومع كونه المحال المذكور فالمطلوب

وحاصل لان الكثرة بالفعل سواء كانت متناهية او غير متناهية فانها
بالفعل موجودة وذلك لان الكثرة عبارة عن الآحاد فاذا ثبت ان
في المعقولات ما هو واحد فذلك الواحد من حيث هو واحد فان العقل من حيث
لا ينقسم ومعنى انه قد ثبت ان ادراك ما هو غير منقسم الى الانقسام في ذلك الجزء
ما ينقسم وجب من انقسامه انقسام المعنى المعقول من حيث هو واحد وهو
محال فاذن المعقول الواحد يستحيل ان يرتسم فيما ينقسم في الوضع وكل جسم
وكل جسم وكل قوة حالة في جسم منقسم فاذن محل المعقول الواحد ليس بجسم
ولا بقوة جسمانية ومحل المعقول الواحد هو محل سائر المعقولات على ما مر
فاذن ليست النفس الانسانية ولا شيء من قواها التي شأنها ان تعقل بجسم ولا جسماني
والفاظ الكتاب ظاهرة والتقييد بقوله فاذن لا يرتسم فيما ينقسم بالوضع
احتراز من انقسام المحل لا بالوضع فانه لا يقتضي انقسام الحال كامتزاج
فانه يجوز ان ينقسم ذلك الانقسام كانقسام الشخص الى جنسها وفصلها
ولان ما ليس بمنقسم ~~بالفعل~~ فلا يمكن ان ينقسم
الى مختلفات لان اختلاف الاجزاء موجودة في الكل يقتضي انقسام
الكل بالفعل وقد فرض غير منقسم بالفعل هف لكنه يحتمل ان ينقسم الى متشابهات
وان لم يكن الا في الوهم وذلك كالجسم الذي هو مخصص الى اجزاء غير متناهية
بالقوة او كالجسم الذي هو حسن الى انواع غير متناهية بالقوة فالمعنى المعقول
ان كان كذلك فلا يمتنع ان يحل في جسم غير منقسم بالفعل وينقسم بانقسام ذلك
ذلك الجسم الى اجزاء او الى جزئيات فلذلك اورد الشيخ في الفصل فصلين مشتملين
على بيان هذين الاحتمالين ويتبين الحق فيهما او لعلك قوله قد يجوز ان يقع
للصورة العقلية لوحدانيته قسمة وهمية الى اجزاء متشابهة فاشتبع الوهم هو
الاحتمال الاول من الاحتمالين المذكورين وهو ان تكون الصورة الواحدة
قابلة للقسمة الوهمية الى اجزاء متشابهة كالجسم الواحد ويمكن ان تكون حالة
في جسم واحد فينقسم بانقسامه والنتيجة مبنية على فساد هذا الاحتمال

بالجزء العاشر

ان المعقول الواحد اذا انقسم الى قسمين متشابهين فلا يخلو اما ان يكون كل
كل واحد من القسمين مع الاخر شرطا في كون ذلك المعقول او لا يكون مستقلا
كل واحد منهما بانفراده معقولا ايضا كالاجسام فالقسم الاول باطل من ثلثة
اوجه الاول ان كل واحد من القسمين المذكورين على ذلك التقدير يكون مباينا
للكل مباينة الشرط للمشروط ويلزم من ذلك انه لا يجتمع من القسمين شيء لشيء هو
اما مماثل او ما يكون المجتمع متعلق بجهة بزيادة في المقدار او العدد كشكل ما او عدد
بخلاف القسمين جزئية من حيث هيئة فقط والثاني ان المعقول الذي شرطه
كونه معقولا هو حصول جزئين له لا يكون من حيث كذلك غير منقسم وقد فرضناه
واحدا غير منقسم هف والثالث انه قبل وقوع القسمة فيه لا يكون الجزءان الحاصلين
فلا يكون شرط معقوليته حاصلا فلا يكون معقولا وقد فرضناه معقولا هف والشيخ
اشار الى القسم الاول بقوله وان كان كل واحد من القسمين المتشابهين شرطا
مع الاخر في استتمام المعنى المعقول واشار الى الوجه الاول بقوله
لمباينته الشرط للمشروط واشار الى الوجه الثاني بقوله وايضا فيكون المعقول
الذي انما يعقل بشرطين هو حراه منقسما واشار الى الوجه الثالث بقوله وما
فانه قبل وقوع القسمة يكون فاقد الشرط فلم يكن معقولا واما القسم الثاني فهو ان
لا يكون حصول القسمين شرطا في معقوليته بل يكون هو في نفسه معقولا وكل واحد
من القسمين بانفراده ايضا معقولا كالجسم الذي يقبل القسمة الى اجسام فبطلانه
لكون الصورة المعقولة المأخوذة مع لاحق غريب عن ذاتها القسمة او لا لكونها
ما يقبل القسمة ثانيا وقد ذكرنا من قبل ان الصورة المعقولة انما يكون مجردة عما يقتضيه
غير ذواتها فلا واشار الشيخ الى هذا القسم بقوله وان لم يكن شرطا والى الخلف
اللازم من جهة مقارنة القسمة بقوله فالصورة المعقولة عند القسمة المفروضة
معقولة مع ما ليس بداخل في تعميم معقوليتها الا بالعرض وقد فرضنا الصورة
المعقولة صورة مجردة عن اللواحق الغريبة فاذن هي ما لابه بعد لها والى الخلف
اللازم من جهة مقارنة ما يقبل القسمة من المقدار بقوله وكيف لا وهي عارضة

بها بسبب بانية في اقل من بلوغ فتحة احد العينين من صاحبه لم يكن الصورة
ان كان يحس بها فالصورة التي جزؤها مساوية بعد بعيد فرضه من جهة او من جهة
او زيادة او نقصان وانتقاش بها بوضع غريب من الصورة المفروضة
وذلك لان العين مارسته بها بسبب شيء فيه ذو مقدار في اقل من كرته ونقطة
احد العينين وان كان محسا بها بالقسم الآخر الى فرضناه او وقت كانت
معينة بعد بعيد عن شيء من جمع او تفريق او زيادة او نقصان بوجه حساب
بوضع عليه في الصورة المفروضة وذلك لان الفرض مارسته بها بسبب
شيء فيه ذو مقدار في اقل من كرته فان احد العينين وان كان محسا بها
بالقسم الآخر فهو بها فقط بنوع الصورة المعقولة فان الصورة التي فرضناها
مجردة كانت معينة بعد بعيد عن شيء من جمع او تفريق او من بعض جهات
احد العينين الى الآخر او نقصان او ان اعتبرنا المعقولة بحيث حذف انه
خصاص بوضع فان المجردة التي جزء من حيث بحس لا بعرض لا لاذات
فهو يقتضي وضعا فالاحالة في الكلية في الصورة العقلية ومنه اشارة
الى لطف وانا الصورة الحسية الخيالية فلا حظ النفس اجزاءها جهة
متباينة الوضع مقارنة لهيئات غريبة مادية الى ان يكون رسمها ذي وضع
وقبول انقسام او لما فرغ من بيان امتناع حلول الصورة المعقولة
في جسم او ما يشبهه وجوب حلول الصورة الحسية والخيالية فيه ليتم الفرق
بينهما وذلك لانا اذا احسسنا بوجه انسان مثلا او تخيلناه فلا بد من ان
يلاحظ النفس اجزاءه متباينة بوضع مقارنة بهيئات غريبة مادية كالعين
والانف والفم فان صورة العين اليمنى يدرك في مادة او جهة لم يحل اليسرى
فيها وكذلك اليسرى فهما متباينتان بالوضع وانتصابكونها على نسبة مخصوص
بينهما كونها مخالفة في جهة من الاخرى غير جهة الانف هيئات غريبة مادية
تقارنها وتلك الملاحظة يقتضي الى ان يكون رسمها الحسي ورسمها الخيالي في ذي
وضع وقبول انقسام الى في شيء مادي وارتسم سواء الا ... [illegible]

[illegible]

اولى لان الحس ما يجد الشيء وهو ثم هو الحس هنا احساس النقش الذي يحصل
بالطبع في الشيء الذي طبع فيه ولذلك يسمى النقوش الذي يحكم به [illegible]
هو بالخيال اولى لان تصور ما ينطبع في الخيال من شيء هو الادراك بالحس
اي قول الشيخ لاحظ النفس للصور الحسية والخيالية يصرح بان ادراك النفس لها
ويظهر منه بطلان قول من ادعى عليه انه لا يقول بذلك واعتراض الفاضل
الشارح بان الصورة العقلية في النفس الجزئية ليست بمجردة بمجردة قد سبق
ذكره وقوله لو صح ان الصورة العقلية مجردة عن اللواحق لكان كافيا
في بيان تجرد النفس لانا نقول كل حال في متحيز فهو ذو وضع فليس مجردا
عن اللواحق والصور العقلية مجردة فهي ليست بحالة في متحيز فيتضح
في الحجة المذكورة لان تتميم الحجة على المطلوب انما في صحة حجة اخرى عليه والشيخ
قد اورد تلك الحجة ايضا في اكثر كتبه حتى المختصر الموسوم بعيون الحكمة اوردها
على هذا ترتيب ما هذا ما ذكره في هذا الفصل وذلك لانه اورد هيهنا ان
الصورة العقلية ليست ذوات وضع وكل حال في جسم فهو ذو وضع وانما
اختار هيهنا الحجة المذكورة التي هي قولنا المنقسم بالمعقول الذي لا ينقسم
والجسم منقسم لاندراج وجوب كون الصور الخيالية جسمانية تحتها على وجه ظهر
كما اشار اليه واما اعتراضه المستفاد من الشيخ في المحاكمات ومن ان الهيولى
مجردات عن الحجم وقد حكمتم بانطباع الجسمية والمقدار فيها فلم لا يجوز انطباع الحسيات
في النفس والجواب عنه ان الهيولى انما يحصل موجوده ذات وضع بذلك
الانطباع والنفس لا يجوز ان يصير ذات وضع البتة وقوله هب انها
ذكرتموه يقتضي كون الصور الحسية والخيالية جسمانية لكنها لا يقتضي كون
المدركات جسمانية والجواب انهم لم يتمسكوا في ذلك بهذه الحجة بل بغيرها [illegible]
اولعلك تقول ان الصورة العقلية قد تنقسم باعتبار [illegible] منقسمة اليها
[illegible] المعنى الجنسي الوحداني بالفصول المنوعة بمعنى ان الحقيقة الوحدانية بالفصل
[illegible] فما صح الوهم في هذا الفصل هو الاحتمال الثاني من الاحتمالين

[illegible]

لمد كوريق هو ان ينقسم الصورة والعقلية الى جزئيات لمياه اعلم ان
نسبة الكلي الى الجزئيات اما ان يكون بضاعة زوائد ما هوية اليه بان
الزوائد يكون مقومة لمهيات الجزئيات او غير مقومة فان كانت
مقومة كانت عرضيات ولا يخ اما ان يكون لي حاصل بعد اضافتها
الى ذلك الكلي قابلا للشركة او لم يكن فان كانت القسمة قسمة المعنى
النوعي الواحد كانعوارض الجزئية الشخصية وامثالها ذكر الشيخ هذا القسم
لان لي حاصل لا يكون معقولا بل يكون محسوسا قوله انه قد يكون ذلك فيه
فيه يكون الحاصل كلي فكلي يجعله صورة اخرى ليس جزءا من الصورة الاولى
فان المعقول الجنسي والنوعي وانما يكون نسبتها الى المعنى الواحد المعقوم
نسبة الاجزاء بل نسبة الجزئيات ولو كان المعنى العقلي الواحد البسيط الذي
سبق تعرضنا له ينقسم بمختلفات بوجه لكان هذا الوجه الذي يتكلم به
الآن هو قبول القسمة الى المتشابهات وكان كل واحد من اجزائه مساويا
بان يكون البسيط الذي كان كلا منافيه هذا منه التنبيه على تحقيق الحق فيه
وبيان ان هذه القسمة يجوز ان يقع في الوجود بخلاف القسمة المتقدمة
لكنها بالحقيقة لا يكون قسمة بل هي تركيب تلك الصورة الكلية الى
بصورة كلية اخرى كان تلحق يجعلها صورة ثالثة كالانسان ليس
الحال جزءا من الصورة الاولى اعني الحيوان فان المعقول الجنسي كالحيوان
لا ينقسم ذاته في معقوليته الى معقولات نوعية كالانسان والفرس يكون
مجموعهما هو حاصل معنى الحيوان وكذلك نوعي كالانسان لا ينقسم صنفية
كالعرب والعجم يكون مجموعهما حاصل معنى الانسان واشباها لا يكون نسبة
هذه الانواع والاصناف الى الحيوان او الانسان المقسوم نسبة الاجزاء
بل نسبة الجزئيات ولو كان المعنى العقلي الواحد البسيط الذي سبق لنا
على التجريد محله ينقسم بمختلفات بوجه كالجنس لكان غير الوجه الذي نتكلم به
فيه هذا من قبول القسمة الى اجزاء متشابهة كالجسم كان كل واحد من اجزائه

بالمعقول الى نسبة المنقسمة كالقسمة الى السواد والبياض الى السواد
فاعلم ان والبياض ... الشركة
كانت النسبة ... القسمة المعنى النوعي الواحد ... معقولات
لا ينقسم ذاته في معقوليته الى ... نوعية ... يكون
... المعنى الواحد الجنسي ...
النوعي

(٨٧)

الى معقولات

والفصل

البسيط الذي لا ينقسم كحصة المعاني اولا بالجملة البسيط الذي اسند للنفس
شيئا بعرض ذلك من وجه آخر اشارات انك تعلم ان كل ما من شانه ان يعقل شيئا
فانه يعقل بالقوة القريبة من الفعل انه يعقله وذلك تعقل منه لذاته فكل ما يعقل شيئا فله
ان يعقل ذاته بيانه ان كل عاقل فهو معقول وان كل معقول قائم بذاته
فهو عاقل وابتداء بالاول فقوله كل شيء يعقل شيئا فانه يعقل بالقوة القريبة
من الفعل انه يعقله صغرى قياس انما قال بالقوة القريبة لان للعقل ثلاث
مراتب بعيدة هي العقل الهيولاني ومتوسطة هي العقل بالملكة وقريبة هي العقل
بالفعل وهي التي يعني ان يكون للعاقل ان يلاحظ معقوله متى شاء وان ذاته
عاقلة لذلك الشيء وذلك لان تعقله لذلك الشيء هو حصول ذلك الشيء له وتعقله
لكون ذاته عاقلة لذلك الشيء هو حصول ذلك الحصول له ولا شك ان حصول
شيء لشيء لا ينفك عن حصول ذلك الحصول له اذا اعتبره بعينه والفاضل الشارح
استدرك قول الشيخ انه يعقل بالقوة القريبة من الفعل بان العقول المفارقة لا يكون فيها
شيء بالقوة على ما سيأتي فهو انما يعقل بالفعل وقال وكان من الواجب ان يقول
لانه يمكن ان يعقله بالامكان العام ليكون متناولا لها وللنفوس الا انه
الامكان العام يقع على الامكانات البعيدة وعلى دائم العدم من غير ضرورة فلذلك
لم يعتبره الشيخ عن التعميم في هذا الموضع وعبره بالقوة القريبة التي ذكرها والمراد ان
تعقل الشيء يشتمل على تعقل ضده وذلك التعقل من المتعقل بالقوة القريبة فالمشتمل
على القوة هو التعقل لا المتعقل وكونه متناولا بحيث يجب ان يكون بالفعل لا يكون
بغيره بالقوة بسبب يرجع الى ذاته لا ينافي ذلك فهذه صغرى القياس
وقال الفاضل الشارح انه بديهي واما كبرى القياس فيدل عليها قوله وذلك
تعقل منه لذاته يعني تعقله لكون ذاته عاقلة لذلك الشيء تعقل منه لذاته بوجه ما
العلم بالتصديق علم بتصور الموضوع ليس اقول هو علم بتصور الموضوع فقط
بل وعلم بتصور المحمول وعلم بارتباطهما والنتيجة قوله فكل ما يعقل شيئا فله ان يعقل ذاته
وصورة القياس هكذا كل شيء يعقل شيئا فله ان يعقل متى شاء كون ذاته عاقلة لذلك

الاستدراك [illegible]
[illegible]

والمراد ان كل شيء
يعقل شيئا فله
ان يعقل بالفعل
[illegible]

[illegible]

يعقل شيئاً ما

مع ان كل معقول فهو عاقل

لشيء وكلامه ان يعقل كونه عاقلاً لشيء فله ان يعقل ذاته فكل شيء يمكن ان يعقل بذاته
قوله وكل ما يعقل فمن شأنه ان يقارن معقولاً آخر ولذلك يعقل حينئذ
مع غيره واحتج بتعقله الصورة انما هي المقارنة لا على ان يريد ان يبين ان كل معقول
فهو عاقل بالامكان بشرط سنذكره فيما بعد وتقرر ان كل معقول فمن شأنه
ان يقارن معقولاً آخر وبيّنه من وجهين احدهما انه يعقل مع غيره فلو لم يكن من شأنه
مقارنة الغير لامتنع ان يعقل مع الغير والثاني ان كونه معقولاً هو كونه مقارناً للعاقل
قوله فان كان مما يقوم بذاته فلا يمتنع في ذاته ان يقارن المعنى المعقول منه الامر
المذكور وهو القيام بالذات والمعنى ان كل معقول قائم بذاته فلا يمتنع من حيث ذاته
ان يقارنه معنى معقول وسبب الاحتياج الى هذا الشرط سنذكره في [illegible] الفصل
التالي لهذا الفصل قوله [illegible] اللهم الا ان يكون ذاته ممنوعة في الوجود من المقارنة
لامور مانعة عن ذلك مثل المادة او شيء آخر ان كان فحينئذ فما يقتضي ان يقارنه بالمادة
ولواحقها مانعة عن كون الشيء معقولاً فلهذا انما يصير معقولاً بالتجريد فكل شيء
يكون في الوجود ممنوعاً عن المقارنة بسبب المادة ولواحقها وان كان قائماً بذاته
فهو خارج عن الحكم المذكور يقال منوت الشيء ومنيته اي ابتليته وقوله
او شيء آخر ان كان يمكن ان يحمل على الصور المعقولة المجردة فانها لا يعقل
اذا كانت قائمة بعاقل وان كانت يعقل اذا كانت قائمة بذواتها قوله آخر
فان كانت حقيقة مستقلة لم يمتنع عليها مقارنة الصور العقلية فكان ذلك
لها بالامكان وفي ضمن ذلك امكان تعقلها لذاتها اي ان كانت حقيقة مستقلة
لذاتها غير قائمة بغيرها لم يمتنع على تلك الحقيقة بحسب ذاتها ان تقارنها الصور
العقلية فثابتة لتلك الصور بالامكان فان معنى التعقل هو حصول
الصورة العقلية عنده وفي ضمن ذلك امكان تعقله لذاته لانه يعقل غيره يستلزم
تعقل كونه متعقلاً بالقوة القريبة وهو يتضمن تعقله لذاته وتقرير الكلام وفي
ضمن ما يلزم ذلك امكان تعقله لذاته ثبت اذن ان كل معقول قائم بذاته
عاقل لغيره ولذاته بالامكان وقد ثبت من الحكم الاول ان كل عاقل لشيء

88

فهو معقول لذاته قال الفاضل الشارح المقصود من هذا الفصل بيان ان
كل مجرد فانه يمكن ان يكون عاقلا بالامكان العام و بيانه ان كل مجرد ان امكن ان يعقل
غيره امكن ان يعقل ذاته لكنه يمكن ان يعقل غيره فبيان الشرطية ان كل ما
يعقل شيئا يمكنه ان يعقل تعقله لذلك الشيء و كل من امكنه ذلك امكنه
ان يعقل ذاته و بيان صدق المقدم ان كل مجرد يصح ان يكون معقولا
وكل ما يصح ان يكون معقولا وحده يصح ان يكون معقولا مع غيره وكل
ما هو كذلك يصح ان يقارن غيره فاذن كل مجرد يصح ان يقارن غيره
وصحة هذه المقارنة لا يتوقف على حصول المجرد فيه لتوقف صحة الشيء
على وجود ذلك الشيء فيها فاذن المجرد سواء وجد في العقل او في الخارج
يلزمه صحة مقارنته لغيره و لا نعني بالتعقل الا المقارنة فاذن كل مجرد يصح ان
يعقل غيره واقول ان اراد ان يجعل الحكمين المذكورين في هذا الفصل حكما واحدا
فجعل الحجة استثنائية وجعل الاول بيان الشرطية و الثاني بيان الاستثناء
والاظهر ما قدمناه ثم اعترض على قوله كل مجرد يصح ان يعقل غيره بان قال
اما قولكم كل مجرد يصح ان يكون معقولا فليس ببديهي فهو محتاج الى برهان وهو ما
مع ... الحكم بان حقيقة الباري تعالى وحقائق العقول بل القوى البسيطة غير معقولة
للبشر والجواب عنه ان الحكم بان كل مجرد يصح ان يكون معقولا ليس مما ذكر في
في هذا الفصل بل هو مذكور في الفصل الذي ذكر فيه احوال الادراكات
الحسية والخيالية والعقلية وقد قرر الكلام فيه فاذن الاعتراض هيهنا عليه غير
مناسب وكون ذات الباري تعالى وذوات العقول غير معقولة بالقياس
الينا لا يقتضي امتناع تعقلها في نفسها ثم قال وان سلمنا فلم قلتم ان ما يصح ان
يعقل وحده يصح ان يعقل مع غيره فلعل من الموجودات ما لا يصح ان يعقل الا
مع تعقلها وكيف نحكم بامتناع ذلك من يكون من ظاهر مذهبه انا نعلم بالشيء ونعلم
بغيره ... المجتمعان و الجواب ان يعقل كل موجود يصح ان ينفك عن صحة الحكم
عليه بالوجود و الوحدة و ما يجري مجراهما من الامور العامة ولذلك علم

[illegible]

بعضهم ان التصور لا يتميز عن التصديق فاذا حكمنا على شيء بصحة شيء ذهنا
فى الذهن كان ذلك الشيء يصح ان يعقل وحده فاذن يصح ان يعقل مع غيره
ثم قال وان سلمنا ذلك فلا بد من الدليل على ان كل مجرد فانه يصح ان يعقل مع كل
واحد من الاشياء حتى يتفرع عليه ان كل مجرد فانه يصح ان يعقل كل الاشياء ولم لا يجوز
ان المطلوب هنا هو اثبات العاقلية لكل ما يفرض مجردا ويكفي فيه صحة مقارنة
معقول واحد واما اثبات صحة تعقل كل الاشياء لكل مجرد فليس الى بيانه
الشيخ حاجة ليس في تقريره كلام اليه ثم قال وان سلمنا فلم قلتم ان صحة
المقارنة يكون في الخارج ولم لا يجوز ان يكون مشروطة بان يكون في النفس
قوله اذ توقف صحة المقارنة على حصول المجرد في النفس لزم تأخر الشيء
عن وجوده [illegible] فان المقارنة جنس تحته ثلاثة انواع مقارنة الحال للمحل ومقارنة
المحل للحال ومقارنة احدى الحالين للاخر ولا يلزم من صحة الحكم بنوع على شيء صحة الحكم
بسائر الانواع عليه فان العرض يصح ان يقارن غيره مقارنة الحال المحل من غير عكس
وكذلك الصورة وباقي الجواهر بالعكس واذا ثبت ذلك كان توقف صحة مقارنة
الغير له التي هي مقارنة الحالين على حصول المجرد في العاقل الذي هو مقارنة الحال
للمحل توقف صحة وجود نوع على وجود نوع آخر ولا يلزم منه تأخر الشيء عن نفسه
انما يلزم ان لو كان احدهما متوقفا على الآخر لكن لا يلزم من صحة وجود نوعين من
المقارنة صحة النوع الثالث الذي لا يتصور في المجرد الا به والجواب ان حصول
نوع من المقارنة كاف في الدلالة على صحة طبيعة المقارنة مطلقا من حيث الماهية
المشتركة وهي كافية في تقرير الحجة ثم قال وان سلمنا ان هذه الانواع متساوية
في الماهية لكن لا يلزم من صحة حكم على ماهية عند كونها في الذهن صحته عليها في الخارج
فان الانسان الذهني يحتاج الى موضوع بخلاف الخارجي والخارجي حساس متحرك
بخلاف الذهني والجواب ان اعتبار حصول الانسان في الذهن من حيث هو
ماهية الانسان غير اعتبار حصوله في الذهن من حيث هو صورة ذهنية كما مر
فان الاول هو نفس الانسان والثاني هو الصورة المتعلقة للانسان وهي [illegible]

الى تعقل آخر مثل الاول والتعقل اذا حكم على الانسان باعتبار الاول
وجب ان يطابق الخارج والا ارتفع الوثوق عن احكام العقل فاذا حكم
بالاعتبار الثاني لا يجب ان يطابق الخارج لانه لم يحكم على الانسان الذي ربما
يحكم على انه شيء واحد وههنا لم يحكم بصحة مغايرة الجزء لغيره من حيث هو
صورة ذهنية بل من حيث ماهية ثم قال وان سلمنا الصورة في الخارج فنجيب من جهة
الحكم كان الحيوانية التي في الانسان يصح عليها من حيث الحيوانية قبول فصل
الفرس الا ان فصل الانسان منعها عن ذلك والجواب عنه ما بعد ذلك في الشيخ
في فصل معقود لشرح و ولقائل ان يقول ان الصور المادية في القوام اذا جردت
في العقل زال عنها المعنى المانع فما بالها لا يجب انها تعقل فقد بين من قبل ان
المانع من كون الشيء معقولا هو مقارنته بالمادة والمجرد عنها بذاته معقول بذاته
والمقترن بها يصير بتجريد العقل اياه معقولا وبين ان التعقل لا يحصل الا بمقارنة معان
معقول فالوهم في هذا الفصل سؤال على الصور المادية التي جردها العقل وصارت
معقولة بها اذا قارنت صورا اخرى معقولة فلم يصير عاقلة لها مع ان المانع زائل
والمقارنة حاصلة وبالجملة فهو سؤال عن العقد المقتضية للاشتراط المذكور في الفصل
المتقدم فاجاب بانها ليست مستقلة بقوامها قابلة لما يحلها من المعاني المعقولة
بل انما لها انما يقارنها معاني معقولة ترتسم بها لا من حيث انها يحلها جميعا ليس
احدهما اولى بان يكون مرتسما بالآخر من الآخر فمقارنتهما غير مقارنة الصورة للمحل
واما وجودها بالخارج فلا تتمكن المعنى الذي كلامنا فيه هو غير مستقل بقوامه
على ما فرضناه اذ قارنه معنى معقول كان له بالامكان حال تصورا وادراكا.
ان تلك الصور لما لم تكن في العقل مستقلة بقوامها قابلة لغيرها من المعاني المعقولة
لم تكن المعقولات حاصلة فيها بل كانت حاصلة معها في شيء آخر وليس احد
من الصورتين اولى بان تكون في شيء واحد بقبول الآخر اولى من الآخر بقبوله فلو
كان كل واحد منهما قابلا للآخر لكان كل واحد قابلا لنفسه وهو محال ولم
يكن واحد منهما قابلا للآخر فلا منهما يحل في الآخر والتعقل هو حصول المعقول

علم لا يجوز ان يكون / لانه ...

صح

واحد

في العاقل فاذن ولا واحد منهما بعاقل للآخر بل انما العاقل بهما هو شيء المتصور بهما
لانهما ما حاصلان فيه واما وجود تلك الصور في خارج العقل فاذن غير مجرد
والمادة مانعة من كونها معقولة فضلا عن كونها عاقلة فاذن ما يمكن ان
يكون تلك الصور عاقلة في حال من الاحوال لكن المعنى الذي كلامنا فيه اي الشيء العاقل
موجود مستقل بقوامه على حسب ما فرضناه اذا قارنه معنى معقول كان له
بالاشتراك جملة متصورة والجواب ان تلك الصور ما لم يكن في العقل مستقلة بقوامها
قابلة لغيرها من المعاني المعقولة لم تكن المعقولات حاصلة فيها بل كانت حاصلة
معها في شيء آخر وليس واحد من الصورتين الحاصلتين في شيء واحد بمعقول للآخر
... في الآخر بمعقول له فلو كان كل واحد منهما قابلا للآخر لكان كل واحد قابلا
لنفسه وهو محال ولما لم يكن واحد منهما قابلا للآخر فلا منهما لحاصل في الآخر ومعقول — واحد
هو الحصول المعقول في العاقل فاذن لا واحد منهما بعاقل للآخر بل العاقل بهما هو شيء
المتصور بهما لانهما حاصلان فيه واما وجود تلك الصور في خارج العقل فاذن غير
مجرد والمادة مانعة من كونها معقولة فضلا عن كونها عاقلة فاذن لا يمكن ان
تكون تلك الصور عاقلة في حال من الاحوال لكن المعنى الذي كلامنا فيه اي الشيء
العاقل موجود مستقل بقوامه على حسب ما فرضناه اذا قارنه معنى معقول كان له — مادة ملابسة
~~بالاشتراك جملة متصورة والجواب ان تلك الصور ما لم يكن في العقل مستقلة~~
~~بقوامها قابلة لغيرها من المعاني المعقولة لم تكن المعقولات حاصلة فيها بل كانت~~
~~حاصلة معها في شيء آخر وليس واحد من الصورتين الحاصلتين في شيء واحد~~
~~بمعقول للآخر ... فلو كان كل واحد منهما قابلا للآخر لكان كل واحد~~
~~قابلا لنفسه وهو محال ولما لم يكن واحد منهما قابلا للآخر فلا واحد منهما لحاصل في الآخر~~
~~ومعقول هو حصول المعقول في العاقل فاذن لا واحد منهما بعاقل للآخر بل العاقل~~
~~بهما هو الشيء المتصور بهما لانهما حاصلان فيه واما وجود تلك الصور في خارج~~
~~العقل فاذن غير مجرد والمادة مانعة من كونها معقولة فضلا عن كونها عاقلة~~
~~فاذن لا يمكن ان تكون تلك الصور عاقلة في حال من الاحوال لكن المعنى الذي~~

بحسب حقيقة الذي ان العاقل هو جوهر مستقل بقوامه على حسب ما فرضناه

معنى معقول ... فكان له بالامكان العام ان يتصور به ويعقله فلان

... فالايعقل بالتقوم ... شرط ان يكون الشيء عاقلا وظهر من ذلك ان كل ... ل

وليس كل معقول عاقلا واعترض الفاضل الشارح بان الصور المعقولة التي هي في ذات

واحد لا يمكن ان تكون متماثلة لامتناع جميع الامور متماثلة ولا تماثلها ...

مختلف بالماهيات فاذن هي مختلفة وح يمكن ان يكون بعضها اولى بالمحلية وبعضها

بالحالية الا يرى ان الحركة لما خالفت السطوح بالماهية صارت بالمحلية اولى

والجواب ان كون احد الشيئين بالمحلية اولى من الآخر يقتضي اختصاصها بالمحلية

لا بعكس هذا الحكم فيه وايضا الحركة ليست محلا للسطوح لاختلاف بينهما والا

لكانت محلا للسواد والبياض بل كان السطوح ايضا محلا لها لانها محل للسطوح

لكونه نهاية لها وكونها متصفة به وهنا لا يمكن ان يقال احد المعقولين مع ...

في النسبة الى المحل متيه وصفة للآخر وكيف وكل واحد منهما يوجد لا مع الآخر بحسب

ماهيته وبحسب كونه معقولا فاذن ليس احدهما بالمحلية اولى من الآخر ثم قال وان

سلمنا لكن ذلك اعتراف بان مقارنة الصورة لمحلها وللحال معها غير مقتضية

للحال فيها لان الاولين حاصلان والثالث ممتنع وفيه اعتراف بان الاولين

لا يقتضيان كون المقارن عاقلا ولا يلزم من صحتهما صحة القسم الثالث في الحال

الذي هو المقتضي لكونه عاقلا والجواب انه لم يستدل من صحة القسمين الاولين

على صحة الثالث بل استدل من صحتها على صحة المقارنة المطلقة التي هي معنى

يشترك الجميع فيه مطلقا ثم بين ان احد الشيئين الذين يصح مقارنتهما في محل بقوامات

به ان كان قائما بنفسه كان عاقلا للآخر وذلك لحصول الآخر فيه فاستدل

على الجزء المشترك من القسم الثالث بالقسمين الاولين وعلى الجزء الذي يختص بالفرض

والى ذلك اشار بقوله لكن المعنى الذي كلامنا فيه جوهر مستقل بقوامه على حسب

ما فرضناه واعلم انه لم يحكم بامتناع العقول على كل ما لا يكون مستقلا مطلقا

... على احد الشيئين لاختصاص له بالمحلية ولا الآخر بالمعقولية

واللذان لقوى الحيوانية عنده مدركة لمعاني في محالها وقد عرض ابعضا
بيانه انه كان له بالامكان جعله مقصورا بانه اعترف بانه لو ابطل
لمعقولها او ورا المقارنة وعنده ذلك يستقيم اصل الدليل والجواب انا نمنع المعقول
هذه تقارن الجوهر المستقل بذاته كما تعقل الهيولى غير مجردة عن العوارض
الغريبة ثم انها تصير مجردة بحسب استعدادات تلك الجوهر وتصير الجوهر
مجردة عقلا بالملكة وانما يكون هذا الخروج من القوة الى الفعل بالامكان
الى من يحكم الشيخ بالامكان العام ليكون هذه الصورة ايضا كذلك فيه
ولا يلزم من ذلك مغايرة المستقل للمقارنة بل يلزم مغايرة المقارنة مع
الغواشي للمقارنة المجردة عنها او نقول لعل ان هذا الجوهر وان كان لا
مانع له بحسب ماهيته النوعية فله مانع من حيث شخصيته اي ينفصل بها
٩١
عن المرتسم من معناه في قوة عاقلة تعقله لما استدل بصحة مقارنة ماهية
الجوهر العاقل لسائر المعقولات عند كونها قائمة معها بقوة عاقلة تعقلها على
صحة مقارنتها اياها عند كونها قائمة بذاتها توجه عليه الشك من وجهين احدهما
ان يقال المقارنة شرط لا يوجد الا عند القيام بالغير والثاني ان يقال لها
مانع يوجد عند القيام بالذات فان هذين الاحتمالين توجبان اختصاص
وجود المقارنة باحدى الحالتين دون الاخرى لكن لما كانت الماهية عند
ارتسامها في العقل مجردة عن اللواحق الشخصية وعند قيامها بالذات
ولاجل ذلك ذكر الشيخ المانع اللاحق من حيث شخصيته اي ينفصل بها
عن المرتسم من معناه في قوة عاقلة فان المرتسم فيه هو نفس الماهية المجردة
من جميع اللواحق الغريبة لا باعتبار كونها صورة عقلية بل باعتبار كونها
متعقلا لامر خارجي وقد قرر الفرق بينها وبين الاشخاص انما ينفصل عن الماهية
النوعية بزوائد تضاف اليها ولم يذكر الشرط اللاحق من حيث شخصيته
التي يلحقها باعتبار كونها صورة عقلية لكونه بهذا الاعتبار خارجا عن
البحث المقصود والفاضل الشارح لما لم يميز الاعتبارين اورد ... عليه

فيكون هو ابك تقرير الجواب ان الاستعداد والمقارنة اما ان يكونا لازمين للماهية

النوعية حتى ينفك عنها حالتي القيام بالذات والقيام بالقوة العاقلة

واما ان لا يكونا لازمين لها حتى انما يحصل عند القيام بالقوة العاقلة فقط والقسم

الثاني ينقسم الى ثلثة اقسام لانه اما ان يحصل مع المقارنة او بعدها او قبلها

اما القسم الاول وهو ان يكون الاستعداد والمقارنة لازمين للماهية فيقتضي ان تكون

مستعدة للمقارنة سواء كانت قائمة بالقوة العاقلة او بذاتها وعلى التقديرين

يكون الشك ساقطا واما القسم الاول من اقسام القسم الثاني وهو ان يكون

حصول الاستعداد وعند القيام بالقوة العاقلة مع وجود المقارنة فقط

لان الشيء يجب ان يستعد اولا لصفة ثم يحصل له تلك الصفة ولا يمكن ان

يحصل الصفة ويستعد معها لحصولها اللهم الا اذا كان الاستعداد لصفة

اخرى غير الصفة التي حصلت كالاستعداد للمعقولات الثواني التي تحصل

بعد حصول المعقولات الاول. واما القسم الثاني منها وهو ان يكون حصول

الاستعداد بعد وجود المقارنة فقط ايضا لامتناع حصول صفة لموصوف

غير مستعد لحصولها واما القسم الثالث وهو ان يكون حصول الاستعداد

قبل وجود المقارنة فيقتضي في هذا الموضع ان يكون ذلك الاستعداد يجب

للماهية ايضا كما كان في القسم الاول وذلك لان الماهية قبل المقارنة اما ان تكون

مجردة عن اللواحق الغريبة لكونها معقولة فلا يكون هناك شيء يتقيد بالاستعداد

غير ذاتها مع سقوط الشك ايضا ولنرجع الى المتن قوله ان الاستعداد والمقارنة

للماهية ان كان من لوازم الماهية كيف كانت فقد سقط الشك اشارة الى

القسم الاول من القسمين الاولين ومعنى كيف كانت ان الماهية سواء كانت

في العقل او في الخارج وقوله وان كان انما يكون عند الارتسام في العقل

اشارة الى القسم الاول من القسمين الاولين ومعنى كيف كانت ان الماهية سواء كانت

في العقل او في الخارج وقوله وان كان انما يكون عند الارتسام في العقل

اشارة الى القسم الثاني المنقسم الى الاقسام الثلاثة والارتسام في العقل

نسخة كذا

وان لم يكن بمراده معاينة للمعقولين حاصلين في محل لكنه مقارنة حال
بان ما معقولان [illegible] مقارنة الهيئة المعقولة [illegible] فيكون حينئذ
استعداد مع حصول الاكتساب اشارة الى القسم الاول من الاقسام
الثلاثة والفاء في قوله فيكون تقتضي العطف على نور الكسب والمعنى ان الهيئة
ان كانت انما تكتسب الاستعداد عند الارتسام في العقل الذي هو الفاعل
فلا تنافي حصول الاستعداد والاستعداد مع حصول الاكتساب له قوله فيكون
لم يكن مستعدا له حتى حصل له استعداد اشارة الى بيان فساد القسم
الثاني في قوله فيكون جواب الشرط المذكور في قوله ان كان انما يكتسب
الفاضل الشارح حمل قوله فيكون الاستعداد انما يستفاد مع حصول
الاكتساب جوابا للشرط وبيانا لهذا القسم الثاني من القسمين الاولين فتحير
لذلك في تفسير الفاظ الكتاب وعد احتمالين ثم رجحها وترك المتن غير مفسر
وقوله اولم يكن مستعدا له لشيء وقد كان ذلك الشيء وجدت اشارة
الى القسم الثاني من الاقسام الثلثة وبيان فساده وكان في قوله
وقد كان تامة بمعنى حصل وقوله وهذا الكلام تصريح ببطلان القسمين المذكورين
والغرض منه تعيين القسم الثالث الباقي من الثلثة وقوله فيجب اذن ان يكون
الاستعداد قبل المقارنة فهو للهيئة اشارة الى القسم الثالث من
الثلثة وبيان انه راجع الى كون الاستعداد للهيئة وقوله قبل
الاستعداد ذات الى صفة بعض ما يعارض بطلان المقارنة الاولى اشارة
الى ما ذكرنا من كون الاستعداد بصفة اخرى غير الحاصلة وهنا قدم
الجواب عنه وكذلك فاعلم ان الهيئة بمعنى الجنس مستعدة لكل
فصل له فان لم يكن له خروج الى الفعل فلا يلزم بطلان الكلام فيه فكيف
في المعنى المحقق النوعي وهو جواب لشك آخر تقديره ان يقال المعنى المشترك
الجنسي كالحيوان مثلا اذا كانت مقارنا لفصل كالناطق لم يكن مستعدا للمقارنة
... لفصل آخر كالصاهل واذا جاز ذلك فلم لا يجوز ان يكون له ... عنه

كونها قائمة بالقوة العاقلة مستعدة لها والجواب ان المعنى الجنسي من حيث
طبيعته الجنسية مستعد لكل واحد من الفصول التي تقارنه مقارنة تقوّمه نوعا
محصلا بانيّة فان لم يكن بسبب كالانفصال مثلا خروج الى الفعل فلوجود
مانع كان لحق سبقه بتقويم المعنى الجنسي وحصله نوعا واخرجه بذلك عن
كونه طبيعة غير محصلة مستعدة لمقارنة الفصول فان ذلك الاستعداد
موجود في المعنى لا من كونه على طبيعة الجنسية بل بعد زواله عن تلك الطبيعة
فهو مستعد لمقارنة الفصول ما دامت طبيعة الجنسية باقية واذا كان حال
الجنس الذي لا يتحصل وجوده الا بالمقارنة كذلك فكيف يكون حال الانواع
في قضية الاستعداد لمقارنتها ما دامت على طبائعها النوعية اولى لكن
الانواع والماهيات التي نحن في قضيتها نوعية محصلة غنية عن مقارنة
سائر المعقولات فهي باستلزام استعداد مقارنتها بحسب الذات
في جميع الاحوال اولى بحسب انك اذا حصلت ما قدمته لك علمت
ان كل شيء فان من شانه ان يصير صورة معقولة وهو قائم الذات فانه من شانه
ان يعقل فيلزم من ذلك ان يكون من شانه ان يعقل ذاته اذ ...
كما بينه في الفصول المتقدمة قوله وكل ما من شانه ان يجب له ما من شانه ثم يكون
من شانه ان يعقل ذاته فواجب له ان يعقل ذاته وهذا وكل ما يكون من
هذا القبيل غير جائز عليه التغير والتبديل قد تبين فيما مضى ان الماهيات المعقولة
اما ان يكون مجردة عن اللواحق الغريبة غير مقارنة الا لما يلزم ذاتها عن ذاتها
فما كان منها مجردا بنفسه وباحوال نفسه لا بتجريد العقل اياه كالعقول المفارقة
وما قبلها كان من شانه ان يجب له ما من شانه لان المقتضي لما من شانه لا يكون
الا ذاته ولا يكون هناك مانع وما يقتضيه ذات الشيء ولا يمنعه مانع يكون لا محالة
واجبا ما دامت الذات باقية وما يجب بحسب الذات يدوم بدوامها ويمتنع
ان يتغير ويتبدل فاذن يجب ان يكون ما هو معقولا عاقلا لذاته ولما يصح ان (كذا)
[illegible] وما هو مجرد بنفسه غير مجرد باحوال نفسه كالنفوس [illegible]

١٩٠

سطر 9

بالذات التي تميز اختصاصها بالتصرف في المادة ذات لا تكون من شأنه

ان يجب له من شأنه لو توقف ما من شأنه على غيره فلذلك من ذلك

يكون مستحيل الاستناد وسبب ما يقويه بعضها ثم قد تقدم الكلام في ادراك

النفس وبقي الكلام في تحريك ~~[illegible]~~ [illegible]

فنقول ان نشبع كلامنا في القوى النفسانية التي تصدر عنها تلك الحركات

فلنكن هذه الفصول في هذه التفصيل ومعناها [illegible] حركات البدن

وتوليده فهي تصرفات في مادة الغذاء [illegible] ان يشير الى الحركات المنسوبة

الى النفس النباتية التي تفعل افعالا مختلفة من غير ارادة والى القوى التي

هي مبادي تلك الافعال وهي التي يسميها الاطباء قوى طبيعية واعلم ان النفوس

انما تفيض على الابدان المركبة بحسب قرب امزجتها من الاعتدال وبعدها

كما مر ولابد في الامزجة المعتدلة لانها من اجزاء متضادة بالطبع ومن شأن [illegible] لكل

نفس كيفية فاعلة مناسبة للحياة تكون آلة لها في افعالها وخادمة لقواها الى

حرارة العرضية من خارج فاذن لولا شيء يجبر بدلا لما يتحلل منه لفسد المزاج

بسرعة وبطل استعداد المتمزج لاتصال النفس به فيفسد التركيب فلذلك [illegible] الالهية

جعلت النفس ذات قوة يجد ما يشبه بدنها المركب بالقوة ويحيله الى ان يشبهه

بالفعل وتضيفه اليه بدلا عما يتحلل وهي قوة لا تخلو ذات نفس ارضية عنها

ثم لما كانت الاشخاص متداعية الى الانفكاك ولم يكن من شأن القوى الجسمانية

ان يجبرها على الدوام ابد الآباد سيما في بقائه وكانت العناية الالهية مستبقية للطباع

النوعية وانما يتم ذلك باستبقاء الاشخاص اما فيما لم يتعذر اجتماع اجزائه

لبعده من الاعتدال ولسعة عرض مزاجه فعلى سبيل التوليد واما فيما يتعذر ذلك

لقربه منه ولضيق عرض مزاجه فعلى سبيل التوالد وجعلت نفس الاخير ذات قوة

تختزل من المادة التي تحصلها الغاذية ما تجعلها مادة شخص آخر من نوعه ولما كانت

المادة المختزلة للتوليد لا محالة اقل من المقدار الواجب لشخص كامل وهي بمنزلة

من [illegible] جعلت النفس المدبرة لها ذات قوة تضيف من المادة الى

التنبيه بذكر الحركات عن النفس النباتية

93

الاختزال الانفصال

تحصيلها الغاذية شيئا فشيئا الى المادة المختزنة فيزيد بها مقدارها في الاقطار
على تناسب طبيعي بالشخص وكذلك النوع الى ان يتم الشخص فان نفوس النباتية
التي منها انما تكون ذات قوى ثلث وهي تحفظ بها الشخص اذا كان كاملا
مع ذلك اذا كان ناقصا و تبقي النوع بتوليد مثله وهي المسماة بالقوى الغاذية
والنمية والمولدة للمثل وظهر من ذلك ان افعال جميع هذه القوى انما هي
تصرفات في مادة الغذاء قوله تبارك الى المشبهة ما به البدل بما تحلل اشارة
الى غاية فعل الغاذية و قوله او يكون مع ذلك زيادة في النشو على تناسب
مقصود محفوظ في اجزاء المغتذي في الاقطار تتم بها الخلق اشارة الى غاية
فعل المنمية و قوله او يختزل من ذلك فضل يعد مادة و مبدأ لشخص آخر اشارة
الى غاية فعل المولدة و قوله فهذه ثلاثة افعال لثلاث قوى اشارة الى ان لا
يوجد الافعال على عدد القوى قوله اولها الغاذية ويخدمها الجاذبة
ويخدمها الهاضمة للغذاء والماسكة للمجذوب الى ان يهضمه المغيرة والدافعة
للثفل اشارة الى تقديم الغاذية على الباقية لتقدم فعلها على افعالها وان
خوادمها الاربع بحسب افعالها الاربعة على الترتيب الذي ذكره قوله والثانية
القوة المنمية الى كمال النشو لا كان الاغتذاء والتوليد معا موجبين الى كثرة الزيادة
المستعدة لتحصيلها والتصرف فيها وكان الاغتذاء والتوليد معا محوجين الى كثرة
الماء المستعدة لتحصيلها والتصرف فيها وكان الاغتذاء اتم لانه تبقي الكمال
الشخص وانما احتيج الى توليد المثل لكون الشخص معرضا للفناء فجعل الاغتذاء مقدمة
على التوليد بحسب التقدم والعادة تخدم هذه القوة في تحصيل المادة قوله
فان الاغتذاء غير الانماء ان النمو والسمن يشتركان في شيء واحد وهو الازدياد
الطبيعي للبدن بانضياف مادة الغذاء اليه ويفترقان باختصاص النمو بالتناسب
في الاقطار ومنها طلب غاية بعينها بالطبع ومنها الاختصاص بوقت معين
فالنمو يخص بعضها والسمن يخالفها احيانا فيها ويوافقه احيانا وانه قول يقابل
النمو الهزال يقابل السمن قوله والثالثة المولدة للمثل وهي تنبعث بعد فعل الغاذية

ح او انما يتم النمو لضعف القوى فلم يمكنها تحصيل ما يفي بكل الامرين فحكم باحدهما وصرف ذلك الى الاتم منها وهو الاغتذاء

ان يكون مع التوليد

وهو مبدأ السن البلوغ

عند سن النمو

بسالت المولده المصورة

بحد ما لها هذه القوة تنقسم الى نوعين مولدة و مصورة و المولدة تنقسم
الى نوعين محصلة للبذر و مفصلة اياه الى اجزاء مختلفة كالعصب و هي لكونها و الغاذية
في القدرة اولى بالتقديم [illegible] كالنامية حين الغذاء خدمة للغاذية
بحيث ان المولدة [illegible] كالقوة المحركة [illegible] تتقدم و تضعف [illegible] في اول
الامر تقوى على تحصيل [illegible] اكثر مما تقوى على تصغير الجثة و كثرة الاجزاء الرطبة
فتحصل المنية فيما فضل من الغذاء ثم تعجز عن ذلك لكبر الجثة و زيادة الحاجة
الى الرطوبات الاصلية الصالحة للتغذية الحرارة الغريزية فيصير كثير منها
صالحا لما تحلل و تضعف المنية [illegible] ثم تقوى المولدة ملاوة و تضعف
ايضا عند القرب من تمام النمو تقريع النفس للتوليد فتقوى المولدة المنوية
ملاوة اي حينا يقال اقمت ملاوة من الدهر بفتح الميم و ضمها و كسره عنه
اي حينا و برهة ثم اذا عجزت الغاذية عن ايراد بدل ما يتحلل بحيث لم يحصل
شيء يتصرف المولدة فيه اذ انحرف المزاج بسبب الانحطاط المفرط فصارت
المادة غير مستعدة لذلك وقفت المولدة ايضا [illegible] و تبقى الغاذية
عاملة الى ان تعجز فيحل الاجل انما يحل الاجل عند عجزها عن ايراد البدل
لسرعة تحلل الاجزاء و انحراف المزاج عن الاعتدال و انطفاء الحرارة
الغريزية لعدم غذاء الجسد و وجود ما يطفئها اشارة و اما الحركات الاختيارية
فهي [illegible] نفسانية يريد ان يشير الى الحركات المنسوبة الى النفس الحيوانية
التي تفعل افعالا مختلفة بارادة و الى مبادئها فالحركة الاختيارية هي التي
تصدر عن شيء يقدر على الفعل و الترك و مبادئها التي تجب
ارادة ترجيح احدهما و قال هذه الحركات اشد نفسانية مما تصدر
عما يصدر عنه الافعال النباتية من غير عكس و اعلم ان هذه الحركات
مبادي اربعة ابعدها عن الحركات هو القوى المدركة و هي الخيال او الوهم مترشحة
في الحيوان و العقل العملي بتوسطهما في الانسان و يليها قوة الشوق
فانها تنبعث عن القوى المذكورة و تنشعب الشوق [illegible] و تسمى شهوة

انها تنبعث عن ادراك الملائم [illegible] مطلقا [illegible] مطابق

والى شوقي نحو دفع وغلبة انما تنبعث عن ادراك منافاة في الشيء الملائم
او الضار وهو الغضب ومغايرته هذه القوة للقوى المدركة ظاهرة وكان
الرئيس في القوى المدركة ... وهاهنا فالرئيس في القوى المحركة
هو هذه القوة وبعدها الاجماع وهو العزم الذي يجزم المسمى في الفعل والترك
وهو بالارادة والكراهة ويدل على مغايرته للشوق كون الانسان
مريدا لتناول ما لا يشتهيه وكارها لتناول ما يشتهيه وعند وجود الاجماع
يترجح احد طرفي الفعل والترك اللذين نسبتهما الى القادر عليهما بالسوية
ثم القوى المنبثة في مبادي العضل المحركة للاعضاء ويدل على مغايرتها
لسائر المبادي كون الانسان المشتاق العازم غير قادر على تحريك
اعضائه وكون القادر على ذلك غير مشتاق ولا عازم وهي المبادي القريبة
للحركات وفعلها تشنيج العضل وارسالها ويتساوى بها الفعل والترك لنسبته
اليها وقوله ولها مبدأ عازم مجمع اشارة الى الاجماع المذكور وقوله مذعنا
منفعلا عن خيال او وهم او عقل اشارة الى المبادي البعيدة وقوله
مهما قوة غضبية دافعة للضار او قوة شهوانية جالبة للضروري او النافع
الجسماني اشارة الى قوة الشوق المتوسطة بين القوى المدركة والاجماع
وقوله فيطيع ذلك ما انبث في العضل من القوة المحركة اي خدمة لتلك الآمرة
اشارة الى المبادي القريبة المذكورة وقوله فيطيع ذلك اشارة الى ان
هذه القوى انما تطيع الاجماع وتلك الآمرة اشارة الى المبادي الثلاثة لهذه
القوى فان الحركة بالحقيقة هي بامره والقوة ... ولما ذكر كون الشوق
منبعثا عن القوى المدركة وكون القوى مطيعة للاجماع استغنى عن ذكر الترتيب
وعن ذكر استناد الاجماع الى الشوق اشارة الجسم الذي في طباعه مبدأ ميل طبيعي
حركاته ... الحركات ... دون الطبيعية والامكان بحركة واحدة يميل
بالطبع عما يميل اليه بالطبع ويكون طالبا بحركته وضعا ما بالطبع في موضعه
ويحتمل ان يحرك له ما يحرك منه بالطبع بل قد يكون ذلك في الارادة ... تصور عن

بعد التردد
المسمى

... الجسم ... في الطبع
يجوز ... بالارادة فعلت واحدة ...

ومن المحال ان يكون المطلوب
بالطبع متروكا بالطبع
او المهروب منه بالطبع
مقصودا بالطبع

٢١

ما توجب اختلاف الجهات فقد بان ان حركته نفسانية ارادية يريد ان
يبين كون الحركة المستديرة الفلكية صادرة عن نفس فلكية لا عن طبيعة
والنفس الفلكية هي التي تصدر عنها الافعال المختلفة بالارادة والطبيعة هي
التي تصدر عنها الافعال غير مختلفة … ادة والفارق بينهما هو كون
الارادة وعدمها وعادم الارادة لا يطلب شيئا بتركه ولا يترك شيئا
بطلبه والواحد بالذات يفعل ذلك لتصور غرض يوجب لذلك الاختلاف
والمتحركات المستديرة طالبة لحدود وواصلة اليها تاركة لها … عنها
… فيمتنع ان تكون طبيعية فهي اذن نفسانية وانما لم يحتمل
… قسرية لان المقسور من حركته صادرة عن ميل مستفاد … لامر
هو خارج عن ذات المتحرك والفاظ الكتاب ظاهرة … المعنى الجزئي
الى … الارادة الحسية والمعنى العقلي الى … الارادة العقلية
وكل معنى يحمل على كثير غير محصور فهو عقلي سواء كان مستقرا لواحد شخصي كقولك
… ادم او غير مستقر كقولك الانسان وهذه مقدمة لاثبات النفوس
الفلكية وتشتمل على حكمين احدهما ان الارادة التي تطلب معنى حسيا كطلب …
مثلا هذه … ارادة حسية اي متعلقة بجزئي محسوس والارادة التي تطلب
معنى عقليا كليا كالخير مطلقا ارادة عقلية اي متعلقة بشيء معقول فالارادة
… والعقلية والثاني ان المعنى الذي يحمل على كثير غير محصور سواء كان
معتبرا لواحد شخصي كولد ادم او لم يكن كالانسان فهو معنى عقلي ولا …
… فقولنا … انما قيد بقوله غير محصور لان المعنى الذي يطلق
على كثير … ربما يكون جزئيا كقولنا كل واحد من هؤلاء الناس اشارة
الى عدد كثير من الناس المتعينين في المكان فاذا ثبت ان حركة … لا …
بالارادة ليست لنفس الحركة فانها ليست من الكمالات … العقلية
… كطلب … يبين ان نفس الفلك التي تصدر عنها
الحركة المستديرة ذات ارادة عقلية كالنفوس الانسانية

وانما خص الجسم الاول بالذكر لانه في النمط الثاني اقام البرهان على وجوده
وعلى كونه ذا اجزاء مستديرة وعلى امتناع سائر انواع الحركات عليه
ولم يتعرض لسائر الافلاك [illegible] لا يمكن ان يقتضيها لذاتها امر
قار الذات بحسب طبيعته او ارادته وغير ذلك لان مقتضى الشيء يدوم
بدوامه وما له قرار في ذاته لا يمكن ان يدوم بدوام شيء له قرار فالحركة
التي انما يقتضيها لا لذاتها بل لشيء آخر يحصل به ويكون مقتضيه لذاته فالمحرك
المحرك هو ذلك الشيء لا الحركة فان الحركة ليست من الكمالات المطلوبة لذاتها
وقولهم في تعريف الحركة انها كمال اول لما بالقوة من حيث هو بالقوة
لا يناقض ما ذكرناه لان معنى كاملتيها المنسوب الى ما هو [illegible]
الى كمال ثان هو [illegible] ولا يدل على كونها غير مطلوبة لذاتها ولما تقرر هذا
فنقول قد ذكرنا ان الارادة اما جزئية واما عقلية والحركة ليست من الكمالات
المطلوبة لذاتها لا بحسب الجزئي ولا بحسب العقل فان حركة الجسم الاول بالارادة
ليست لنفس الحركة فهو اما ليس الا لنيل الوضع وليس بمعين موجود بل
محض فرضي والا تعين فرضي يتعلق عنده بل معين كلي فكذلك الارادة عقلية
غاية الحركة اما امر اين معين او وضع معين او كيف او كم كذلك والارادة
انما تطلب شيئا يكون حصوله اولى بها من لا حصوله ولما كانت اصناف الحركة
ممتنعة على الجسم الاول الا الوضعية على ما ذكر في النمط الثاني فليس الاول لارادة
الا الوضع المعين يطلبه بالحركة والمطلوب يمتنع ان يكون حاصلا للطالب حال كونه
طالبا فان الوضع المعين الذي يطلبه بالحركة ليس بمعنى موجود بل معنى
مفروض يفرضه الارادة ويتوجه اليه بالحركة والمعين لا ينافي الكلية لان كل احد
من الكليات [illegible] كلي فلا [illegible] تعيين يمتاز به عن سائر [illegible] فان المعين المفروض يجب
ان يكون [illegible] سواء كان حقيقيا او كان كليا فطريا فاذا حصل وقفت الحركة الجزئية
المتوجهة اليه عنده ولكن حركة الجسم الاول التي هي علة لوجود الزمان يمتنع ان
ان تقف فاذن مطلوب ارادة الجسم الاول هو وضع معين مفروض كلي وعند

اما ذكره الشيخ [illegible]